01_Mise en page 1 11/08/2025 20:23 Page1

منســـــق اللجنـــة الصحراوية لحقوق الإنسان بأوروبا حسان ميليد لـ "الشعـــب":

المخزن يختنق.. والشركات الفرنسية في مقدمة ناهبي الصحراويين

■ ملاحقـــات قضائيـــة جديـــد ضـــد "مملكـــة الحشيـــش".. ومهلـــة لمغـــادرة "ســـرّاق" ثرواتنـــا ص02

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 18 صفر 1447 هـ الموافق لـ 12 أوت 2025م العدد: 19847 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

موقعاً على سجـــل التعـــازي بمقـــر السفـــارة.. مزيـــان:

غانـــا الشقيقـــة خســـرت رجـــال دولـــة أكفـــاء

ص24

رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصاديـــة لـ "الشعـــب":

"بلدُنا الجزائر".. مشروع اقتصادي بأبعاد استراتيجية

ص07

صـــدور القانـــون المتعلـــق بالنشـــاط المنجمـــي في الجريـــدة الرسميـــة

"المناجم".. مفتاح آخر للاقتصاد خارج المحروقات

■ هبـاش لـ "الشعـب": استقطـاب الاستثمـارات.. تسهيـل الإجـراءات ومحاصـرة البيروقراطيـة

■ انفتـــاح علـــى الشراكـــات الرابحـــة وتكريـــس مبـــدإ الرقابـــة والمساءلـــة

■ غـــارا جبيـــلات.. رقـــم فاعـــل في خارطـــة التعديـــن العالميـــة ص04

دعـــوى قضائيـــة ضـــد العنصـــري روتايـــو.. وصفعـــة جزائريـــة لعنصريـــي فرنســـا

لعنة الأحرار تلاحق عبدة المستعمر

■ النظـام الفرنسـي علـى فوهـة بركـان.. والأزمـات فـي كـل مكـان
■ الوزيـر الشريـر يواجـه تهمـة التحريـض علـى الكراهيـة والتمييـز
■ المحاميـة عوديـة: منـع تفـاقم الوضـع والانـزلاق نحـو العنـف
■ وقـف التصريحـات التمييزيـة تجـاه المسلمـين الفرنسيـين
■ اللجـوء إلى المحكمـة الأوروبيـة لحقـوق الإنسـان إذا سكـت القضـاء الفرنسـي
■ بيطـام: محكمة عـدل الجمهوريـة هيئـة مسيّسـة وغير حيادية

ص03

احتضنت الألعاب الإفريقية المدرسية.. بيراف:

الجزائـــر مضيـــف مثـــالي لمشـــروع جماعـــي طمـــوح

ص24

الباحث المتخصص عيسى مفلاح لـ "الشعب":

الطاقات المتجددة مفتاح الأمن الطاقوي والتنويع الاقتصـــادي

ص05

إدانات بمجلس الأمن للخطة الشيطانية

الصهاينـــة فرضـــوا المجاعـــة لاحتـــلال غـــزة

ص16

منسق اللجنة الصحراوية لحقوق الإنسان في أوروبا.. حسّان ميليد لـ "الشعب":

المخزن يواجه ملاحقات قضائية جديدة

■اعتداءات وحشية على ثروات الشعب الصحراوي ■ معظم الشركات المشاركة في نهب الصحراويين.. فرنسية ■ أقل من ستة أشهر لمغادرة شركات النهب الأراضي الصحراوية

يواصل نظام المخزن توريط المغرب في انتهاكات حقوق الشعب الصحراوي، ضاربا بذلك عرض الحائط اللوائح والقوانين والقرارات الدولية التي تحفظ للشعب الصحراوي حقوقه، وللجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب أحقية تمثيله.

آسيا قبلي

بعد نهب الثروات البحرية والباطنية، قرر نظام المخزن هذه المرة مد أنابيب بحرية إلى جزر الكناري وربطها بمدينة بوجدور المحتلة، وهي خطوة قال عنها منسق اللجنة الصحراوية لحقوق الإنسان، حسّان ميليد علي، إنها ستضاف إلى ملف المتابعات الجنائية الدولية ضد المغرب ومن يتعاون معه.

قال منسق اللجنة الوطنية الصحراوي لحقوق الإنسان في أوروبا، حسّان ميليد علي، في اتصال مع «الشعب»، أمس، إنه إذا تكلمنا عن الخط من بوجدور إلى الكناري ونقل الفوسفات عبر البحر أو عبر البر، أو نقل المواد من الصحراء الغربية بدون وسم إلى غير ذلك من الممارسات، فكلها تندرج تحت الإطار القانوني نفسه، وهو واضح، أي باستشارة الشعب الصحراوي أو ممثله الشرعي على الأقل. وأضاف، أنه حتى الزيارات الحقوقية والأنشطة الثقافية والسياسية للمنطقة يجب أن تكون منسقة مع جبهة البوليساريو، لأنها صاحبة السيادة وتمثيل الشعب الصحراوي والأمر نفسه بالنسبة للزيارات الدولية والأنشطة الثقافية، بما في ذلك تصوير الأفلام، إذا لم تكن بإذن من البوليساريو، فهذا قد يعتبر انتهاكا لروح القانون الدولي، لأن هذا العمل يتم وفق اتفاق وتفاهم مع الاحتلال، وليس مع صاحب السيادة على الأرض؛ وعليه، حينما نطرح الإطار القانوني، نحن نطرح بشكل عام التأطير القانوني للمنطقة لتحديد المسؤوليات، سواء منها القانونية، الجنائية أو القضائية.

وفيما يتعلق بأي نشاط اقتصادي، كيفما

كان داخل المناطق المحتلة من الصحراء الغربية، قال ميليد إن المحكمة الأوروبية قد حددت إطارا قانونيا واضحا؛ أي أنه إذا قالت محكمة العدل الأوروبية بأن الشعب الصحراوي سيد على أرضه، وبأن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، فهذا يعني أن أي نشاط اقتصادي يكون في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية، يجب أن يكون بموافقة الشعب الصحراوي أو على الأقل بموافقة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، باعتبارها ممثلا لهذا الشعب.

وبالتالي، يضيف حسّان ميليد، فإن أي نشاط اقتصادي، لأية شركة وأي استثمار، بما في ذلك شركات التأمين التي توفّر النشاط الاقتصادي في المناطق المحتلة، هي شركات تنهب خيرات الشعب الصحراوي بطريقة غير شرعية.

أغلب شركات النهب.. فرنسية

واستطرد منسق اللجنة الوطنية لحقوق الشعب الصحراوي قائلا، إن المشكلة لا تتوقف هنا، بل في أن هذه الشركات التي تعمل وتمول الاحتلال المغربي، وهذا التمويل يتم دون اتفاقيات في إطار قانون شرعي، وعليه فهي تشارك في مسألة الجريمة ضد الشعب الصحراوي، لأن الاحتلال المغربي يرتكب جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وهي المثبتة على النظام المغربي بمجموعة من الدلائل والبراهين، أبرزها الحكم القضائي من المحكمة العليا الإسبانية الذي يقول بأن 11 مسؤولا مغربيا، منهم سياسيون عسكريون، مدانون، وليسوا متهمون فقط، بإبادة الشعب الصحراوي. هذا الحكم، الذي استند إلى المقبرة الجماعية المكتشفة في منطقة فاضرة القويعة، وبالتالي كل هذه الشركات التي تعمل في الصحراء الغربية، بما في ذلك شركات التأمين، تمول الاحتلال المغربي وتساهم في إبادة الشعب الصحراوي في جريمة الإبادة، وبالتالي يمكن أن ترفع عليها دعاوى قضائية أمام القضاء الجنائي الدولي، وهذا ما أكده المرصد الصحراوي لمراقبة الثروات الطبيعية في بيانه قبل أيام. وأوضح، أن الشركات الفرنسية تمثل الأغلبية وستتعرض لدعاوى قضائية في بداية جانفي من السنة القادمة، وبقي أقل من ستة أشهر للشركات التي تنهب ثروات الصحراء الغربية وتمول جريمة الشعب الصحراوي لترحل من المنطقة اختياريا.

السفير الصحراوي بالجزائر.. خطري أدوه خطري:

المخزن يستهدف الشعب الصحراوي بالأكاذيب والتشويه

■ قيام الدولة الصحراوية.. تجسيد فعلي لطموحات شعبنا

أكد السفير الصحراوي بالجزائر، خطري أدوه خطري، أمس الاثنين، من بومرداس، أن قيام الدولة الصحراوية يمثل «التجسيد الفعلي لطموحات شعبنا في الاستقلال وتحقيق السيادة الكاملة على ترابه الوطني».

قال السفير الصحراوي، في تصريح صحفي على هامش انعقاد الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو، أن «الدولة الصحراوية تعد ثمرة لكفاح ونضال وتضحيات جليلة للشعب الصحراوي على مدار 50 سنة»، وهي -كما قال- «حقيقة متجذرة من خلال مؤسساتها التي تسير وتنظم الحياة العامة تحت السيادة الصحراوية، مجسدة بذلك طموحات وتطلعات الشعب الصحراوي إلى الحرية والاستقلال».

وأضاف، أن «الدولة الصحراوية قائمة وموجودة على النطاق الدولي من خلال علاقاتها المتبادلة وبصفتها عضوا مساهما في تأسيس الاتحاد الإفريقي وتكريس نفسها ليس فقط كواقع موجود وإنما كمستقبل أيضا في هذه المنطقة وعنصر من عناصر تثبيت الأمن والسلم والاستقرار».

ونوه بالعلاقات المكثفة التي تقيمها الدولة الصحراوية مع عدة دول عبر العالم، مؤكدا أنها علاقات «متميزة وأخوية وتتصف بحسن الجوار والتعاون».

من جهة أخرى، تطرق السفير إلى الحرب الإعلامية التي تستهدف بلاده منذ بداية الاحتلال، مؤكدا أن هذه الحرب «خطيرة على مصير الشعوب، بما فيها الشعب الصحراوي المستهدف بالأكاذيب وبحملات التشويه التي تسعى الى النيل من مكاسبه وإنجازاته وتضحياته في شتى المجالات».

ودعا الشعب الصحراوي، إلى «مضاعفة الجهود والحرص على تنظيم وتفعيل أدوات الرد ومجابهة هذه الحرب، بالتركيز على التعبئة والتوعية بأهمية وأحقية وعدالة قضيته». للإشارة، شهد اليوم التاسع من الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو مناقشة عدة قضايا، على غرار «تجربة الدولة الوطنية في الجمهورية العربية الصحراوية والاتحاد الإفريقي» وكذا «العدالة التعويضية وتجريم الاستعمار».

وتتواصل أشغال هذه الجامعة الصيفية، التي تنظم تحت شعار «كفاح وتضحية لفرض الاستقلال والحرية»، إلى غاية 13 أوت الجاري بمشاركة أزيد من 400 إطار صحراوي.

شركاته متورطة في نهب ثروات الصحراء الغربية

النظام الفرنسي.. عندما يحاضرُ اللّص في الأخلاق

■ ممارسات مشبوهة تحت مجهر القانون الدولي

حينما تُرفع الشعارات في أروقة الأمم المتحدة عن حماية حقوق الإنسان وصون الشرعية الدولية، يقف في الصفوف الأولى من يعلنون الولاء لهذه المبادئ، ويقدّمون أنفسهم أوصياء على القانون الدولي. فرنسا، بصفتها عضوًا دائمًا في مجلس الأمن، لطالما قدّمت نفسها كصوت العقل في النزاعات الدولية، وكمُدافع عن الشعوب التي لم تنل بعد حقها في تقرير المصير.

علي مجالدي

الواقع الميداني يكشف تناقُضا صارخًا بين الخطاب والممارسة، وبين الالتزام المعلن والواقع العملي. ففي الصحراء الغربية، التي لاتزال مصنفة كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي، تكشف تقارير دولية موثوقة عن تورط شركات فرنسية في أنشطة اقتصادية داخل الأراضي المحتلة، في تحدٍّ مباشر للقانون الدولي، وخرق واضح لقرارات محكمة العدل الأوروبية التي أبطلت أي اتفاقيات تجارية تشمل الإقليم دون موافقة شعبه.

هذا التناقض يضع فرنسا أمام سؤال أخلاقي وسياسي حاد: كيف يمكن لدولة تُسوّق نفسها كحامية للشرعية الدولية أن تمارس، أو تسمح بممارسة ما يناقض جوهر تلك الشرعية؟ وكيف يمكنها أن تدين انتهاكات في مناطق أخرى، بينما تصمت أو تغض الطرف حينما تكون مصالحها الاقتصادية في صلب الانتهاك؟

التقارير الحقوقية، وعلى رأسها ما نشرته منظمة **Western Sahara Resource Watch**، كشفت أن شركات فرنسية مثل: **Engie** و**Olvea** وغيرهما، تنفذ مشاريع كبرى في مدن الصحراء الغربية المحتلة، مثل الداخلة والعيون، بالشراكة مع مؤسسات مغربية رسمية وشركات تابعة للمخزن.

وفي سياق متصل، تعمل شركة **Engie** على مشروع لتحلية مياه البحر في الداخلة، يخدم أساسًا مستوطنات وأنشطة زراعية وصناعية مرتبطة بالمغرب، وهو ما يعد استغلالًا مباشرًا لموارد الإقليم دون الرجوع إلى الشعب الصحراوي. كذلك، أقرت شركة **Olvea** بوجود نشاطها التجاري في المنطقة، فيما وُجهت اتهامات لسلاسل توزيع فرنسية كبرى، منها **Carrefour**، بتسويق منتجات زراعية من الإقليم على أنها «مغربية»، في تضليل واضح للمستهلكين الأوروبيين.

في نفس السياق، أعلنت منظمات داعمة لحق تقرير المصير للشعب الصحراوي، منها مركز التحليل الخاص بالصحراء الغربية (**CASO**)، نيتها رفع دعاوى قضائية في المحاكم الفرنسية، بداية من جانفي **2026**، ضد هذه الشركات، مستندة إلى أحكام محكمة العدل الأوروبية التي أكدت بطلان الاتفاقيات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب إذا شملت أراضي الصحراء الغربية ومنتجاتها دون موافقة ممثلي الشعب الصحراوي. هذه الخطوة القانونية تمثل اختبارًا حقيقيًا لمدى التزام فرنسا بتطبيق القانون الدولي على أراضيها، لاسيما حين يتعلق الأمر بمصالح شركاتها العملاقة.

بالإضافة إلى ذلك، يرى مراقبون أن هذا الانخراط الفرنسي الاقتصادي في الإقليم المحتل ليس مسألة استثمارية بحتة، بل يعكس استراتيجية أوسع مرتبطة بالتراجع الحاد في النفوذ الفرنسي في إفريقيا. فبعد خسارة مواقع تقليدية في دول الساحل وغرب إفريقيا لصالح قوى أخرى كروسيا والصين وتركيا، يبدو أن باريس تبحث عن «ممر آمن» للعودة إلى الساحة الإفريقية عبر المغرب، حتى وإن كان ذلك على حساب مبادئ القانون الدولي وحق الشعوب في تقرير المصير.

كذلك، فإن هذه السياسة تحمل رسالة مزدوجة؛ فهي من جهة تمنح المغرب دعمًا اقتصاديًا غير مباشر يساهم في تثبيت سيطرته على الإقليم، ومن جهة أخرى تمنح فرنسا موطئ قدم اقتصادي واستراتيجي في منطقة غنية بالموارد، مثل الفوسفات ومناطق الصيد البحري. غير أن هذه المكاسب المادية قصيرة الأمد قد تتحول إلى عبء سياسي وأخلاقي طويل المدى، خاصة إذا نجحت الدعاوى القضائية في إدانة هذه الممارسات، أو إذا تصاعدت الضغوط الشعبية والحقوقية داخل فرنسا والاتحاد الأوروبي.

وفي تحليله للموضوع، أكد الدكتور بوحاتم مصطفى، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، في تصريح «للشعب» أن هذه الأنشطة الاقتصادية الفرنسية في الصحراء الغربية تمثل «إخلالًا مزدوجًا» بالتزامات باريس الدولية؛ فهي من جهة تنتهك قرارات الأمم المتحدة، التي تؤكد على الوضع القانوني الخاص بالإقليم. ومن جهة أخرى تتجاهل بشكل فاضح أحكام القضاء الأوروبي الذي أقر بوضوح عدم شرعية أي نشاط اقتصادي في الصحراء الغربية دون موافقة ممثلي شعبها.

وأضاف الدكتور بوحاتم، أن «فرنسا بهذا السلوك تضع نفسها في موضع الدولة التي تستخدم القانون الدولي كأداة انتقائية، تطبقه حين يخدم مصالحها، وتتجاهله حين يتعارض مع هذه المصالح»، مشيًرا إلى أن ذلك يضعف مصداقيتها على الساحة الدولية ويقوّض خطابها الأخلاقي الذي لطالما حاولت الترويج له.

بالإضافة إلى ذلك، يرى بوحاتم أن هذا التناقض الفرنسي قد تكون له تداعيات استراتيجية على المدى البعيد، ليس فقط في علاقتها مع دول جنوب المتوسط، بل أيضًا في عموم القارة الإفريقية، حيث باتت الشعوب أكثر وعيًا بدور الشركات متعددة الجنسيات في استنزاف الموارد، وأكثر جرأة في محاسبة الحكومات الداعمة لها.

وفي المحصلة، فإن استمرار هذه الأنشطة الفرنسية في الصحراء الغربية المحتلة، يعكس بوضوح حالة الانفصام بين خطاب باريس السياسي وممارساتها الاقتصادية، ويطرح تساؤلات جادة حول قدرتها على لعب دور الوسيط النزيه في القضايا الدولية. كما يضعها أمام مأزق أخلاقي وسياسي قد يزداد تعقيدًا إذا ما تحولت الدعاوى القضائية المرتقبة إلى أحكام تدين هذه الشركات، وهو ما قد يفتح الباب أمام موجة جديدة من الضغوط الداخلية والخارجية لإنهاء هذا التواطؤ الاقتصادي مع الاحتلال المغربي.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

يغذّي العنصريـــة ويدعـــو إلى الكراهيـــة ويحتقر الإنسانيـــة

دعوى قضائية ضد المدعو روتايو

■ الأستاذ بيطام لـ"الشعب": المحامية عودية تقصد إلى محاكمة المتهم أمام القضاء الأوروبي ■ استنفاد الإجراءات الداخلية ضروري للوصول للمحكمة الأوروبية ■ محكمة عدل الجمهورية.. هيئة مسيّسة وغير حيادية

تشهد فرنسا تخبطا داخليا غير مسبوق، بسبب تصاعد خطاب الكراهية والعنصرية من مسؤولين فرنسيين من أعلى مستوى، بالتركيز على المهاجرين الجزائريين، والجزائر عموما، وقد انعكس ذلك على المستويات الأدنى، بانتشار الاعتداءات على الأعراق الأخرى، في مؤشر خطير على تدهور السلم الاجتماعي، وهو ما دفع المحامية الفرنسية، خديجة عودية، إلى رفع دعوى قضائية ضد وزير الداخلية المتطرف برونو روتايو، الذي لم يتوقف منذ توليه منصبه عن تغذية العنصرية بخطاباته التمييزية ضد المهاجرين، في خرق سافر لقوانين الجمهورية وقوانين الاتحاد الأوروبي وحتى القانون الدولي.

آسيا قبلي

أكد المحامي نجيب بيطام، في اتصال مع «الشعب»، أمس، أن المحامية خديجة عودية، تكون قد شكلت ملفا ثقيلا ضد وزير الداخلية روتايو، وهي ترمي إلى إيصال القضية إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، لكن الوصول إلى هناك -يقول بيطام- يتطلب استنفاد الإجراءات الداخلية أمام القضاء الفرنسي، ويتعلق الأمر هنا بمحكمة عدل الجمهورية، وهي محكمة خاصة بمقاضاة أعضاء الحكومة والمسؤولين المنتسبين إليها.

وأشار بيطام -في هذا الصدد- إلى أن المحكمة منذ إنشائها سنة 1993، استقبلت 22 ألف دعوى، قبلت منها 56 من حيث الشكل والمضمون، وفصلت في ست قضايا فقط، وبالتالي يعتبر الأستاذ نجيب بيطام، أن المحامية الفرنسية، على دراية ببطء الإجراءات على مستوى هذه المحكمة، وأن استصدار حكم لصالحها منها ليس أمرا سهلا، خاصة وأنها محكمة مسيّسة، وهي بالتالي تتبع الخطوات القانونية من حيث استنفاد الإجراءات الداخلية، كونه شرطا حتى تستطيع رفع دعواها أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، سواء بعد رفض الدعوى، أو بصدور قرار على غير المتوقع.

دعم مطلق

وأوضح المحامي بيطام أن الدعوى التي رفعتها المحامية، خديجة عودية، جاءت بناء على تصريحات وزير الداخلية الفرنسي برونو روتايو، التي تتضمن عبارات متطرفة وعنصرية تمنعها القوانين الفرنسية، وقوانين الاتحاد الأوروبي، وتتعلق بالتمييز ضد المسلمين، بل تخص بالذكر الجزائريين، وتحث على كراهية العرق الجزائري.

واعتبر بيطام، أن القضية تهم الرأي العام الفرنسي، باعتبار الدستور الفرنسي يمنع هذا النوع من العنصرية والتطرف، وتمس الجالية الجزائرية في فرنسا باعتبارها مستهدفة من طرف الوزير المتطرف، كما تهم الجزائريين داخل أرض الوطن. وأعلن بالمناسبة دعم المحامية عودية معنويا وفكريا والتضامن معها في خطوتها هذه، إن تطلب الأمر، موضحا أنها محامية مقتدرة ولها باع طويل ولا يمكن أن تغامر برفع دعوى مثل هذه، لو لم تكن جهزت ملفا ثقيلا بالحجج والأدلة الدامغة ترجح كفتها، خاصة أمام القضاء الأوروبي الأكثر حيادية.

روتايو تحت المجهر

يذكر، أن المحامية خديجة عودية، الرئيسة السابقة لنقابة محامي مدينة نيم (جنوب فرنسا)، رفعت دعوى قضائية أمام محكمة عدل الجمهورية ضد وزير الداخلية برونو روتايو بتهمة التحريض على الكراهية والتمييز.

وأودعت المحامية هذه الدعوى، الجمعة الماضي، باسم جمعية تنشط في الأحياء الشعبية جراء تزايد الأفعال والخطابات التمييزية المسجلة في الميدان. وتضمنت الدعوى القضائية ضد روتايو، جميع التصريحات التي أدلى بها منذ توليه منصب وزير الداخلية والتي تعد تمييزية، خاصة تجاه المسلمين.

وأكدت عودية، أن «القانون هو السبيل الوحيد لمنع تفاقم الوضع والانزلاق نحو العنف»، موضحة أن الأمر يتعلق بـ«تصريحات تمييزية خاصة تجاه المسلمين الفرنسيين، لا تليق بوزير يفترض أن يكون حاميا للدستور».

ومن بين التصريحات المذكورة في الدعوى، تلك التي أدلى بها روتايو يوم 29 سبتمبر الماضي على قناة تلفزيونية فرنسية، حيث قال: «الهجرة ليست فرصة لفرنسا(...) الهجرة من أكثر الظواهر التي هزت المجتمع الفرنسي خلال الخمسين سنة الأخيرة دون أن يعبر الفرنسيون عن آرائهم بشأنها». كما تضمنت الدعوى التصريحات التي أدلى بها روتايو في فيفري 2025 بنفس القناة التلفزيونية، حين قال: «الحجاب رمز للأبارتايد..».

وأكدت المحامية عودية أنها ستلجأ إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إذا لم تحسم الدعوى في محكمة عدل الجمهورية، مضيفة أنها لا تستبعد إحالة القضية إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

صفعة الجزائر لعنصريي فرنسا

يذكر، أن خطاب الكراهية ضد المسلمين، وكل ما يتعلق بالجزائر والجزائريين على وجه الخصوص، غذا الخطاب الرئيسي للوزير المفلس روتايو، ليلتحق به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بقرارات غير مسؤولة، لاقت سيلا من الانتقادات من شخصيات وازنة في فرنسا، حيث وصفت المرشحة السابقة للرئاسيات الفرنسية، سيغولين رويال، رسالة ماكرون إلى وزيره الأول بـ «المثيرة للجدل» في إدارة العلاقات بين البلدين، واستنكرت الطريقة المنتهجة في «إدارة العلاقات الدبلوماسية مع دولة كبرى في المنطقة»، متهمة الرئيس الفرنسي بأنه «عهد بهذا الملف إلى وزير الداخلية برونو روتايو الذي ينظر إليه على أنه يشعر بالحنين إلى الاستعمار، ويجسد «المواقف المدمرة». وقالت رويال في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، مثلما يحدث في كل مرة، إخراج «الورقة المثيرة للجدل» مع الجزائر، بهدف تحويل أنظار الرأي العام، في الوقت الذي «نشهد فيه حرائق رهيبة في «أودي» ونكتشف الإهمال الجسيم للوعود التي لم يتم الوفاء بها بشأن معدات الطائرات والانخفاض الهائل في ميزانية الأمن المدني».

من جهته، هاجم زعيم حزب «فرنسا الأبية» جون لوك ميلونشون، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، معتبرا أن سياسته ضد الجزائر ليست سوى استمرارا لنهج تاريخي من الأوهام المدمرة التي كلفت فرنسا نفوذها في قارة أفريقيا وقد تم طردها منها. ووصف ممارساته بـ«الطريق المليء بالحماقات». وقال، إن الطريق الذي يسلكه ماكرون وحلفاء يمينيون ومنهم برونو روتايو، «سيكون ذا نتائج كارثية على الجزائر وفرنسا معا، وعلى الشعبين الجزائري والفرنسي»، داعيا الرئيس الفرنسي إلى اعتماد الحوار، وتجنب التصعيد مع الجزائر لتفادي الأسوأ.

يذكر، أن الجزائر ردت بحزم على التهور الفرنسي، في قرار سيادي على رسالة الرئيس الفرنسي إلى وزيره الأول، يأمره فيها بفرض التأشيرة على حاملي جواز السفر الدبلوماسي الجزائريين، وردت الجزائر على هذه الخطوة بإنهاء العمل كليا باتفاق الإعفاء من التأشيرة الموقع عام 2013، باعتبار أن إخلال أحد الطرفين بالعقد يعني بطلانه.

كما قررت السلطات الجزائرية فرض التأشيرة على حاملي جوازات السفر الفرنسية، سواء الدبلوماسية أو الخاصة بالمهمات، في إطار مبدإ المعاملة بالمثل. وأكدت الجهات المختصة أن هذه التأشيرات ستخضع، من الآن فصاعدا، لنفس الشروط والإجراءات التي تفرضها السلطات الفرنسية على المسؤولين الجزائريين.

من أجل حماية أكبر من النشاطات غير القانونية.. بن جامع:

الجزائر تدعو إلى إنشاء آلية أممية للأمن البحري

■ تسهيل تبادل المعلومات وتحسين التعاون بين الفاعلين المعنيين

دعت الجزائر، أمس الاثنين، بنيويورك، إلى إنشاء آلية تابعة للأمم المتحدة مخصصة للأمن البحري، مؤكدة على دعم البلدان النامية من أجل تعزيز قدراتها القانونية والمؤسساتية المرتبطة بهذا المجال.

أكد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، في تدخله خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي خصص للأمن البحري، «نعتقد أن الوقت قد حان للتفكير في إنشاء آلية أممية مخصصة للأمن البحري».

وأضاف الدبلوماسي الجزائري، أن «مثل هذه الآلية ستسهم في تنسيق التدخلات السريعة، وتسهيل تبادل المعلومات وتحسين التعاون بين جميع الفاعلين المعنيين، وينبغي أن يتم ذلك بالتعاون الوثيق مع الفاعلين الإقليميين».

كما أشار إلى أن 'الجزائر كونها بلدا يتوفر على ساحل متوسطي طويل، جد متمسكة بالاستقرار الإقليمي والعالمي، وأنها تدعم بقوة جميع الجهود الرامية إلى حماية أكبر لفضاءاتنا البحرية من النشاطات غير القانونية التي تهدد أمن واقتصاد وسيادة البلدان الساحلية».

وأضاف، «إننا على قناعة تامة بأن الأطر الإقليمية الموجودة، على غرار الاستراتيجية البحرية المدمجة لإفريقيا في آفاق 2050 للاتحاد الافريقي، توفر قاعدة متينة. ولتكون فعالة بشكل أكبر، يجب أن تتعزز هذه الآليات من خلال تمويلات هامة، وتعزيز القدرات وتعاون وثيق بين مصالح البحرية وحراس السواحل الإقليميين».

كما اعتبر السيد بن جامع، أن التنسيق الجيد على أرض الميدان «أمر أساسي لمكافحة التهديدات المشتركة، مثل القرصنة وتهريب السلاح والمخدرات والصيد غير القانوني وتهريب المهاجرين».

وتابع يقول، إن تحسين الأمن البحري يتطلب أيضا «تعاونا أمثلَ»، مؤكدا أن ذلك «يتضمن إجراء تمارين بحرية مشتركة ومناغمة الأطر القانونية وتفعيل وسائل مراقبة متبادلة».

وأوضح ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، بأن الجزائر «ترى أن التكنولوجيات الجديدة تتوفر على إمكانات كبيرة، سيما المراقبة عبر الأقمار الصناعية، والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، من أجل تحسين الكشف المبكر وتعزيز التدخلات في الوقت المناسب في مواجهة النشاطات البحرية المشبوهة».

أما فيما يخص القرصنة، يضيف ذات المتدخل، «فيجب علينا أن نضع في عين الاعتبار أن الأمن في البحر يبدأ غالبا في البر، ومن الضروري معالجة الأسباب العميقة، مثل الفقر والنزاعات وضعف الحوكمة»، مشددا على أن كل استراتيجية دائمة للأمن البحري يجب أن ترافق بجهود في مجال التنمية من أجل تعزيز قدرة المجتمعات الساحلية على التكيف».

وخلص في الأخير إلى القول، بأن «الجزائر تجدد التأكيد على دعمها القوي لمنظومة أمن بحري شاملة، وتعاونية ومتجهة نحو المستقبل، ونحن على استعداد للتعاون مع جميع البلدان الأعضاء من أجل ضمان أمن بحارنا، وتعزيز شراكاتنا، على أساس مبدإ التضامن، وحماية ثرواتنا المحيطية للأجيال القادمة».

تدشين المقر الجديد لسفارة جمهورية الصومال بالجزائر

جسر جديد للتواصل بين البلدين والشعبين الشقيقين

تم بالجزائر العاصمة، تدشين المقر الجديد لسفارة جمهورية الصومال الفدرالية بالجزائر، بحضور كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الصومالي، عبد السلام عمر عبدي علي.

أوضحت السيدة منصوري، في كلمة لها بالمناسبة، أن هذا المقر، الذي «يحمل تدشينه في طياته رمزية كبيرة ودلالات عميقة، ليس مجرد مبنى دبلوماسي بل هو جسر جديد للتواصل ومنبر لتعزيز التعاون ورمز حي على متانة الروابط الأخوية التي تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين». وأضافت، أن هذه المحطة البارزة تأتي في إطار زيارة رسمية لوزير الخارجية الصومالي، والتي أجرى خلالها محادثات «مثمرة» مع عدد من كبار المسؤولين الجزائريين، تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل الرؤى حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشارك، خاصة في سياق عضوية كل من الجزائر والصومال في مجلس الأمن الدولي «وما يتيحه ذلك من فرص إضافية للتشاور والتنسيق حول القضايا المدرجة في جدول أعمال المجلس».

في السياق ذاته، أكدت السيدة منصوري أن الجزائر والصومال «جمعتهما عبر التاريخ روابط أخوية صادقة وتضامن في السراء والضراء وتعاون في المحافل الإقليمية والدولية، دفاعا عن القضايا العادلة».

وتابعت قائلة: «ونحن نحتفل بافتتاح هذا المقر الدبلوماسي الجديد، فإننا نؤكد عزمنا المشترك على مواصلة هذا النهج وتوسيع آفاق التعاون بما يخدم مصالح شعبينا ويسهم في استقرار وازدهار منطقتنا ويعزز العمل الإفريقي المشترك في الدفاع عن قضايا قارتنا وتحقيق تطلعاتها نحو السلم والتنمية».

من جهته، أكد الوزير عبد السلام عبدي علي، أن هذه المناسبة «تمثل معلما هاما في العلاقة الأخوية الدائمة بين الصومال والجزائر، وهي تدل على التزامنا الثابت بالارتقاء بعلاقاتنا الثنائية إلى مستويات غير مسبوقة»، مشيرا إلى أن هذا «أكثر بكثير من مجرد افتتاح بعثة دبلوماسية، إنه تجسيد مادي لقرابة عميقة الجذور وتاريخ ومصير مشترك بين بلدينا وشعبينا».

كما يأتي هذا التدشين، يقول الوزير عبد السلام عبدي، «في وقت تخطو فيه الصومال، بقيادة الرئيس حسن شيخ محمود، خطوات كبيرة في بناء الدولة والأمن والانتعاش الاقتصادي». مضيفا، أن الجزائر، بصفتها «قوة إقليمية وصوتا محترما على الساحة العالمية، شريك لا غنى عنه». واستذكر وزير الخارجية الصومالي بالمناسبة، دعم الجزائر الثابت للصومال في أوقات التحدي، مبرزا أن هذا التضامن لم يكن دبلوماسيا فحسب، بل كان تعبيرا عن الروابط الأخوية العميقة بين شعبي البلدين.

وجرت مراسم التدشين بحضور أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين بالجزائر.

يسوّق البهتان ويعلّق مشاكله الداخلية على شمّاعات وهمية

النّظام الفرنسي على فوهة البركان

■ أزمة اقتصادية وانسداد سياسي.. الأخطر منذ عقود طويلة

ربطت عديد الأوساط السياسية في فرنسا وخارجها، رسالة الرئيس ماكرون لوزيره الأول فرنسوا بايرو، والتي أوعز له فيها باتخاذ نهج تصعيد ضد الجزائر، بتأزم الوضع الداخلي لهذه الدولة، بفعل الأزمة الاقتصادية الخانقة واشتداد الاستقطاب بين مختلف التيارات، ما ينذر بدخول اجتماعي معقد.

حمزة.م

«..نحن على حافة الهاوية»، بهذه العبارة ردّ الوزير الأول الفرنسي على خصومه الرافضين للخطة التي اقترحها لصياغة موازنة السنة المقبلة، بما يسمح بتحصيل 44 مليار يورو، حتى لا تقع البلاد تحت رحمة الدائنين.

ورغم استعداداته للخريف الأسود، إلا أن اليسار واليمن المتطرف وكذا النقابات، متمسكون بإسقاط خطة بايرو القائمة على إلغاء عيدين وطنيين ورفع الضرائب على المساعدات الاجتماعية.

وإسقاط الخطة يعني إسقاط الحكومة، مرة أخرى، ودخول البلاد في متاهات إضافية، تضع رقبة النظام الفرنسي تحت رحمة الوكالات المالية الوطنية والدائنين، وبالتالي إعلان الإفلاس الحاد.

ومن المتوقع أن يعرض بايرو خطته أمام الجمعية الوطنية الفرنسية، شهر أكتوبر المقبل، وقبل هذا التاريخ ستكون البلاد مع إضراب واسع، دعت إليه عديد النقابات العمالية يوم 10 سبتمبر الداخل، رفضا لهذه الخطة ولكل السياسات المنتهجة. وفي ظل تمسك كل طرف برأيه، فإن فرنسا مقبلة على حالة «الوضع المعطل»، يبدأ بالإضراب العام والشامل ويصل إلى تعطيل الحكومة وإسقاطها ومنه دخول حالة الجمود الاقتصادي بسبب غياب الحلول الناجمة عن حدة التراشقات السياسية بين مختلف التيارات.

اقتراب فرنسا من حافة الهاوية، يتأكد يوميا، بفعل تدهور المستوى المعيشي وفوضى أداء الخدمة العمومية والتفاعل مع الطوارئ، وهو ما تجلى في الحرائق الأخيرة في إقليم «أودي»، حيث وجدت صعوبات بالغة في السيطرة عليها ما تسبب في خسائر جد معتبرة.

هذه الحرائق صنفت الأسوأ منذ قرابة نصف قرن، وكذلك الأزمة الاقتصادية الحالية المقرونة بالانسداد السياسي، تعد الأخطر على الإطلاق منذ سنة 1962، وفقا لتصريحا الوزير الأول الفرنسي فرنسوا بايرو.

وأمام هذا الوضع المتفاقم، لم يجد الرئيس ماكرون من مخرج، سوى توجيه رسالة إلى حكومته يرسم فيها التدابير التصعيدية ضد الجزائر، منضمًا – هو الآخر- إلى هواة توظيف الورقة الجزائرية في الشأن الداخلي الفرنسي، وهذه المرة من أجل تحويل الأنظار عن الانهيار الوشيك.

وبدل أن يدفع هو وكتلته السياسية المحسوبة على «الوسط»، لم ينجح ماكرون في تذليل الخلافات الحادة منذ إعلانه عن انتخابات تشريعية مبكرة العام الماضي، وهي التي نجم عنها وضع سياسي بالنسبة له كرئيس وللحكومة التي اضطر لتعيينها من مختلف الأطياف، وباتت مهددة بالسقوط في أية لحظة.

وحتى على الصعيد الخارجي، تسبب السياسة الخارجية الحالية لنظام فرنسا، في فقدان عديد الشركاء، خاصة في إفريقيا، فالذهنية الاستعمارية المقيتة لم تعد قابلة للتحمل من طرف كل دولة تحترم سيادتها.

وانتهى المطاف بالنظام الفرنسي، عاجزا عن تعويض العجز الداخلي من الاستثمارات أو النفوذ الخارجي، وحتى عندما اختار وضع كامل بيضه في سلة المخزن المغربي، طمعا في السيطرة الاقتصادية على إقليم الصحراء الغربية، لم يحقق أية مكاسب اقتصادية، عدا انتهاك القانون الدولي.

الخبـــير في الاقتصاديـــات الحكوميـــة.. فـــارس هبـــاش لـــ "الشعب":

قطاع المناجم.. دعمٌ جديدٌ للصـــادرات خـــارج المحروقـــات

■ جذب الاستثمارات وتسهيل الإجراءات وتقليص البيروقراطية ■ انفتاح على الشراكات وتكريس لمبدأ الرقابة والمساءلة ■ غـارا جبيلات.. رقم فارق في خارطة التعدين العالمية

صدرت في العدد 52 من الجريدة الرسمية أحكام القانون رقم 25-12 المتعلق بالنشاطات المنجمية، بعد توقيعه من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في 3 أوت الجاري، ليشكل محطة تشريعية جديدة ضمن مسار الإصلاحات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها الجزائر. ويهدف هذا النص القانوني إلى تعزيز جاذبية قطاع المناجم، وتحسين مناخ الاستثمار به، من خلال حزمة من التدابير التحفيزية والإجراءات العملية التي تجمع بين الشفافية، الانفتاح على الاقتصاد العالمي، والاستدامة.

فايزة بلعربيي

القانون الجديد جاء ثمرة مسار تشاور واسع استمر لأكثر من ثلاث سنوات مع مختلف الفاعلين في القطاع، حيث صادق عليه نواب المجلس الشعبي الوطني في 16 جوان الماضي، ثمّ حظي بموافقة مجلس الأمة في 8 جويلية، ويُنتظر أن يشكّل هذا الإطار التشريعي دافعا قويا لتنويع مصادر الدخل الوطني خارج قطاع المحروقات، وخلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، إلى جانب تشجيع المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة على الاستثمار في الصناعات المنجمية.

ويُعد هذا المولود التشريعي امتدادًا لحزمة من الإصلاحات التي شملت قوانين الاستثمار، الصفقات العمومية، المحروقات، والنظام النقدي والمصرفي بصيغته الرّقمية. غير أنّ قانون المناجم يأتي بخصوصية تتعلّق بدور القطاع في دعم السيادة الاقتصادية ومعالجة التحديات البيئية والإدارية، وتوفير بنية تحتية متطورة، بما يجعل النشاط المنجمي أحد المحركات الرئيسية للاقتصاد الوطني في المستقبل.

وفي سياق الرّهانات الاستراتيجية، يكتسب القانون أهمية خاصة مع دخول مشروع غارا جبيلات، أحد أكبر مناجم الحديد في العالم، حيّز الاستغلال الفعلي. هذا المشروع الضخم، الذي وصفه رئيس الجمهورية بأنه «وفاء لوعد قطعناه»، وأضاف بنبرة فيها كثير من الارتياح: «آن للزعيم الراحل هواري بومدين أن يرتاح في قبره.. غارا جبيلات اليوم أصبح حقيقة»، وصار رقمًا فارقًا في خارطة التعدين العالمية، وأثّر على توازنات كبريات البورصات الدولية.

من جهته، أكّد الخبير في الاقتصاديات الحكومية، البروفيسور فارس هباش، في اتصال مع «الشّعب»، أنّ صدور قانون المناجم الجديد، يشكّل إعلانا رسميا عن بداية عهد استثماري منجمي جديد بالجزائر لتثمين مقدراتها من المعادن، التي تتصدّر الترتيب العالمي من حيث حجم الاحتياطي، خاصة وأنّ هذا الأخير كان حبيس مجموعة من التحديات، ولعقود طويلة، أعاقت تطوره وأدخلته في خانة النشاط «المهمّش».

وعلى الرغم من أنّ الجزائر تمتلك ثروات معدنية ضخمة، بما في ذلك الفوسفات، الحديد، الذهب، والزنك، أردف هباش، إلّا أنّ هذه الموارد لم تكن تُستغل بالشكل الأمثل، حيث كانت عمليات التنقيب والاستخراج تمر عبر سلسلة من الإجراءات المعقدة، وقد كانت المبالغ المستثمرة في القطاع أقل ممّا كان ينبغي، بالنظر إلى الإمكانات الهائلة المتاحة.

بالمقابل، واجهت الجزائر تحديات هيكلية على مستوى التنويع الاقتصادي، لاعتمادها بشكل كبير على عائدات المحروقات من النفط والغاز، ممّا أدى إلى تعرّض اقتصادها لمخاطر كبيرة جرّاء التوترات الجيو-استراتيجية وما رافقها من عدم استقرار في الأسواق العالمية وتقلّبات في أسعار النفط العالمية.

لذلك، كان من الضروري، حسب المتحدث، إيجاد حلول بديلة لتنويع الاقتصاد الجزائري وتعزيز السيادة الاقتصادية، من خلال تدابير تحفيزية مثل تسهيل الإجراءات الإدارية، وتقديم تسهيلات ضريبية وجمركية، مشدّدا بالمناسبة، أنّ جميع الإصلاحات التي شملت المنظومة التشريعية في بلادنا، كان هدفها الأسمى جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية وتسهيل إجراءات التراخيص وتقليص البيروقراطية، وبصدور قانون المناجم الجديد، سيتمكّن القطاع من استقطاب الشركات المتخصّصة في مجال التعدين، ممّا يساهم في رفع الإنتاجية وتطوير البنية التحتية لهذا الأخير.

تدارك اختلالات الماضي..

وفي تفصيل لمختلف محاور القانون الجديد للمناجم، ركّز فارس هباش، على أحد النقاط المحورية التي تضمّنها القانون، تتمثل في ضمان الشفافية في قطاع المناجم، وهي الرّكيزة وكلمة السر التي شدّد عليها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، منذ استلامه قيادة البلاد ومباشرته في مسار الإصلاحات التي نجني ثمارها اليوم، فالتشريعات السابقة، استطرد هباش، كانت تفتقر إلى وضوح بعض الجوانب المتعلقة بالمعايير البيئية والعمالية، وهو ما كان يشجّع على ممارسات غير قانونية في بعض الأحيان. إلا أنه ومن خلال نشر تقارير دورية وشاملة عن النشاطات المنجمية وفرض رقابة على العمليات المنجزة، حسب ما تضمّنه القانون الجديد، يتوقّع الخبير أن تتعزّز ثقة المستثمرين، ويكتسب القطاع مصداقية أوسع.

من جهة أخرى سيوفر ذات القانون تحفيزات خاصة للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة للانخراط في هذا المجال.

فمثل هذه الإجراءات، التي يعتبرها هباش، مهمة جدا في تحفيز النمو الاقتصادي المحلي، ستمكّن من توفير فرص العمل، خاصة وأنّ الخارطة المنجمية توضّح أنّ مكامن المعادن ومواقع المناجم متمركزة بشكل ملحوظ في المناطق التي تفتقر إلى التنمية.

بعد سوسيولوجي وفرص تنموية أوفر

وفي ظل توجّه الجزائر نحو تنويع مصادر دخلها الوطني بعيدا عن عائدات المحروقات. يأتي قانون المناجم الجديد ليمثل أحد الأدوات الإستراتيجية لهذا التنويع. فمع الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية، ستتمكّن من تحقيق مصدر مستقر ومتجدّد للإيرادات، حسب توقّعات ذات المتحدث، بعيدا عن تقلبات أسعار النفط العالمية ومخاطرها على الاقتصاد الوطني، ممّا سيرفع من مرونة الاقتصاد في مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية.

ولعل إحدى الفوائد الأساسية التي يقدمها ذات القانون هي خلق فرص عمل جديدة مباشرة في قطاع التعدين، فضلا عن المناصب غير المباشرة المرتبطة بالصناعات الموازية مثل الصناعات التحويلية، والخدمات اللوجستية، والبحث العلمي والتكنولوجي.

في الوقت ذاته، ستكون هناك فرص لتحسين المهارات المحلية من خلال برامج تدريب وتطوير تواكب متطلّبات القطاع، حيث تضمّن القانون التركيز على برامج التدريب الفني والمهني، خصوصا في المناطق النائية التي تحتوي على موارد منجمية هامة. فتكوين الكفاءات المحلية شرط أساسي لضمان استدامة القطاع، وفي ذلك استدل هباش، بالتجارب الدولية التي تشير إلى أنّ قطاع التعدين هو من القطاعات التي تساهم بشكل كبير في تطوير البنية التحتية في الدول، ممّا يؤكّد أنّ الجزائر ستستفيد من استثمارات ضخمة في تحسين الطرق، والموانئ، والسكك الحديدية، والطاقة، وهو ما يساهم في تحسين البيئة العامة لمناخ الاستثمار في البلاد.

التـــزام بالمعايـــير البيئيـــة..

ومن ضمن التحديات المطروحة، التأثير السلبي للنشاط المنجمي على البيئة إذا لم تتمّ مزاولته بشكل صارم وحذر، وهي الجزئية التي تداركها القانون الجديد، حيث خصّص حيّزا مهما لحماية البيئة في جميع مراحل النشاطات المنجمية، من خلال رقابة فعّالة على معايير العمل البيئي واستخدام التقنيات الحديثة التي تقلّل من الأضرار البيئية.

ويعتبر هباش التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وأنظمة الطائرات المسيّرة أو الدرون، والأنظمة الميكانيكية الحديثة، من المعايير الأساسية لتحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف في قطاع المناجم. الجزائر بحاجة إلى تكثيف الاستثمارات في هذه التقنيات لتحسين كفاءة عمليات التنقيب والاستخراج، مع ضمان الإلتزام بالمعايير البيئية.

إنّ قطاع المناجم، يستطرد محدّثنا، هو مجال يمكن أن يشهد شراكات استراتيجية مع شركات دولية متخصّصة في التنقيب والتعدين، وهو ما أقدمت عليه الجزائر بالفعل، ولذا جاء هذا القانون لتطوير بيئة تشريعية وقانونية تشجّع على هذه الشراكات، التي ستوفر الخبرات التكنولوجية والتمويلية اللازمة الكفيلة بضمان استدامة النشاط المنجمي، في ظل تبني السلطات العمومية لسياسات تراعي الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة، ما يرشح الجزائر لتبوء الصدارة في مجال التعدين المستدام إقليميّا وحتى عالميّا.

مشـــروع القـــرن

وأشار الخبير الاقتصادي إلى غارا جبيلات كواحد من أكبر احتياطيات الحديد في الجزائر، وثروة معدنية هائلة يمكن أن تُسهم بشكل كبير في تنمية الاقتصاد الوطني. يقع الموقع في منطقة تندوف بالقرب من الحدود الغربية للبلاد، ويحتوي على احتياطيات ضخمة تصل إلى نحو 1,7 مليار طن من خام الحديد. يعد هذا الرقم من أكبر احتياطيات الحديد غير المستغلة في العالم، ما يعزّز من أهمية غارا جبيلات كمورد استراتيجي.

ويدعو إلى الاستفادة منها في ظل الحاجة الماسة إلى تنويع مصادر دخل الاقتصاد الوطني بعيدا عن النفط والغاز. في هذا السياق، يشكّل استغلال غارا جبيلات فرصة هامة لتعزيز التنوع الاقتصادي الذي عكفت الجزائر على تطويره في الخمس سنوات الماضية، وبدأ يعطي ثماره على أرض الواقع، وبالتالي فإذا تمّ استثمار هذه الثروة المعدنية بشكل جيّد، يؤكّد هباش، فإنها ستساهم في خلق مصدر مستدام للإيرادات، فضلا عن تعزيز الصناعة التحويلية مثل صناعة الصلب والحديد التي يمكن أن تشهد نموا كبيرا في الجزائر. كما يمكن أن يكون لهذا القطاع دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني، إذ يعد من القطاعات التي تخلق العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وبالتالي يساهم في تقليل معدلات البطالة.

ومن أجل استغلال غارا جبيلات بشكل فعّال، يرى هباش أنه من الضروري جذب الشركات العالمية المتخصّصة في التعدين. وهو الأمر الذي أصبح أكثر قابلية للتحقيق بعد صدور قانون المناجم الجديد في الجزائر، الذي يهدف إلى تشجيع الاستثمارات في قطاع التعدين بشكل عام، من خلال إدراج العديد من التحفيزات التي تشجّع الشركات العالمية الرائدة في مجال التعدين على الاستثمار، مثل إعفاءات ضريبية وجمركية وتسهيلات في إجراءات التراخيص. وقد يساعد هذا التشريع في تسريع الإجراءات الإدارية التي كانت تمثل عائقا في السابق، ممّا يفتح المجال أمام الشركات العالمية للتدخّل في استغلال الثروات المعدنية، لا سيما في غارا جبيلات.

بالنسبة للأثر الاقتصادي المباشر، يوفر هذا الأخير فرصا كبيرة لتطوير البنية التحتية في الجزائر، حيث سيتطلب المشروع استثمارات ضخمة في مجالات النقل والطاقة، بما في ذلك بناء وتطوير الطرق والسكك الحديدية التي ستسهّل الوصول إلى الموقع المنجمي، وبالتالي تحسين البنية التحتية بالجنوب الغربي بشكل عام، والرفع من قدرة الجزائر على استقطاب المزيد من الاستثمارات في قطاعات أخرى.

شفافيـــة ومساءلـــة

وأضاف هباش، متوسّعا في محاور القانون الجديد، الذي حرص على تعزيز الشفافية في القطاع المنجمي، وهو عامل حاسم لجذب المستثمرين، فالشركات العالمية بحاجة إلى بيئة قانونية واضحة تضمن حقوقهم وتساعد في تنفيذ المشاريع دون عراقيل بيروقراطية.

وفي هذا السياق، يمكن أن تساهم الشراكات بين الشركات الجزائرية والعالمية في نقل الخبرات والتكنولوجيا الحديثة، ممّا يضمن استدامة الاستثمارات.

إضافة إلى ذلك، فإنّ ضمان الإستدامة المالية والاستقرار السياسي والاقتصادي يعتبر من الشروط الأساسية لجذب الشركات العالمية. خاصة وأنّ الشركاء الأجانب يتطلّعون إلى بيئة آمنة ومستقرّة، وهو ما يتطلب تعزيز الثقة في الاقتصاد الجزائري على المدى الطويل، وهذا ما تحقّق على أرض الواقع بشهادة كبريات المؤسّسات المالية والنقدية الدولية. حيث شهد القطاع المنجمي، تحديدا، في الجزائر تحولا كبيرا في السنوات الأخيرة، ليصبح اليوم من المحاور الأساسية في استراتيجية التنوع الاقتصادي التي تسعى الجزائر لتحقيقها، بعد طول معاناة من جملة من التحديات التي حدّت من استغلال إمكاناته، أبرزها البيروقراطية المعقدة والإجراءات الإدارية الطويلة التي كانت تثقل كاهل المستثمرين المحليّين والدوليّين. إضافة إلى ذلك، الغموض الذي كان يشوب العمليات المنجمية.

ومع صدور قانون المناجم الجديد، استطرد هباش بكل ثقة، سيشهد القطاع تحولا إيجابيا ملموسا. فقد تم تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالحصول على تراخيص التعدين، ممّا سيسهّل عملية استقطاب الاستثمارات. كما شمل القانون العديد من الحوافز الضريبية والإعفاءات الجمركية التي تهدف إلى جذب الشركات العالمية والمحلية للاستثمار في هذا القطاع الحيوي. إصلاحات سوف تُسهم بكل تأكيد وبشكل كبير في توفير بيئة عمل أكثر شفافية ومصداقية، وهو ما يعزّز من قدرة الجزائر على جذب الشركات المتخصّصة في التعدين. كما أنّ الرقابة المحسّنة على الأنشطة المنجمية، بما في ذلك التزام الشركات بالمعايير البيئية، يعكس التزام الجزائر بالحفاظ على الشفافية والمساءلة التي أقرّها رئيس الجمهورية وجعل منها مبدأ لا يستثنى من الخضوع لتدابيره الصارمة أي مسؤول أو أي قطاع.

قطـار التعديـن علـى السكـة

أمّا فيما يتعلّق بالاقتصاد الوطني، ختم هباش، فإنّ هذا التحول يمثل استمرارية فعلية لتقليص الاعتماد على النفط والغاز، والتوجّه نحو تنويع مصادر الإيرادات، أين سيصبح القطاع المنجمي أحد المصادر الرئيسة التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد الوطني.

كما أنّ الاستثمارات في التعدين تُسهم أيضا في تحفيز الصناعات التحويلية مثل صناعة الحديد والصلب، ممّا يعزّز قدرة الجزائر على تصدير المنتجات المعدنية إلى الأسواق العالمية. فالقطاع المنجمي في الجزائر لا يقتصر على خلق الثروة فقط، بل يساهم أيضا في تحسين البنية التحتية في المناطق التي تحتوي على احتياطيات كبيرة من المعادن.

فمشاريع التعدين الكبرى مثل تلك المتعلقة بغارا جبيلات، تتطلّب استثمارات ضخمة في مجالات الطرق والسكك الحديدية والطاقة، وهو ما سيساهم في تعزيز قدرة الجزائر على استقطاب المزيد من الاستثمارات في القطاعات الأخرى والتقليل من معدلات البطالة، خاصة في المناطق النائية مثل تندوف.

وخلص هباش القول، إنّ الجزائر اليوم على أعتاب تحول كبير في القطاع المنجمي، الذي أصبح يشكّل جزءا أساسيا من استراتيجية تنويع الاقتصاد الوطني. فمع الإصلاحات القانونية والتشجيع على الاستثمار، سيصبح هذا القطاع أكثر جذبا للاستثمارات المحلية والعالمية، ستمكّن الجزائر من تثمين مواردها الطبيعية، وتتموقع كمركز رائد في صناعة التعدين على مستوى المنطقة.

الباحث في الطاقات المتجدّدة الدكتور عيسى مفلاح لـ"الشّعب":

الطاقات المتجدّدة مفتاح الأمن الطاقوي والتنويع الاقتصادي

• جيغاواط من الطاقة النظيفة توفّر 4,5 مليار متر مكعب غاز سنويّا • مشاريع شمسية وريحية بـ22 ألف ميغاواط بحلول 2035.. رؤية حصيفة

• ترشيد الاستهلاك ضرورة لحماية الشبكة الكهربائية وضمان الاستدامة

• التحول الطاقوي.. فرصة تنويع الاقتصاد والمكانة الرّيادية في السوق الأوروبية

يرى الباحث في الطاقات المتجدّدة، الدكتور عيسى مفلاح، أنّ الجزائر اليوم أمام مرحلة مهمة في مسارها الطاقوي والاقتصادي، تتطلّب تنويع مصادر الطاقة وبناء اقتصاد مستدام، ومع التوجّه العالمي نحو الطاقة النظيفة والالتزامات البيئية، تصبح الطاقات المتجدّدة خيارا أساسيا يساعد البلاد على تقليل الاعتماد على المحروقات، وخلق فرص اقتصادية جديدة، وضمان أمن طاقوي لفترة طويلة.

حاورته: خالدة بن تركي

الشّعب: في ظلّ التحديات الاقتصادية العالمية، تتّجه الأنظار نحو مصادر الطاقة النظيفة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية، وهنا يطرح التساؤل، كيف يمكن لمشاريع الطاقات المتجدّدة أن تعزّز الاقتصاد الوطني؟

•• **الباحث في الطاقات المتجدّدة الدكتور عيسى مفلاح:** مشاريع الطاقة المتجدّدة لم تعد مجرّد خيار بيئي أو طموح نظري، بل أصبحت أداة ملموسة تقود التحول الاقتصادي في الجزائر، عبر ثلاث أبعاد.. خفض تكاليف توليد الكهرباء بمنع استيراد الوقود المكلف أو حرق الغاز المحلي، تحسين ميزان المدفوعات بصرف منتقي للموارد بالعملة الصعبة، وخلق سلاسل قيمة محلية تبدأ من تصنيع المكونات وتمرّ بتركيبها، وصولا إلى التشغيل والصيانة.

إذا تحدثنا بلغة الأرقام، كيف كان حجم إنتاج الطاقة خلال السنوات الأخيرة؟

•• في عام **2023**، سجّل إنتاج الطاقة الأولية **170,3** مليون طنّ مكافئ بترول، نفذت داخليا فقط **72,2** مليون طن (أي **42,4** بالمائة من الإنتاج)، في حين تمّ إطلاق مناقصات ضخمة بين **2023** و**2025** منها ("سولار **2000**" و"سولار **1000**") لتوليد نحو **3** آلاف ميغاواط شمسي موزّعة بين مشاريع بألفي ميغاواط وألف ميغاواط، بأحجام محطات شمسية مختلفة تقارب **50** إلى **300** ميغاواط.. هذه الحزم الأولى تنفذ حاليا ضمن دفعات تضاف تدريجيا للشبكة الكهربائية، وستوفّر آلاف فرص عمل مؤقّتة، ومئات أخرى دائمة، مع تحفيز الطلب على التصنيع والخدمات المحلية المتعلّقة بالطاقة النظيفة.

في ظل التحول العالمي نحو الطاقات النظيفة، يتزايد التساؤل حول قدرة الطاقة الشمسية ومصادر الرّياح على تقليل الاعتماد على المحروقات التقليدية؟

•• بالمقارنة بين الفائدة التقنية والأرقام، نجد أنّ الجزائر تتمتّع بإشعاع شمسي قوي تمتد مدته لأكثر من **3** آلاف ساعة سنويا، وتبلغ قيمة الطاقة الشمسية السنوية في المناطق الجنوبية بين **2,600** إلى **2,700** كيلوواط-ساعة لكل متر مربع.. الحسابات التقنية الوطنية تظهر أنّ كل واحد جيغاواط من الطاقة الكهروضوئية يمكن أن يوفّر بين **1,4** و**1,6** مليار متر مكعب غاز سنويا إذا حلّ محل وحدات الغاز.

ما أثر استبدال 3 جيغاواط من الطاقة التقليدية بالطاقات المتجدّدة على صادرات الغاز والاقتصاد الوطني؟

•• **3** جيغاواط تعادل توفيرا سنويا يقارب **4,5** مليار متر مكعب غاز، بصرف النظر عن الفوائد الإضافية من تصدير الغاز الموفّر أو استخدامه في صناعات محلية.. هذه "المقايضة الغازية" هي قاعدة استراتيجية تعيد تشكيل مستقبل التصدير الوطني وتعزّز الاقتصاد، كما أنّ توسيع إنتاج الطاقة المتجدّدة إلى **10** أو حتى **20** جيغاواط، سيوفر كميات أكبر بكثير من الغاز، يمكن بيعها في الخارج أو استخدامها في مصانع محلية لزيادة الإنتاج.. هذا لا يعني فقط دخول أموال إضافية، بل أيضا خلق فرص عمل جديدة، وتنويع الاقتصاد حتى لا يبقى معتمدا فقط على بيع النفط والغاز.

مع الارتفاع القياسي في استهلاك الكهرباء خلال فترات الذروة، يبرز ترشيد الطاقة كخيار استراتيجي للحفاظ على استقرار الشبكة، ما أهمية ترشيد الطاقة في هذه الحالة؟

•• خلال ترؤّسه اجتماع مجلس الوزراء، شدّد رئيس الجمهورية على أهمية الاستشراف وترشيد استهلاك مختلف أنواع الطاقة، مؤكّدا أنّ اعتماد أسلوب ضبط جديد ومدروس علميا يعد أمرا أساسيا للحفاظ على الموارد الطاقوية واستثمارها في تطوير القطاعات الصناعية المستدامة، وقد برزت هذه التوجيهات بشكل خاص في صيف **2025**، حين سجّلت أعلى ذروة لاستهلاك الكهرباء في تاريخ البلاد، إذ بلغ الطلب **20,628** ميغاواط بتاريخ **23** جويلية، مع استمرار معدلات مرتفعة بين **19** و**20** ألف ميغاواط.

كيف يمكن لسياسات ترشيد استهلاك الطاقة، مثل تحسين كفاءة المباني والأجهزة واستخدام الشبكات الذكية، أن تساهم في تخفيف الضغط على شبكة الكهرباء وتعزيز الأمن الطاقوي؟

•• على سبيل المثال.. في عام **2023** وحده، استهلكت محطات التوليد **22,2** مليار متر مكعب غاز، أي نحو **44** بالمائة من الغاز المستهلك وطنيا، في حين بلغ الاستهلاك النهائي للكهرباء **16,8** مليون طنّ مكافئ بترول بارتفاع قدره **3,8** بالمائة عن العام السابق، وارتفع عدد المشتركين إلى **11,9** مليون أي زائد (**3,6**بالمائة).. في ظل هذه المعطيات، يصبح ترشيد الاستهلاك من خلال كفاءة المباني والأجهزة، الشبكات الذكية، تعديل الدعم، وتوقيت الاستهلاك أكثر من ضرورة وهو مفتاح لتفادي ضعف شبكة الكهرباء، تقليل الاستنزاف، والاستمرارية في التصدير.

ما الدور الذي يلعبه ترشيد الاستهلاك في دعم استراتيجيات تحقيق الأمن الطاقوي والاستدامة؟

•• نحن كباحثين في مجال الطاقات المتجدّدة، نرى أنّ ترشيد الاستهلاك أمر أساسي، فهو يساعد الحفاظ على الطاقة حتى مع زيادة إنتاجها من المصادر النظيفة، فالاستهلاك المفرط قد يضيع كل الجهود المبذولة، لذلك، من المهمّ نشر الوعي بين الناس وتشجيع استخدام الأجهزة الموفرة للطاقة وتحسين طرق الاستهلاك في البيوت والمصانع، حتى نضمن أمنا طاقويا، واستدامة تعود بالنفع على الجميع.

ما هي الآثار الاقتصادية والاستراتيجية المتوقّعة إذا نجحت الجزائر في تنفيذ مخطّطها للوصول إلى قدرة إنتاجية متجدّدة بين 15و22 ألف ميغاواط بحلول2035؟

•• مستقبل الطاقات المتجدّدة بالجزائر واعد، فالدولة تلتزم بتنفيذ برامجها الاستثمارية والتشغيلية وبتعزيز البنية التحتية، والخطط الوطنية – كما وردت في الوثائق الرّسمية والدولية – تستهدف قدرة متجدّدة بين **15** ألف و**22** ألف ميغاواط بحلول **2030-2035**، تتوزّع نحو **13,5** جيغاواط من الطاقة الشمسية الكهروضوئية، **5** جيغاواط طاقة الرياح، والباقي من تركيبات شمسية مركّزة، تخزين، وهيدروجين نظيف.

وماذا عن المشاريع الجارية حاليا في هذا المجال؟

•• المشاريع الحالية المتواجدة في كل من بسكرة، الأغواط، المسيلة، غرداية وتقرت، بدأت بإضافة مئات الميغاوات، وهناك مبادرات ربط كهربائي تحت البحر المتوسّط تتراوح طاقتها بين **1,000 – 2,000** ميغاواط مخصّصة لتغذية أوروبا بالطاقة النظيفة، وإذا ما ارتبط ذلك بإنشاء سلاسل تصنيع محلية، تدريب تقني، شبكات ذكية وتحفيز تصدير الهيدروجين، فالأثر الاقتصادي سيكون مضاعفا، يتعلق بتوفير عشرات المليارات من الإنتاج البترولي وفتح سوق تصديرية جديدة.

ما السيناريو الأنسب لتوسّع الجزائر في الطاقات المتجدّدة بحلول 2035 لضمان وفرة في النفط والغاز، وتعزيز مكانتها كمصدر رئيسي للطاقة النظيفة نحو أوروبا؟

•• تُظهر التقديرات الواقعية لسيناريوهات التوسّع في الطاقات المتجدّدة آفاقا واضحة أمام الجزائر، ففي السيناريو الأول الذي يستهدف تركيب ما بين **8** و**10** جيغاواط بحلول عام **2035**، يمكن تحقيق توفير سنوي يتراوح بين **130** و**160** مليون برميل نفط، وهو ما يمنح صادرات النفط والغاز فترة إضافية تتراوح بين أربع وخمس سنوات، أما السيناريو المتوسّط، بقدرة إجمالية تبلغ **15** جيغاواط، فيتيح توفيرا يناهز **246** مليون برميل سنويا، ما يطيل فترة التصدير بأكثر من ثماني سنوات.

ما فرص وتحديات الجزائر لتحقيق 25 جيغاواط وجذب الاستثمار في سوق الطاقة النظيفة نحو أوروبا؟

×× يتطلب السيناريو الطموح، الذي يخطّط لإنجاز **20** إلى **25** جيغاواط، تعبئة شاملة للإمكانات الوطنية، وتحفيزا واسعا للاستثمار الأجنبي، ليحقّق وفرة تفوق **400** مليون برميل سنويا، ويجعل من الجزائر أحد اللاعبين الرئيسيّين في سوق الطاقة النظيفة الموجّهة نحو أوروبا، ولتحقيق ذلك، تحتاج الجزائر إلى تطوير شبكات الكهرباء وتحسين التخزين، إضافة إلى التعاون مع دول أخرى لنقل الخبرات، ممّا يساعدها على تصدير الكهرباء الخضراء لأوروبا وتعزيز مكانتها في السوق.

كيف يمكن للجزائر أن تحوّل هذا المسار الواعد في الطاقات المتجدّدة إلى واقع مزدهر يحقّق الاكتفاء الطاقوي ويصنع مستقبلا للأجيال القادمة؟

•• الطاقات المتجدّدة لم تعد خيارا رمزيا، بل ضرورة ملحّة لإعادة رسم مستقبل الطاقة والاقتصاد الجزائري، والبيانات الأخيرة من ذروة الطلب **20,628** ميغاواط، إلى المشاريع الشمسية بـ**3** آلاف ميغاواط قيد التنفيذ، إلى أهداف السنوات القادمة، تؤكّد أنّ البلاد على مسار تحول طاقي سريع، شريطة أن يواكبه إصلاح للطلب، دعم للبحث العلمي والابتكار المحلي، وشراكات دولية لتحقيق اقتصاد قوي، مستقل ومستدام، يمتص أزمة المحروقات ويفتح بريق الحلول المتجدّدة للأجيال القادمة.

استثمارات غير مسبوقة لتعزيز قدرات التكرير

"سوناطراك".. الصناعة التحويلية رهان مرفوع

يتزامن تنفيذ الاستثمارات الطاقوية لمجمّع "سوناطراك"، العملاق القاري، مع ارتفاع الطلب العالمي على المشتقات البترولية المتعدّدة، وفي هذا الظرف الدقيق الذي يمرّ به الاقتصاد العالمي وما يسجّل من ارتفاع أسعار مشتقات الطاقة، أصبحت الجزائر مرشّحة أن تكون من أكبر المنتجين والتحول من مستورد إلى مصدّر، مستغلة توفّر المادة الأولية للطاقة من أجل التصدير للأسواق الخارجية.

يرتقب أن تسمح هذه المعادلة بتحويل الجزائر إلى مورد مهمّ وآمن في أسواق عديدة، ورسمت "سوناطراك" -في هذا الإطار- خطة طويلة الأمد ورؤية استشرافية محكمة، يتوخى منها أن تسمح بالرفع من إيرادات الصادرات بشكل يعزّز احتياطي الصرف من التآكل.

ووفق هذه المؤشّرات الإيجابية، يؤكّد الخبراء أنّ الجزائر تحوّلت إلى وجهة قوية للاستثمار، ونجحت في تنويع الشركاء في مختلف القطاعات الحيوية المحقّقة للأمن الغذائي والطاقوي على وجه الخصوص، ويعكس مسار "سوناطراك" الراهن، عملا متقدّما وأداء احترافيّا رفع من ثقلها ووسّع من مشاريعها وضاعف من إنجازاتها، بعد أن تمكّنت من استقطاب أكبر الشركات العالمية الباحثة عن مواقع استثمارية مربحة وآمنة.

إنشاء خطوط تصدير جديدة

لم تعد الجزائر تكتفي بتصدير مورد الطاقة خاما، على اعتبار أنّ الصناعة التحويلية في القطاع أصبحت تسمح بتدفق المزيد من الثروات، ومن المرتقب أن تغيّر من الخارطة الطاقوية ومشتقاتها تغييرا جذريّا، من خلال تنويع المنتجات ومضاعفة الكميات، بما يسمح بإنشاء خطوط تصديرية جديدة، تتمثل في إنتاج كل من البنزين باعتباره الوقود الأساسي للسيارات، ويشهد طلبا داخليا متناميا، غير أنّ الإنتاج المحلي سيكون حاضرا بتكلفة منخفضة مقارنة بنفقات الاستيراد، وكذا مادة المازوت من أجل تموين قطاعي النقل والصناعة، إلى جانب إنتاج الكيروسين، والزيوت، لتغطية الطلب لفائدة المحرّكات والآلات، ومادة الإسفلت الضرورية في إنجاز مشاريع البنى التحتية.

وتحمل الصناعة التحويلية من مشتقات الطاقة رهان إقامة صناعة متكاملة لمواد البتروكيميا والبلاستيك والأسمدة، وقائمة طويلة من المنتجات المهمة والمطلوبة بكثرة في الأسواق العالمية.

بخصوص هذا الهدف الجوهري، تعكف "سوناطراك" على التأسيس لصناعة ضخمة، وخوض تجربة أخرى تضعها في الرّيادة من خلال تطوير سلسلة من المشاريع الجديدة وتقاسم استثمارات إستراتجية مع شركاء كبار متنوعين، بهدف تثمين المحروقات وتصنيع المادة الخام بالجزائر، من أجل الاستفادة من أسعارها المرتفعة في الأسواق الخارجية، في إطار مساعي الرفع من القيمة المضافة للاقتصاد الوطني، وتحقيق الرهان الأكبر المتمثل في السيادة الطاقوية.

وبنظرة متفحّصة، يتجلى أنّ "سوناطراك" انطلقت واثقة، بمقومات عالية، في بناء مشاريع الصناعة التحويلية، لأنّ الغلاف المالي الاستثماري المرصود من طرف مجمّع "سوناطراك" لسنوات، يناهز **50** مليار دولار، وهو مهمّ وغير مسبوق، وسيحقّق نهضة تستفيد منها الأجيال المقبلة.

الاستقلالية الطاقوية.. حتمية

وعلى صعيد تخفيض تكلفة الاستيراد، يحتل تحويل المحروقات إلى منتجات ذات قيمة مضافة عالية بدلا من تصديرها كمادة خام من خلال الرفع من قدرات التكرير، أهمية خاصة ويندرج ضمن أولويات هذا القطاع الاستراتيجي المتنامي بموارد وزخم من الخبرات المتراكمة واستحداث المزيد من مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة، وربط هذه الصناعة التحويلية بالنسيج الصناعي الوطني، بما يجسّد أهدافا ذات أبعاد متعدّدة من بينها تحقيق الاستقلالية الطاقوية، لأنها مازالت تشكّل حتمية بالنسبة للجزائر، أكبر ممون تقليدي إقليمي بالطاقة للقارة الأوروبية في القارة السّمراء، والتموين بأنابيب الغاز خير دليل على ذلك.

وينضمّ تطوير منتجات القطاع النفطي إلى المسار التصاعدي لباقي القطاعات الصناعية والإنتاجية لتحقيق وثبة تنموية مهمة في الجزائر المنتصرة، وفي ظرف تشهد الأسواق العالمية تنافسية حادة مع ارتفاع أسعار المنتجات والمواد الأولية منذ جائحة كورونا، وهذا ما جعل الجزائر تسطّر أهدافها الكبرى، عن طريق تقوية الاستثمارات في بيئة أعمال مميّزة، ومن بينها نذكر إنتاجا محليا خالصا لمادة **MTBE** "مثيل ثلاثي بوتيل الإيثر"، من خلال إنجاز وحدة متطورة بالمنطقة الصناعية أرزيو، علما أنّ هذه المادة ضرورية من أجل إنتاج مادة البنزين من دون رصاص، من أجل توقيف الاستيراد والشروع في تصدير كميات معتبرة، ويرتقب أن يكون هذا المشروع جاهزا للانطلاق مع نهاية السنة الجارية. ويراهن كثيرا على إستراتيجية تحسين القيمة المضافة للمشتقات الغازية، على اعتبار أنّ هذا المشروع المتين، يصنّف تكامليا ضمن سلاسل الإنتاج والتحويل، ويتوقّع أن يفضي على المدى القصير إلى اندماج صناعي حقيقي في القطاع الطاقوي، وبالموازاة مع ذلك سيسمح لسوناطراك من مضاعفة ضخّ ثروة ثمينة تشكّل رافدا اقتصاديا يعزّز من موارد الجزائر المتعدّدة.

فضيلة بودريش

رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية.. نصر الدين منير روبعي لـ"الشّعب":

"بلدنا الجزائر".. مشروع اقتصادي بأبعاد استراتيجية

•توفير أكثر من 35 ألف منصب شغل مباشر وغير مباشر• تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي في صلب الأولويات

يؤكّد رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية، نصر الدين منير روبعي، أنّ مشروع "بلدنا الجزائري-القطري"، يبرز كأحد أهم النماذج الاقتصادية الوطنية الطموحة، الذي يضع هدف تحقيق الإكتفاء الذاتي وتعزيز الأمن الغذائي في صلب أولوياته، إلى جانب مساهمته في امتصاص البطالة وخلق الثروة محليًا، في ظل التحديات الاقتصادية والزهانات الجيوستراتيجية المعقّدة التي يشهدها العالم اليوم.

سفيان حشيفة

قال نصر الدين منير روبعي، في تصريح لـ«الشّعب"، أنّ مشروع "بلدنا الجزائر" أثبت من حيث حجم الاستثمار ومن خلال النتائج الميدانية المنتظرة، أنّ الجزائر قادرة على احتضان مشاريع إستراتيجية كبرى، تتماشى مع متطلّبات المرحلة وتوجّهات الدولة نحو تنويع الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات.

وأوضح روبعي أنّ مشروع "بلدنا الجزائر" يُمثّل أكثر من مجرّد استثمار فلاحي أو صناعي، بل هو نقلة نوعية في التصور الوطني للإنتاج والتوزيع والتخزين والتسويق، حيث يتكامل فيه العمل الفلاحي مع الصناعات التحويلية الغذائية واللوجستية، ويخلق نسيجًا اقتصاديًا متجانسًا يضمّ آلاف العمال والفنيين والمهندسين، في إطار التسيير العصري والحوكمة الرّشيدة التي تبناها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، منذ ست سنوات.

استحداث عشرات آلاف مناصب الشغل

أفاد روبعي نصر الدين منير أنّ مشروع "بلدنا" العملاق في الجزائر سيوفر أكثر من 35 ألف منصب شغل مباشر وغير مباشر، ويغطي شريحة واسعة من المنتجات الغذائية الأساسية، وهو ما سيساهم في إنهاء مشكل استيرادها من الخارج وتعزيز السيادة الغذائية.ورأى روبعي، أنّ مشروع "بلدنا الجزائر" يُشكّل مرجعية يجب الإحتذاء بها على المستوى الوطني، من خلال العمل على دعوة الحكومة والسلطات المحلية والمنظمات الاقتصادية إلى النشاط في الخارج لاستقبال مشاريع أجنبية ضخمة منتجة مماثلة وفق قاعدة رابح -رابح، والمشاركة في اللقاءات والمتلقيات الاقتصادية الدولية، مع ضرورة مواصلة إجراءات توفير العقار الصناعي والفلاحي، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتحفيز المستثمرين الوطنيين والدوليّين على الانخراط في قطاع الاستثمار ببلادنا.

علاوة على ذلك، الاستمرار في مساعي استقطاب رؤوس الأموال الوطنية والدولية من أجل توطين مشاريع الإنتاج الغذائي والتخزين والتوزيع وحتى التصدير، بما يتماشى مع المعايير الدولية، ويعزّز من جودة المنتجات محلية المنشأ، وكذا تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، خاصة في المجالات ذات الصلة بالأمن الغذائي، والصناعة التحويلية، واللوجستيك الزراعي.

كما شدّد محدثنا على أهمية تعزيز التكوين والتأطير المهني والفلاحي لفائدة الشباب وخريجي الجامعات ومعاهد التكوين، قصد ربط التوظيف بالتأهيل الدائم وكسب الخبرات التكنولوجية لضمان استدامة هذه المشاريع ونقل تجاربها الناجحة إلى مستثمرين آخرين داخل التراب الوطني.

نحو سياسة وطنية شاملة للاستثمار المنتج

يعتقد روبعي منير أنّ الجزائر من خلال النموذج الناجح لمشروع "بلدنا"، قادرة على الانتقال إلى سياسة وطنية واضحة المعالم ودائمة لجذب الاستثمارات الدولية الكبيرة المنتجة، ترتكز على العصرنة الاقتصادية والذكاء والحوكمة ونقل التكنولوجيات الحديثة، مع ضرورة منح الأولوية للقطاعات الحيوية كالفلاحة، والطاقات المتجدّدة، ومعالجة المياه المستعملة الموجّهة للزراعة، والصناعات الغذائية والميكانيكية مثل صناعة السيارات والدرجات النارية والحافلات وشاحنات الوزن الثقيل.

وأبرز المصدر ذاته، أنّ مشروع "بلدنا الجزائر" ما هو إلا نقطة انطلاق نحو مسار تنموي شامل ومتكامل، إذا تمّ تكراره في ولايات أخرى وبتخصّصات إنتاجية بديلة، ممّا سيجعل من قطاع الاستثمار ركيزة اقتصادية قوية تضمن الأمن الغذائي والصناعي والمائي وتدفع بعجلة التنمية المحلية في المناطق التي تحتضن المشاريع من هذا النوع.

المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية، تثمّن كل هذه المبادرات الاستثمارية الجادة، وتأمل بلورة خارطة طريق وطنية لاستقبال مشاريع كبرى كثيرة، والعمل على تسهيل اندماجها في المنظومة الاقتصادية، بما يعود بالنفع على الوطن والمواطن، يضيف رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الاقتصادية، روبعي نصر الدين منير.

جدير بالذكر، أنّ قطاع الاستثمارات في الجزائر عرف طفرة نوعية بعد استصدار قانون الاستثمار الجديد 22-18، الذي أدى إلى ارتفاع غير مسبوق في عدد المشاريع المسجّلة على مستوى الشبابيك الوحيدة اللامركزية والشبّاك الوحيد للمشاريع الكبرى والاستثمارات الأجنبية، بلغ أكثر من 15,500 مشروعًا استثماريًا، يرتقب أن تُسهم في الدفع بوتيرة الإنتاج الوطني في كافة المجالات الاقتصادية، واستحداث مناصب شغل جديدة بمئات الآلاف لفائدة الشباب خريجي الجامعات ومعاهد التكوين المهني.

وزيرا التربية واقتصاد المعرفة يستقبلان الوفد المشارك

تألّـــق جزائـــري في المسابقة الدولية للروبوت والذكاء الاصطناعي

أشرف وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، رفقة وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح، الاثنين بالجزائر العاصمة، على استقبال الفريق الوطني المشارك يومي 5 و6 أوت الجاري، في فعاليات المسابقة الدولية للشباب في الروبوت والذكاء الاصطناعي (IYRC 2025) بكوريا الجنوبية، حسب ما أفاد به بيان لوزارة التربية الوطنية.

أوضح المصدر، أنّ الوزيرين حرصا على تهنئة أعضاء الفريق على "مشاركتهم المتميزة"، مثمّنين بالمناسبة "الجهود التي بذلوها وتشريفهم للجزائر في هذا المحفل العلمي العالمي، الذي عرف مشاركة أكثر من 30 دولة".

كما دعا الوزيران المتوّجين إلى "مواصلة العمل والإبداع لتحقيق المزيد من الإنجازات والنجاحات في الاستحقاقات المقبلة".

يذكر أنّ الفريق الوطني توّج بثلاث (3) ميداليات عالمية مستحقة، وهي الميدالية الذهبية عن مشروع – **MEDICart** روبوت ذكي يقدم حلولا متقدمة في مجال الرعاية الصحية باستخدام الرؤية الحاسوبية، الميدالية الفضية عن مشروع – **ECOSORT** روبوت بيئي ذكي، يساهم في تصنيف النفايات تلقائيا ويعدّ نموذجا للاستدامة البيئية، والميدالية البرونزية عن مشروع – **Smart Zoo** نظام ذكي يعتمد على إنترنت الأشياء للعناية التلقائية بالحيوانات.

وتندرج هذه المشاركة "النوعية" -يضيف البيان- ضمن "الرؤية الاستراتيجية لقطاع التربية الوطنية الرامية إلى اكتشاف المواهب العلمية الشابة ومرافقتها، تشجيع الإبتكار وتعزيز حضور الجزائر في الفضاءات العلمية الإقليمية والدولية، تجسيدا لالتزامات وتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في مجال رعاية التميّز المدرسي والاستثمار في العقول المبدعة لبناء مدرسة الجودة".

ارتفاع ضمانات صندوق ضمان قروض الاستثمار

قفزة هامّة في تمويل المؤسّسات الصغـــيرة والمتوسّطـــة..

• آلية مستحدثة لطمأنة البنوك وتشجيعها على دعم المشاريع

في تأكيد جديد على دوره المحوري في دعم الاستثمار وترقية النسيج الاقتصادي الوطني، أعلن صندوق ضمان قروض الاستثمار للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة، في حصيلته السنوية لسنة 2024، أنه منح خارج القطاع الفلاحي ضمانات لتمويلات مصرفية تجاوزت قيمتها 35 مليار دينار جزائري، مقابل نحو 28 مليار دينار في 2023، مسجّلًا بذلك نموًا ملحوظًا في حجم الدعم المقدم لهذه الفئة من المؤسّسات.

الهادي. ش

أوضح الصندوق أنه كفل خلال العام الماضي 561 عملية قرض استثماري، بقيمة إجمالية فاقت 35 مليار دينار، وهو ما يعكس زيادة بنسبة 30 بالمائة في عدد الملفات الممولة مقارنة بسنة 2023 التي شهدت 431 ملفًا، إضافة إلى ارتفاع بنسبة 26 بالمائة من حيث القيمة الإجمالية للتمويلات المضمونة.

ويُعتبر صندوق ضمان قروض الاستثمار، الذي تأسّس سنة 2006، أداة مالية هامة لتمكين المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة من النفاذ إلى التمويل البنكي، من خلال منح ضمانات مالية للبنوك مقابل دفع رسم لا يتجاوز 0,5 بالمائة من قيمة القرض، بما يغطي جزءًا كبيرًا من المخاطر المحتملة في حال تعثر السداد.

هذه الآلية تُسهم في طمأنة المؤسّسات المصرفية وتشجيعها على تمويل المشاريع الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية، خاصة بالنسبة للمؤسسات الناشئة أو تلك التي تفتقر إلى الضمانات التقليدية.

ومنذ انطلاق نشاطه، قدّم الصندوق ضمانات لصالح 5256 مشروعًا استثماريًا، بقيمة إجمالية للقروض المضمونة تجاوزت 114 مليار دينار إلى غاية نهاية 2024، ممّا يعكس مدى اتساع دائرة المستفيدين ودور الصندوق في تحفيز الاستثمار المنتج. وقد بلغت قيمة التعويضات المسجّلة خلال سنة 2024 حوالي 2,3 مليار دينار، فيما وصل المجموع الكلي للتعويضات منذ تأسيس الصندوق إلى 8,6 مليار دينار، في مؤشّر على وفائه بالتزاماته تجاه البنوك الشريكة وضمان استمرارية تمويل المشاريع.

وفي إطار مواكبة التحولات الرّقمية، واصل الصندوق خلال 2024 تطوير نسخته الجديدة من المنصة الإلكترونية "e-garantie"، التي أُطلقت لأول مرة سنة 2023، بهدف رفع فعالية الخدمات وتبسيط إجراءات التعامل مع البنوك والمؤسّسات المالية. وتتيح هذه المنصة للشركاء البنكيّين الإشتراك الفوري في الضمانات وتبادل كافة الوثائق التعاقدية بشكل إلكتروني، بما في ذلك طلبات الضمان، جداول السداد، الفواتير، واستمارات التصريح بالخسائر، ممّا يختصر الزمن ويقلّل من الإجراءات البيروقراطية.كما عمل الصندوق على تعزيز أمن المعلومات وحماية المعطيات، من خلال اتخاذ إجراءات تضمن الإمتثال للقانون رقم 18-07 المتعلّق بحماية الأشخاص الطبيعيّين في معالجة البيانات ذات الطابع الشخصي، وهو ما يرسّخ ثقة المتعاملين ويحافظ على خصوصية جميع الأطراف المعنية.ويرى خبراء الإقتصاد أنّ الأداء المسجّل في 2024 يعكس فعالية هذه الآلية في تحريك عجلة الاستثمار وخلق فرص العمل، خاصة في القطاعات الصناعية والخدماتية غير الفلاحية، ويؤكّد الحاجة إلى توسيع مثل هذه المبادرات التي تمنح المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة فرصة أكبر للنمو والمنافسة في السوق المحلية وحتى الإقليمية.

أعلـــن عنهـــا القـــرض الشعبـــي الجزائـــري

صيغة مستحدثة لاقتناء سكنات الترقوي العمومي

في خطوة جديدة تعكس توجّه البنوك العمومية نحو تنويع منتجاتها المالية وتلبية مختلف شرائح الزبائن، أعلن القرض الشعبي الجزائري، أمس الاثنين، عن فتح المجال أمام المستفيدين من القروض العقارية الخاصة باقتناء سكنات الترقوي العمومي (LPP)، لتحويل هذه القروض من الصيغة التقليدية إلى صيغة التمويل الإسلامي.

هـ . ش

حسب بيان البنك، فإنّ هذا الإجراء يتيح لزبائن القرض الشعبي الجزائري الذين استفادوا من قروض عقارية تقليدية لشراء سكنات من صيغة الترقوي العمومي، إمكانية تحويل الرصيد المتبقي من القرض إلى منتج تمويلي إسلامي، بما يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية.

ويأتي هذا القرار في إطار استراتيجية البنك الهادفة إلى توسيع قاعدة منتجاته، وضمان مواكبة احتياجات وتطلّعات زبائنه، خاصة أولئك الذين يفضّلون المعاملات البنكية بالصيغة البديلة.

وأكّد القرض الشعبي الجزائري أنه يحرص على مرافقة زبائنه على أفضل وجه، من خلال توفير بدائل تمويلية مرنة تراعي الجوانب الشرعية وتستجيب لمتطلبات السوق العقارية.

وأوضح المصدر ذاته أنّ الزبائن المعنيّين مدعوّون إلى التقرّب من وكالاتهم البنكية، قصد الإطلاع على تفاصيل هذا العرض، ومعرفة الشروط والإجراءات اللازمة لإتمام عملية التحويل. ومن المنتظر أن يشكّل هذا الخيار الجديد حافزًا إضافيًا لدعم سوق السكنات الترقوية العمومية، وتسهيل ولوج فئة أوسع من المواطنين إلى منتجات التمويل الإسلامي التي تشهد إقبالًا متزايدًا في الجزائر.

ويأتي هذا الإجراء أيضًا انسجامًا مع التوجّه العام للدولة نحو تطوير الصيرفة الإسلامية، التي أصبحت اليوم أحد محرّكات الإبتكار في القطاع البنكي، بفضل تنامي الطلب عليها من طرف الأفراد والمؤسّسات، وتزايد وعي الزبائن بأهمية البدائل التمويلية المطابقة للشريعة. ويرى متابعون للشأن الاقتصادي أنّ خطوة القرض الشعبي الجزائري تعكس تنافسية البنوك العمومية في مجال الصيرفة الإسلامية، ما يعزّز فرص استقطاب شريحة جديدة من العملاء، ويدعم أهداف الحكومة في تنويع مصادر التمويل الوطني.

إدماج الحدّ من مخاطر الكوارث في المناهج التعليمية

المندوب الوطني للمخاطر الكبرى يشـــارك في اجتمـــاع القاهـــرة

يشارك المندوب الوطني للمخاطر الكبرى، عبد الحميد عفرة، ابتداء من أمس الاثنين بالقاهرة، في الاجتماع الإقليمي للخبراء حول إدماج الحدّ من مخاطر الكوارث في المناهج التعليمية، حسب ما أورده بيان لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

أوضح المصدر أنّ هذا الاجتماع ينعقد "بتنظيم مشترك بين مكتب اليونسكو الإقليمي لمصر والسودان وجامعة الدول العربية، وبمشاركة مكتب الأمم المتحدة للحدّ من مخاطر الكوارث"، وذلك في إطار "تعزيز جاهزية قطاع التعليم لمواجهة الكوارث".ويتم خلال هذا الاجتماع مناقشة "التحديات التي تواجه الدول العربية في تعزيز صمود الأنظمة التعليمية، خاصة في ظل تضاعف عدد الكوارث المسجّلة خلال العقد الأخير، والتي أثّرت على أزيد من 18 مليون طالب عربي بشكل مباشر أو غير مباشر"، وفقا لذات المصدر.

في قلبِ النقب...

صبرُ جواهر ودمعةُ أم أحمد

من رحم النكبة، ومن بين ركام التهجير، وُلد أحمد سعدي هديب صالح في الثالث من ديسمبر عام 1998، في مخيم جباليا للاجئين، يحمل في اسمه إرث بلدة "سمسم" المهجّرة، وفي ملامحه صلابة الذاكرة الفلسطينية.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

ترعرع أحمد في شارع "الهوجا"، بين بيوت المخيم المكتظة بالحكايات، ورضع من لبن أمّه معاني الصبر والوفاء، فوالده الشهيد سعدي هديب محمد صالح ارتقى وهو يدافع عن أرضه وشعبه، ليكبر أحمد على عزاء مفتوح، وسقف من حنين لا يُغلق.

ولم يكن الفقد يتوقف في بيت آل صالح...فقد استشهد شقيقاه: محمد، في إحدى جولات القصف الوحشي على غزّة. صالح، الذي انضمّ إلى قافلة الشهداء مدافعًا عن كرامة هذا الوطن.

أما شقيقاه الآخران، فوزي وعبد الله، فهما يقبعان خلف قضبان الاحتلال، يتشاركان ذات الوجع مع أحمد، ويكابدون العتمة ذاتها في زنازين لا تعرف الرحمة. تكوّنت عائلة أحمد من أمّه الصابرة، السيدة عفاف علي أيوب صالح، التي ما زالت تحمل صور أبنائها الشهداء وتخيط بالصبر غطاءً لحزنها الطويل، ومن شقيقاته الأربع: فداء، نداء، حنين، وأحلام، اللواتي حملن على أكتافهن عبء الغياب ووجع التهجير.

الحياة بين التنقل، والتعليم، والصاج

تنقلت العائلة مرارًا داخل غزّة من شارع الهوجا، إلى منطقة العلمي، ثم إلى عزبة بيت حانون، هربًا من القصف، باحثةً عن قليلٍ من الأمان. وهناك، التحق أحمد بمدرسة "أبو حسين" التابعة لوكالة الغوث، ليكمل دراسته الابتدائية وسط ظروف اقتصادية صعبة.

وبعد أن أصبح شابًا، اتجه إلى العمل اليومي، وكان يعمل بائعًا للخبز الصاج في المخيم، يحمل صينية الخبز في الصباح، ويعود بابتسامته المعهودة رغم شقاء اليوم، حاملًا رزقه النظيف كمن يحمل قلبًا مليئًا بالحياة.

الزواج...وبداية حلم بسيط

في الثامن من جوان عام 2021، تزوّج أحمد من ابنة مخيمه، السيدة جواهر فهد فودة، الفتاة التي اختارت أن تبني مع شريك حياتها بيتًا على حافة الحلم، لا يملكان فيه إلا المحبة، ولا يملأ زواياه إلا دفء الصدق. كانت جواهر ترى في أحمد رجلًا يملأ الدنيا أمانًا، وإن لم يملك من الدنيا شيئًا.

الاعتقال..وقصة الغياب الموجع

في صباح الحادي عشر من ديسمبر 2023، داهمت قوات الاحتلال مدرسة "فلسطين" للبنات الواقعة في مخيم جباليا، والتي كانت تؤوي مئات العائلات النازحة. قُبيل الظهر، حاصرت قوات الاحتلال المكان، ثم اقتادت عشرات الشبان، بينهم أحمد سعدي هديب صالح، دون تهمة، دون مذكرة، فقط لأنه فلسطيني.

في ساعات المساء، تم إخراج النساء وعدد محدود من الرجال باتجاه منطقة أبو زتون، بينما بقي أحمد وآخرون رهن الاعتقال، وبدأت رحلة الغياب نحو جهة مجهولة. تجمّعت الأم عفاف والزوجة جواهر عند بوابات الوكالة في جباليا، عيونهن تراقب المدرسة المحاصرة، وقلوبهن تنزف، تهمس كل واحدة منهن: "يا رب–طلع أحمد، رجعه سالم." أيام طويلة مضت، وسط قلق وحيرة، حتى وصل خبرٌ مفاده أن أحمد موجود في سجن النقب الصحراوي، وقد خضع لتحقيق قاسٍ على يد جنود الاحتلال.

سعت جواهر للتواصل مع مؤسسة الضمير الإنساني ومؤسسة هموكيد، فأكدتا وجوده هناك، بينما نادي الأسير الفلسطيني أبلغها أن أوضاع السجون صعبة للغاية، ولا يسمح للمحامين بزيارة الأسرى. ورغم منع الزيارات، وصلت رسالة شفوية عبر أحد الأسرى المحررين، مفادها: "أنا بخير...طمنوا أمي وجواهر."

البيت الذي لا يسقط...وإن تهدّم

زوجة الأسير، جواهر، ما زالت تنتظر، ترقب ساعات النهار والليل، وتمسح دموعها بصمت، تنظر إلى صورته المعلقة في البيت وتهمس: "الله يرجّعك يا أحمد...الدار بدونك برداانة." أما أمه، فما زالت تحضن قميصه، وتُقبّل أسماء أولادها الشهداء في الليالي الباردة، وتقول: "ضلّ أحمد–ما بدي غيره يرجع."

ولأن الاحتلال لا يعرف الرحمة، اعتقل أيضًا أولاد إخوته: محمد وإبراهيم، امتداد جرح طويل لم يُغلق بعد، ومقاومة مستمرة لأسرةٍ نذرت نفسها لفلسطين. في ختام سطور مقالي...حين يُعتقل الإنسان لأنه لم ينكسر

قصة أحمد ليست استثناءً...هي مرآة تحاكي آلاف الوجوه الغزية، تختصر ملامح الخبز والدم، تعبّر عن شعب لا يركع، وعن نساءٍ صابرات يشعلن دفءَ البيوت رغم البرد.

الحرية لأحمد ولجميع الأسرى.
الكرامة للشهداء.
والصبر للقلوب التي ما زالت تنتظر.

عثمان يونس

لأن الجذور لا تُخلَع

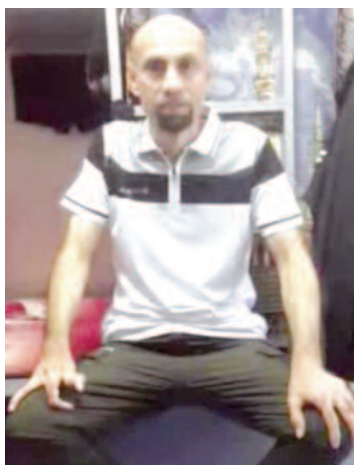

حين خُيّر بالخروج من السجن مقابل النفي، لم يتردد. قالها ببساطة المؤمن بوطنه: "إن لم أخرج إلى سنيريا، فلا حاجة لي بالخروج." لم يكن القرار سهلًا؛ فالسنوات أثقلت الجسد، والرصاص ترك جراحا لا تندمل، والمرض نخر في أعماقه.

بقلم : ثورة ياسر عرفات

عثمان يونس آمن أن الحرية التي لا تعيده إلى أرضه، ليست حرية، بل قيدٌ من نوعٍ آخر. ومنذ تلك اللحظة، لم يعد اسمه مجرّد رقم في ملف الأسرى–بل صار رمزًا لرجلٍ اختار أن يبقى خلف القضبان، لأن قلبه لم يغادر فلسطين.

الطفل الذي حفظ اسم وطنه، في قرية سنيريا الواقعة جنوب قلقيلية، وُلد عثمان إبراهيم أسعد يونس في 14 مارس 1976 نشأ في بيت فلسطيني بسيط، يزرع الأرض، ويزرع في أبنائه حب الكرامة، والإيمان بأن الحقوق لا تُمنَح، بل تُنتزع.

منذ صغره، كانت تسكنه أسئلة لا تهدأ: لماذا يُهدم بيت الجار؟ لماذا يُعتقل ابن الحي؟ ولماذا الجنود في كل الأزقة؟ لم يكن بحاجة إلى إجابات كثيرة.

كان يكفيه أن يرى عيون أمه وهي توزّع الشهداء لتعرف أن الوطن جرحٌ مفتوح، وأنه لا شفاء إلا بالحرية. كبر سريعًا، واختار طريق المقاومة في سن مبكرة. لم يكن من أهل الشعارات، بل من أهل الفعل.

وفي شبابه، انخرط في صفوف كتائب شهداء الأقصى، يعمل في صمت، ويتحرك بحذر. الرصاص...وصاروخ "الأنيرجا" في صباح 22 أوت 2003، وبينما كان في البلدة القديمة في نابلس توجه إلى زيارة والدته المريضة في مستشفى رفيديا بمدينة نابلس، نصبت له وحدة خاصة من جيش الاحتلال كمينًا على مدخل المستشفى، فتح الجنود عليه النار بعنف، 24 رصاصة اخترقت صدره، بطنه، ظهره، كتفه، وساقه. ثم أطلقوا باتجاهه قذيفة "أنيرجا" في محاولة واضحة لإعدامه ميدانيًا.

سقط عثمان مضرجًا بدمه، بين الحياة والموت. نُقل إلى المستشفى بحالة حرجة، وخضع لعمليات جراحية معقدة: استئصال الطحال، إزالة جزء من البنكرياس، فقدان ربع المعدة، واستئصال أكثر من أربعة أمتار من الأمعاء الدقيقة. ورغم حالته الحرجة، لم يُمهلوه طويلًا. فبعد أيام فقط، اقتادوه إلى المعتقل–ليبدأ فصله الأبدي مع الأسر.

أربعة مؤبدات...وقلب لا ينكسر لم تكتِف سلطات الاحتلال بمحاولة اغتياله. فبعد أسابيع من نقله إلى السجن، أصدرت محكمة عسكرية بحقه حكمًا بالسجن أربعة مؤبدات، بتهم تتعلق بالمقاومة المسلحة والانتماء لـكتائب شهداء الأقصى.

دخل السجن جريحًا، محكومًا مدى الحياة، لكنه لم يدخل مكسورًا. بل كان صلبًا، ثابتًا، وواعيًا بأن معركته لم تنتهِ. بل بدأت. صار صوتًا للأسرى، وملجأً للمنهكين، وصورةً حيّة للصمود. علمهم كيف يكون الثبات، ليس بالخطب، بل بالصمت المفعم بالإيمان. الجسد المنهك...والروح التي لا تهزم السنوات في الأسر تركت أثرها الثقيل على جسده.

نتيجة الإهمال الطبي داخل السجون الصهيونية، أصيب بعدة أمراض خطيرة:

ورم في الحنجرة سبّب له صعوبة في البلع والكلام، التهابات مزمنة أدّت إلى بتر أصابع من يده اليسرى، نزيف داخلي متكرر، ارتجاع شديد، وضعف حاد في المعدة. ورغم ذلك، لم يتلقَ العلاج المناسب. بل تُرك يعاني بصمت، كما يُترك مئات الأسرى المرضى ليتآكلوا من الداخل.

نورٌ في ظلام الأسر

رغم الألم، لم يسمح للعزلة أن تبتلعه. من خلف القضبان، التحق بجامعة القدس المفتوحة، وتخرّج بدرجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية. قرأ، كتب، تعلّم، وتواصل مع العالم الخارجي قدر ما تسمح به قيود الاحتلال.

كان بالنسبة لرفاقه نافذة على الأمل، وبوصلة في زمن التيه. حين عُرضت عليه "حرية مزيفة"...رفضها، مع مرور السنوات، وعبر صفقات التبادل، عرض عليه الاحتلال الإفراج عنه بشرط الإبعاد خارج فلسطين. ربما إلى غزّة، وربما إلى بلدٍ آخر.

لكنه رفض بشكل قاطع. وقال جملته الشهيرة: "لن أغادر أرضي إلى منفى. لا أخرج إلا إلى سنيريا، حيث بيتي وأهلي...وقبري إن كتبه الله." رفض الحرية المشروطة، لأنه يؤمن أن منفى بلا جذور ليس خلاصًا، بل شكل آخر من الأسر. لأن الجذور لا تُخلع، عثمان يونس ليس رقمًا في سجل الأسرى. بل راية مرفوعة في وجه النسيان، ودرسًا مفتوحًا في الصمود.

هو هناك، خلف القضبان، لا ينتظر شفقة، ولا يبحث عن خلاص فردي. كل يوم يمر، يُثبت أن الانتماء الحق لا يتزعزع–حتّى ولو قُيّد بالسلاسل. وسيأتي اليوم–حين يعود إلى قريته، لا كغريب، بل كمنتصر خرج من معركة طويلة، رافع الرأس، نقيّ الموقف، ثابتًا كجذور سنيريا. لأن الجذور، ببساطة...لا تُخلَع.

الأسيرة رهام موسى : بدّنا نروّح

رهام رياض موسى مواليد 1974 من بلدة كفر عبّوش، لم تكن تتوقع أن تبدأ صباحها يوم 15 مارس 2025 بثلاثين جنديا يكسرون بابها، ولا أن تنتهي ليلتها مكبلة، معصوبة العينين، في سجن لا تعرف له اسما.

تقرير / إعلام الأسرى

«شحطوني شحط مع فاطمة ومعصبات، إحنا مش مناح أبدا، انذبحنا، بهدلة وإهانة مش طبيعي"، تقولها رهام بوجه مرهق وصوت مثقل بالخذلان، مضيفة: "من شهر 5 لا محامي ولا محكمة على شو موجودين هون؟

«حكايتها تبدأ من لحظة الاقتحام: عشرات الجنود، كتيبة كاملة، يقفون على باب منزلها عند الثالثة فجرا. "والله لو رفعوا تليفون بروح"، تقول بنبرة ساخرة، تخفي فيها قهرا تراكم منذ شهور. أُخذت إلى "أريئيل"، ثم أمضت ليلة في "الشارون" إلى جانب إباء وفضيلة، قبل أن تُزجّ في سجن الدامون. تسكن اليوم في غرفة رقم (3)، مع خمس أسيرات أخريات، بينهن رماء، زهراء، تهاني، حنين، وفداء.

الغرفة مكتظة، الهواء خانق، والعناية الطبية غائبة تماما. بعضهن حوامل، وبعضهن مريضات سرطان بلا علاج. "بيجوا بنص الليل مع ضو وبهدلة، مش عارفات نتحرك...ليش مرميات وبدون زيارات محامين؟"بنات غرفة (6) معزولات منذ أسبوع كامل تهمتهن؟ "كتابة على الحيط".أما القمع، فهو يومي.

تقول رهام: "بفوتوا بنفلوا الدنيا وبكبّوا الكيس بالغرفة...جمّعت حبات زتون أسبّح فيهن، أخذوهن وزتّوهن." الطعام سيئ، الملابس الداخلية شحيحة، والطمأنينة غائبة. لا حديث عن التهم. لا لوائح. لا محاكمة.

لا محام. فقط اعتقال مفتوح، وحياة معلقة بين زنزانة وحلم الحرية. رهام، التي تهمس لرفيقاتها باسم حفيدتها "لميس"، ما زالت تنتظر. تحلم بعودتها. تتخيّل "دي جي" الاستقبال، وتوصي أختها رناد: "بدي غنّاية (وحنا كبار البلد)". أما والدها المتقاعد، الذي كان معلما، فهو يجيد الغناء والشطرنج. وقد لا يعرف حتى اللحظة إن كانت ابنته ما زالت حية. في النهاية، تقول رهام:«بدّنا نروّح، مشان الله."

الأسيرة المحررة ديانا مزيد..

في صباح بارد من ماي 2025، دوّى طرق عنيف على باب منزل عائلة ديانا غالب عبد الكريم مزيد (مواليد 2001) في قرية عنبتا شرق طولكرم.

تقرير / إعلام الأسرى

كانت الساعة تشير إلى الرابعة فجراً حين حاصرت قوة عسكرية صهيونية المنزل، مدججة بما يقارب العشرين مجنداً ومجندة، يرافقهم جيبان من نوع "بوز النمر" وآخر عسكري عادي. خُلع الباب، وأُخرج أهل المنزل إلى الساحة، قبل أن يتعرف الضابط على ديانا ويطلب منها هاتفها، ليبدأ تفتيش فوضويّ عمّ أرجاء البيت.

حين أصرت على ارتداء النقاب، شدها أحد الجنود من شعرها بقسوة، ثم قيدت يداها وعصبت عيناها وسط وابل من الشتائم، لتنطلق رحلة اعتقال شاقة مرت عبر معبر "نيتساني عوز" داخل أراضي طولكرم المحتلة عام 1948، حيث وُضعت في غرفة مع ثلاثة معتقلين مقيّدي الأيدي ومعصوبي الأعين.

وبعد ساعات، نقلت إلى سجن الشارون سيئ الصيت لتخضع هناك لتفتيش مهين وشتائم وتلتقي بالمعتقلة سناء دقة، قبل أن تُحول إلى مركز تحقيق سالم، وصولا إلى سجن الدامون.

داخل الدامون، عايشت ديانا ظروفا قاسية، بدأت منذ ساعات الفجر الأولى حين تعرض القسم لاقتحام عنيف، حيث جرى الاعتداء على الأسيرة "أم خليل" السبعينية من غزّة بإلقائها أرضا، وإجبار أسيرة مريضة بالقلب على الجلوس بالقوة مما أدى إلى هبوط ضغطها.

فتشت قوات الاحتلال الغرف بطريقة استفزازية، بينها تفتيش عارٍ في إحدى الغرف، وسط صراخ وشتائم متواصلة، وحرمان الأسيرات من الخروج إلى "الفورة" ذلك اليوم. كانت ديانا تقيم في غرفة رقم 3، إلى جانب الأسيرات شاتيلا، ياسمين شعبان، بنان أبو الهيجا، شهد حسن، وربى دار ناصر، حيث تقاسمن قسوة الاعتقال وضيق المكان.

وبين جدران السجن ظل قلبها معلقا بأحبائها، تحمل القلق على عائلتها، وحنينها لخطيبها جواد، واشتياقها لوالديها وأقاربها، وتتابع أخبارهم الصغيرة والكبيرة من خلف

من سجن الدامون إلى منصة التخرج

القضبان. في 26 جوان 2025، أُفرج عن ديانا بعد نحو شهر من الاعتقال، لتجد نفسها بعد يومين فقط على منصة التخرج من كلية الهندسة الصناعية في جامعة النجاح الوطنية، حاملةً شهادةً مزدانة بملح السجن ودموع الفرح، لتكتب فصلًا جديداً في حكاية صمود الأسيرات الفلسطينيات.

بطولة العالم للكرة الطائرة إناث 2025

المنتخب الوطني لأقل من 21 سنة يواجه مصر اليوم

يلتقي اليوم المنتخب الوطني للكرة الطائرة إناث لأقل من 21 سنة مع نظيره المصري بداية من الساعة 7:00 صباحا بتوقيت الجزائر، من أجل رسم وقائع مواجهة الجولة الخامسة والأخيرة، ضمن بطولة العالم التي تجري فعالياتها بالعاصمة الاندونيسية جاكارتا من 7 إلى 12 أوت 2025، بهدف إنهاء المنافسة بالفوز.

نبيلة بوقرين

تعتبر المباراة بمثابة داربي عربي بين الجزائر ومصر ضمن بطولة العالم لفئة أقل من 21 سنة حيث تطمح شبلات المنتخب الوطني إلى الخروج بفوز على الأقل من هذه المنافسة، بما أنها أول مشاركة في مشوار الكرة الطائرة الجزائرية، حيث كانت بمثابة تجربة مفيدة للاعبات والطاقم الفني، لأنها سمحت لهم باكتساب الخبرة والتجربة في المستوى العالي، خاصة أن أغلب اللاعبات في سن لا يتجاوز 18 سنة وهن مستقبل الفريق الأول ويمثل هذه المشاركات سيكون لها انعكاس إيجابي لتحقيق الأفضل في قادم الاستحقاقات، سواء إفريقيا أو بطولة العالم للكبريات وكذا الألعاب الأولمبية التي تعتبر الحدث الأكبر.

لاعبات المنتخب الوطني كان لهن تحسّن كبير من لقاء لآخر مع مرور الجولات ما يؤكد أنهن استفدن كثيرا من المباريات رغم أنهن لم يتمكن من تحقيق الفوز في المباريات التي لعبت لحد الآن، لكن بالعودة للهدف الذي تم تسطيره والمتمثل في الاحتكاك مع المستوى العالمي لكسب الخبرة، فإن الأمور تسير في الطريق الصحيح، حيث كانت النتائج متقاربة والأداء مقبول فوق البساط، بالرغم من مواجهة أصحاب الخبرة في رياضة الكرة الطائرة، بدليل الوجه الذي ظهرت به المجموعة ضد بولونيا الأمس ضمن الجولة الرابعة، أين كانت وقائع الأشواط الثلاثة بنتيجة 25 مقابل 20، 25 مقابل 17، 25 مقابل 13، وهذا دليل انه مع استمرار العمل بنفس العزيمة سيكون لهذه اللاعبات مستقبل مع الكبريات.

بهذا، فإن الإستراتيجية التي اعتمدتها الاتحادية الجزائرية والتي ركزت على الفئات الشبانية والأشبال، تعتبر جدّ مهمة لبناء قاعدة قوّية تعيد الكرة الطائرة لسابق عهدها، حيث بدأت الثمار تظهر في الميدان بعدما تمكن الفريق الوطني لأقل من 21 سنة من التأهل لبطولة العالم لأوّل مرة.

سجلنا ظهور مقبول من ناحية الأداء كما أن المعنويات كانت عالية لدى المجموعة، نظرا للتحضير النفسي الذي قام به الطاقم الفني بقيادة الناخب ياسين جلولي، الذي يعرف جيدا اللاعبات بعد التربصات العديدة التي سبقت الحدث العالمي، وسبق له أن أكد أن الهدف الرئيسي من بطولة العالم بإندونيسيا، هو تكوين خزان للفريق الأول للتتويج بالبطولة الأفريقية 2026، والتأهل للألعاب الأولمبية لوس أنجلوس 2028.

مونديال كرة اليد أقل من 19 سنة (ذكور)

انهزام المنتخب الجزائري أمام نظيره البرازيلي في كأس الرئيس

انهزم المنتخب الجزائري لكرة اليد لأقل من 19 سنة (ذكور) أمام نظيره البرازيلي بنتيجة (28-36) الشوط الأول (14-16)، أمس الاثنين، لحساب المجموعة الثالثة لمنافسة كأس الرئيس لمونديال هذه الفئة العمرية الجاري بمصر من 6 إلى 17 أوت الجاري.

ولحساب نفس المجموعة التي تتنافس على المراتب (من 17 إلى 32)، فاز المنتخب الكرواتي على منافسه الغيني بنتيجة (39-23).

وسيلعب السباعي الجزائري، مباراته الثانية يوم الثلاثاء (سا 00: 13) أمام غينيا، بينما تبقى النتيجة المسجلة أمام كرواتيا في الدور الأول للمسابقة (35-29) لصالح كرواتيا سارية المفعول، وسنأتي في ذلك شأن مباراة البرازيل – غينيا (28-35) لصالح البرازيل.

الاثنين 11 أوت:

كرواتيا – غينيا 39-23

الجزائر – البرازيل 28-36

الترتيب ن ل

1. البرازيل 2 4
كرواتيا 2 4
3. الجزائر 2 0
غينيا 2 0

اللقاءات المتبقية

الثلاثاء 12 أوت:

كرواتيا – البرازيل (سا 10.45)

الجزائر – غينيا (13.00).

بعد فشله في التعاقد مع أنيس حاج موسى

بنفيكا يضع عمورة ضمن أولوياته للميركاتو الصيفي

دراجة الطريق

المنتخب الوطني للإناث يباشر تحضيراته للمواعيد المقبلة

شرع المنتخب الوطني للدراجات (إناث)، الأحد في تربص تحضيري مغلق في زرالدة، يدوم إلى غاية 18 من نفس الشهر، استعدادا للمواعيد الرسمية المقبلة، بحسب ما أفاد به بيان للاتحادية الجزائرية لذات الرياضة.

ويتكون المنتخب الوطني من ست رياضيات وهن: إيمان مالجي، سهام بوصبع، ملاك مشاب، سرين حومل، مريا عبو وملاك عثمان العاقب، تحت قيادة الناخب الوطني السيد سمير علام وبمساعدة السيدة راشا بلقاسم بن ونان والميكانيكي فؤاد حمزة.

وتبقى أهم المواعيد الرياضية التي تنتظر المنتخب الوطني للإناث، البطولتين الأفريقية والعربية.

بدوره، كان المنتخب الوطني أواسط قد باشر أيضا تربصا تحضيريا، ثانيا له، يوم الخميس، بنفس المضمار، استعدادا للاستحقاقات الدولية المقبلة منها البطولات الأفريقية والعربية أيضا.

وضم تعداد المنتخب في هذا المعسكر التدريبي الذي يستمر إلى غاية 16 أوت، 11 عنصرا، هم: صالح حمزيوي، أمين حمزاوي، أمين زياني، هشام تامزورت، أسامة بورزاق، عبد الودود دغنوش، محمد ملاك، مختار بوعزيز، عبد الغافور عامر، محمد روابح ومحمود سيدي موسى.

ويشرف على تأطير المجموعة المدرب الجديد السيد فارس عليق، بمساعدة كل من المعالج السيد رشيد براكني والميكانيكي كمال بن قانيف.

الرابطة الثانية

حميد لعمارة مدربا جديدا لشبيبة تيارت

تم تعيين التقني حميد لعمارة مدربا جديدا لفريق جمعية تيارت، بحسب ما علم يوم الأحد من إدارة هذا النادي الناشط في بطولة الرابطة الثانية (المجموعة وسط - غرب).

وأشرف المدرب الجديد لتشكيلة الوهاب العليا بغرب البلاد الذي يأتي خلفا للمدرب كريم الزاوي، على أول حصة تدريبية له مع فريق ج.ش.م تيارت.

وتعد هذه التجربة الثانية لحميد لعمارة في بطولة الرابطة الثانية، حيث درب الموسم الماضي فريق جمعية وهران، الذي أنهى معه البطولة في وسط الترتيب.

وسبق لحميد لعمارة أن عمل في بلجيكا، كما كان له أيضا مرور قصير ضمن الطاقم الفني لفريق شبيبة القبائل (الرابطة المحترفة)، قبل ثلاث مواسم من الآن.

شباب تموشنت

الاحتفاظ بسبعة لاعبين من تعداد الموسم الماضي

تم الاحتفاظ بسبعة لاعبين من تعداد الموسم الماضي من طرف إدارة شباب تموشنت تحضيرا للموسم القادم، بحسب ما أفاد به مدرب الفريق الناشط في الرابطة الثانية لكرة القدم، دريس بن طيب.

وقال هذا التقني في تصريح لوأج: «فقط سبعة لاعبين من تعداد الموسم الماضي ما زالوا معنا. بمعنى آخر، تم تجديد 90 بالمائة من التشكيلة خلال هذا "الميركاتو" الصيفي، وهو ما يتطلب منا وقتا من أجل الوصول إلى الانسجام المطلوب داخل الفريق».

وفي موسمه السادس منذ عودته إلى الرابطة الثانية سنة 2020، يأمل الشباب في تحقيق نتائج أفضل من الموسم المنصرم، الذي كاد فيه الفريق أن يسقط إلى قسم ما بين الجهات.

ولهذا الغرض، شرع نادي الغرب الجزائري مبكرا في التحضيرات الصيفية تحت إشراف دريس بن طيب، الذي عين بمنصبه في منتصف الموسم الماضي، وجددت الإدارة ثقتها فيه للموسم الجديد.

وأضاف بن طيب: "نحن نعمل بجد من أجل أن نكون جاهزين للمنافسة الرسمية. خضنا لحد الآن بعض المباريات الودية التي منحتني مؤشرات إيجابية، حيث لاحظت تحسنا مستمرا في الانسجام بين اللاعبين».

وفي آخر مباراة ودية له، تعادل شباب تموشنت مع أولمبي أقبو المنتمي للرابطة المحترفة لكرة القدم بنتيجة (2-2)، في مباراة أقيمت بوهران. وينتظر أن يخوض أشبال بن طيب مباريات ودية أخرى ضمن برنامجهم التحضيري، بحسب ما أكده المدرب.

وفي سياق آخر، تلقت إدارة «الشباب» إنذارا من الرابطة الوطنية لكرة القدم هواة، بضرورة تسديد مبلغ مالي قدره 2.5 مليون دينار، «عبارة عن ديون تعود لعدة مواسم سابقة»، وفقا لبيان إعلامي صادر عن النادي.

الرابطة الثانية هواة

اتحاد الحراش يُباشر تحضيراته بـ"عين دراهم"

شرع فريق اتحاد الحراش تحضيراته خلال تربصه بمدينة عين دراهم التونسية، استعدادا للموسم الكروي (2025 – 2026) من بطولة الرابطة الثانية هواة مجموعة وسط-غرب)، بحسب ما أعلن عنه النادي العاصمي على صفحته في وسائل التواصل الاجتماعي.

وتحت قيادة المدرب عز الدين آيت جودي، كان الفريق الحراشي قد تنقل الأحد إلى المدينة التونسية لإجراء معسكر تحضيري هو الثاني من نوعه، وسيمتد لمدة 12 يوما، وسيتخلل هذا المعسكر التدريبي إجراء مباريات ودية، بحسب بيان النادي.

وفيما يخص الانتدابات، قام نادي اتحاد الحراش بتمديد عقود ما لا يقل عن سبعة لاعبين أساسيين، على غرار المدافعين رياح حدادو وإبراهيم فرحات، اللاعب المحوري محمد داوود، والمهاجمين أيوب شوكي وبلال بن ساحة، إسلام بلحاج، إضافة إلى حارس المرمى الدولي السابق فوزي شاوشي (40 عاما).

كما كان نادي اتحاد الحراش، الذي يطمح للعودة إلى بطولة الرابطة المحترفة موبيليس لكرة القدم، نشطا للغاية في سوق الانتقالات، حيث تعاقد مع المدافع المحوري المخضرم ناصر الدين خوالد (اتحاد بسكرة سابقا)، وسط الميدان عبد الكريم زواري (رائد القبة سابقا)، الجناح الأيسر زكريا حاج خليف (هلال شلغوم العيد سابقا)، حارس المرمى عصام طبروت (اتحاد خميس الخشنة سابقا)، فؤاد لشهب (أولمبيك أقبو سابقا)، لمنور عمارة (اتحاد الشاوية سابقا) وبلال عميري (مولودية باتنة سابقا).

للتذكير فإن اتحاد الحراش كان قد أخفق بفارق ضئيل في الصعود إلى الرابطة المحترفة «موبيليس»، حيث أنهى موسم (2024 –2025) (مجموعة وسط – شرق) في المركز الثاني برصيد 70 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن مستقبل بلدية الرويسات (71 نقطة)، الذي حقق صعودا تاريخيا إلى قسم النخبة.

ووفقا لرزنامة موسم (2025 – 2026)، الذي كشفت عنه الرابطة الوطنية لكرة القدم هواة الأحد، سيشرع اتحاد حراش موسمه الجديد على أرضية ميدانه بمواجهة مولودية سعيدة، في إطار الجولة الأولى من مجموعة وسط-غرب، المقررة يوم السبت 6 سبتمبر.

تحضيرات

اتحاد الجزائر يفوز على سبورتينغ بن عروس التونسي

فاز فريق اتحاد الجزائر أمام سبورتينغ بن عروس التونسي (الرابطة الثانية التونسية لكرة القدم) بنتيجة 1-0 (الشوط الأول : 1- 0) في مباراة ودية أقيمت الأحد في طبرقة (تونس) استعدادا للموسم القادم 2025-2026 من بطولة الرابطة المحترفة موبيليس لكرة القدم.

وسجل الهدف الوحيد في اللقاء عبر الجناح الأيسر سيد أحمد غناوي في الدقيقة 10 من عمر اللقاء.وفاز فريق اتحاد الجزائر يوم الخميس الفارط أمام نادي البنزرتي (الرابطة الأولى التونسية لكرة القدم) بنتيجة 1-0 (الشوط الأول: 0-0) في مباراة ودية أولى. وسجل الهدف الوحيد في المباراة براهيم بن زازة في نهاية المباراة (89).يذكر أن اتحاد الجزائر، المتوّج بكأس الجزائر 2025، يجري منذ يوم الاثنين الفارط تربصا تحضيريا بمدينة طبرقة التونسية، سيخوض خلاله مباريات ودية أخرى قبل عودته إلى البلاد المقررة الأسبوع المقبل.فيما يتعلق بالتعاقدات، تعاقدت إدارة النادي العاصمي حتى الآن مع ثلاثة لاعبين جدُد: المدافع الدولي الكاميروني تشي مالون جونيور (نادي سيمبا /تنزانيا)، لاعب الوسط الهجومي محمد بودربالة (اتحاد الحراش)، ولاعب الوسط الدفاعي زكريا دراوي (مولودية الجزائر).من ناحية أخرى، تولى اللاعب السابق لنادي «سوسطارة» حاج عدلان منصب المدرب "مؤقتا".وقد أنهى اتحاد الجزائر الموسم 2024-2025 في المركز السابع في ترتيب الرابطة الأولى إلى جانب مولودية وهران واتحاد خنشلة برصيد 40 نقطة لكل منهما، وأنقذ موسمه بفوزه بكأس الجزائر للمرة التاسعة في تاريخه على حساب شباب بلوزداد (2-0).

تصفيات مونديال سيدات 2026 (أقل من 20 عاما)

المنتخب الجزائري يجري تربصا تحضيريا بسيدي موسى

شرع المنتخب الجزائري لكرة القدم سيدات لأقل من 20 عاما، الأحد، في تربص تحضيري بالمركز الفني لسيدي موسى (الجزائر العاصمة)، تحسبا للدور الثاني من تصفيات كأس العالم 2026 للفئة، بحسب ما أفادت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم على موقعها الرسمي.

واستدعى سيد احمد معز، مدرب المنتخب الوطني لأقل من 20 عاما، قائمة تضم 26 لاعبة من بينهن سبع لاعبات ينشطن في البطولات الأجنبية، تحسبا لهذا التربص الذي يدوم إلى غاية 18 من أوت.

ويواجه المنتخب الوطني سيدات لأقل من 20 سنة نظيره السنغالي في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم 2026 للفئة، حيث سيجرى لقاء الذهاب خارج الديار في الفترة الممتدة بين 19 و21 سبتمبر 2025، بينما برمجت مباراة الإياب بالجزائر أيام 26، 27 و28 سبتمبر 2025.

وفي حالة التأهل للدور الثالث، يلاقي المنتخب الجزائري الفائز من المواجهة المزدوجة بين نيجيريا – رواندا أو زيمبابوي. وسيلعب لقاء الذهاب خارج الديار أيام 6، 7 و8 فبراير 2026، في الوقت الذي برمج فيه الإياب بالجزائر من 12 إلى 14 فبراير 2026.

وستجرى الجولة الرابعة والأخيرة من التصفيات في شهر ماي 2026 (الذهاب: 1، 2 و3 ماي / الإياب: 8، 9 و10 ماي). وستكون إفريقيا حاضرة بأربعة منتخبات في مونديال 2026، المقرر إجراؤه ببولونيا.

سريع غليزان

انتخاب محمد حمري رئيسا جديدا للنادي

تم، مساء الأحد، انتخاب محمد حمري رئيسا جديدا للنادي الهاوي لسريع غليزان، وذلك خلال الجمعية العامة الانتخابية لهذا الفريق المنتمي لبطولة ما بين الجهات لكرة القدم.

وهذه المرة الثانية التي يرأس فيها محمد حمري «السريع»، بعدما غادره سنة 2020، حيث نال ثقة الأغلبية الساحقة، بحصوله على 27 صوتا من أصل 31 تم الإدلاء بهم في هذه العملية.

وتعهد الرئيس العائد للإشراف على أصحاب القميص «الأخضر والأبيض»، في تصريحاته للصحافة عقب انتخابه، بـ "بذل كل الجهود لإعادة النادي إلى السكة الصحيحة"، محددا "الصعود إلى الرابطة الثانية بداية من الموسم المقبل"، كهدف رئيسي له.

وكان نادي الغرب الجزائري قد نزل من الرابطة المحترفة إلى القسم الثالث في ظرف عامين فقط (2020–2022)، بسبب تخبطه منذ عدة مواسم في مشاكل إدارية ومالية أثرت سلبا عليه، كما كادت تلك المشاكل أن تفقده مكانته في قسم ما بين الجهات خلال الموسم ما قبل الماضي.

وبسبب الفشل المتكرّر في عقد الجمعيات العامة الانتخابية هذا الصيف، لم يتمكن السريع من إطلاق تحضيراته للموسم الجديد، رغم تعيين سمير بوجعران كمدرب جديد من طرف عبد القادر حو، الذي لم تتم المصادقة على انتخابه رئيسا للنادي من قبل الجهات المختصة قبل أسابيع.

وفي هذا الخصوص، طمأن محمد حمري بأن «السريع» سيبدأ تحضيراته الصيفية «في الساعات القليلة القادمة»، واعدا في الوقت ذاته بدعم التعداد بلاعبين «ذوي مستوى».

يذكر أن انطلاق بطولة ما بين الجهات سيكون يوم السبت 16 أوت الجاري.

شرع في تصوير الوثائقي التاريخي مطلع الأسبوع ببوسعادة

بن زراري وخليفة يرافقان "مارفال في ميدان الشرف"

شرع، مع مطلع الأسبوع، ببوسعادة (المسيلة)، في تصوير الفيلم الوثائقي التاريخي "مارفال في ميدان الشرف" تحت إشراف وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

وأوضح مخرج الفيلم قيس رمول، في تصريح لـ«وأج"، أن هذا العمل يروي قصة حقيقية لمواطنة فرنسية تحمل اسم "مارفال" قدمت إلى الجزائر بعد زواجها من شاب من منطقة "الدوسن" بولاية أولاد جلال وتبنت القضية الجزائرية ودافعت عنها بمشاركتها في انتفاضة العامري وبوشوشة، خلال الفترة الممتدة من 1871 إلى 1876.

وأضاف أن بطلة القصة كتبت فصلا من فصول النضال الجزائري ضد المستعمر الفرنسي وظلت بجوار زوجها حتى توفيت بعد مسيرة حافلة من الكفاح.

من جهته، أكد الممثل حسان بن زراري أن هذا العمل يحظى بأهمية كبيرة في مجال الذاكرة الوطنية نظير ما يحمله من قصص ووقائع تاريخية حدثت في المنطقة، مبرزا أن إقامة مثل هذه المشاريع سيساهم في نشر الوعي لدى الجيل الحاضر، خاصة فئة الشباب، بخصوص تضحيات الآباء والأجداد في سبيل إعلاء راية الوطن.

ويشارك في الفيلم كوكبة من الممثلين المعروفين على رأسهم حسان بن زراري وعبد الباسط خليفة ومحمد الطاهر الزاوي، بالإضافة إلى نورة بن زراري.

وسيتم تصوير مشاهد هذا الفيلم بعدة مناطق سياحية وتاريخية ببوسعادة.

بينها ألبسة تعود إلى التاريخ القديم..

متحف المجاهد "جلول ملايكة" يتدعّم بمقتنيات جديدة

تدعم المتحف الولائي للمجاهد "جلول ملايكة" بالبليدة بمقتنيات متحفية جديدة وأخرى رقمية ستعزز من دور هذه المنشأة التاريخية في الحفاظ على الذاكرة التاريخية، حسبما علم من مسؤولة المتحف.

وأوضحت مديرة المتحف، نعيمة بلعرني، في تصريح لـ«وأج" أن المتحف الولائي للمجاهد الموجود ببلدية أولاديعيش، قد تدعم مؤخرا بأغراض متحفية من وزارة المجاهدين وذوي الحقوق تحت إشراف مديرة القطاع، رشيدة عربيد، تمثلت في نموذج لمقصلة وخمسة (5) نماذج لمدفع يعود إلى فترة المقاومة الشعبية إضافة إلى مجموعة من الألبسة، تجسد حقب تاريخية لفترة الرومان والوندال والمقاومة الشعبية.

كما تدعم هذا الصرح التاريخي الذي يلعب دورا مهما في الحفاظ على الذاكرة التاريخية، كذلك، بنماذج لأسلحة تتمثل في بنادق وسيوف لفترة المقاومة الشعبية.

وعن الرقمنة واستعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة، فقد تعززت هذه المنشأة التاريخية عن طريق المتحف الجهوي لولاية المدية، بعشر (10) نظارات ثلاثية الأبعاد، ستستغل في عرض أفلام وأشرطة تاريخية إضافة إلى جهاز عرض البيانات بالحاسوب (دتاشو) ولوحة عرض من النوع الكبير.

وأضافت بلعرني أن الأدوات التاريخية بأجنحة المتحف الذي يحوي معارض تاريخية هامة كمعرض المقاومة الشعبية ومعرض المجموعات التاريخية، وهي عبارة عن ألبسة وأسلحة تعود لفترة الثورة، ومعرض الكتب الصادرة عن وزارة المجاهدين وآخر عن ولاية البليدة.

وتضاف هذه المقتنيات لرصيد المتحف الذي كان قد تدعم سنة 2022 بحطام مروحية الإمداد العسكرية الفرنسية التي سقطت سنة 1957 إثر اشتباك بين قوات العدو الفرنسي والمجاهدين بأعالي جبال بوعرفة وبراميل "النابالم" بالإضافة إلى صندوق ذخيرة.

من جهة أخرى، كشفت ذات المسؤولة عن تسجيل 88 شهادة حية عن الثورة لمجاهدين، بحجم ساعي قدره 54سا و3د و27 ثا، وذلك منذ استحداث هذا الصرح التاريخي سنة 2016.

وأكدت أن مصالحها تعمل جاهدة من أجل تسجيل أكبر عدد من الشهادات الحية لمجاهدين لا يزالون على قيد الحياة، حرصا منها على توفير مادة حية للباحثين والطلبة وأيضا للأجيال الصاعدة، في مسعى الحفاظ على الذاكرة الجماعية للولاية من الضياع.

ويحتوي المتحف على مكتبة تضم 500 كتاب هي قبلة لطلبة التاريخ، كما يتوفر على مجلس علمي يتكون من دكاترة في التاريخ من جامعات خميس مليانة وتيبازة والبليدة ومجاهدين أبطال الثورة، يسهرون على تأطير مختلف الندوات التاريخية.

عرضت بساحة بورسعيد في وهران..

"أوتيلو الغيور" تستهوي الساهرين بواجهة البحر

صنعت مسرحية " أوتيلو الغيور" أمس الأول بساحة " بور سعيد " بواجهة البحر وسط مدينة وهران فرجة فنية وأجواء امتزج فيها وهج مسرح الشارع بنسائم الصيف المنعشة.

واستقطب هذا العرض من إخراج سمير بوعناني عن الاقتباس الشخصي للمسرحية الشهيرة "عطيل" للكتاب الانجليزي وليام شكسبير جمهورا لافتا، جاء ليستمتع بمهارات فرقة مسرح الشارع التابعة للمسرح الجهوي "عبد القادر علولة" لوهران التي قدمت عرضا فنيا يحمل طابعا بهيجا نابعا من تقاليد فنون الشارع.

وكان تفاعل الحضور مميزا مع براعة أداء الممثلين، حيث تابع المتفرج باهتمام كبير أحداث قصة هذا العمل المسرحي الذي يسلط الضوء على المأساة العائلية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تسببها الغيرة المفرطة بين الزوجين وكذا انعدام الثقة في العلاقات الزوجية قد يؤدي إلى عواقب وخيمة.

ويندرج هذا النشاط الفني المنظم من طرف المسرح الجهوي "عبد القادر علولة" وبدعم من بلدية وهران في إطار تقريب المسرح من الجمهور وإثراء المشهد الثقافي بوهران وتنشيط الحركة الثقافية خلال موسم الاصطياف، حسبما أبرزه لـ«وأج" مدير هذه المؤسسة المسرحية، مراد سنوسي.

للتذكير، سبق أن عرضت مسرحية " أوتيلو الغيور" التي أنتجها المسرح الجهوي في 2023 بوهران وبعدة ولايات، على غرار عنابة وسكيكدة وبسكرة وتيزي وزو. كما أضاف سنوسي ذات السياق أن "فرقة مسرح الشارع ستقوم أيضا بتنشيط شوارع مستغانم بمناسبة تنظيم مهرجان مسرح الهواة".

ضمن برنامج "ليالي المتاحف"

جولات إرشادية بقصر الحاج "أحمد باي"

احتضن المتحف العمومي الوطني قصر الحاج "أحمد باي"، مجموعة من الورشات الفنية الموجهة للأطفال، إلى جانب جولات إرشادية للعائلات. حيث تأتي المبادرة في إطار النشاطات الثقافية والتربوية التي ينظمها المتحف، وتنفيذاً لتعليمات وزير الثقافة والفنون الرامية إلى فتح المتاحف، خلال الفترة الليلية ضمن برنامج "ليالي المتاحف".

أشرف على تأطير الورشات كل من الفنانة "محيدب لمياء" والفنان "بوديسة أسامة"، حيث استمتع الأطفال بورشة الفنون والأشغال اليدوية، وورشة الرسم بالضوء التي لاقت تفاعلا واسعا.

وقد شارك في النشاط عدد كبير من الأطفال مرفوقين بأوليائهم، في أجواء آمنة بفضل التغطية الأمنية التي وفرتها عناصر الحماية المدنية وأعوان حراسة المتحف.

كما استفادت العائلات من زيارات إرشادية لاكتشاف معالم وتاريخ قصر الحاج "أحمد باي"، امتدت من الساعة الثامنة مساءً إلى غاية العاشرة ليلا بالنسبة للورشات، ومن العاشرة ليلا إلى منتصف الليل بالنسبة للجولات الموجهة، مما أضفى على الأمسية بعدا ثقافيا وترفيهيا مميزا.

في ختام مهرجان أغنية الراي

سيدي بلعباس تكرم الفنان الراحل أحمد زرقي

أسدل الستار، سهرة أمس الأول، على فعاليات الطبعة الرابعة عشر للمهرجان الثقافي الوطني لأغنية الراي، بحفل فني مميز احتضنه مسرح الهواء الطلق "صايم لخضر"، بسيدي بلعباس.

وعرفت هذه السهرة مرور ثلة من الفنانين الشباب على غرار ياسين الصغير، وولد الزرقي، وحكيم صالحي، والشاب محفوظ، والمغنية منال حدلي.

وقد تميزت السهرة الختامية بأداء باقة من الأغاني الرايوية التي مزجت بين الأصالة والمعاصرة، وسط تجاوب كبير من الجمهور الذي هتف بحماس، لاسيما خلال أداء الشاب محفوظ لأغنيتي "وان تو ثري فيفا لالجيري" و«بلادي هي الجزائر".

وأوضح محافظ المهرجان، حسام الدين حرز الله، أن هذه الطبعة حققت نجاحا لافتا من حيث الحضور الجماهيري الذي ضم العائلات والشباب، مضيفا أن هذه التظاهرة شكلت فضاء ثقافيا جمع الفنانين والمهتمين بفن الراي، وكتاب وأكاديميين تناولوا تاريخ هذا اللون الغنائي بسيدي بلعباس وبغرب البلاد عموما.

وتم تنظيم هذه الطبعة، التي امتدت على مدار أربعة أيام، في إطار البرنامج الثقافي لوزارة الثقافة والفنون، بهدف تقديم فن الراي الأصيل والحفاظ على هذا التراث الوطني.

للإشارة، شهد حفل الاختتام تكريم الفنان الراحل أحمد زرقي، عرفانا بإسهاماته البارزة في خدمة أغنية الراي.

المهرجان الدولي الثامن "الصيف الموسيقي"

سهرات "الكازيف"..إيقاع بلا حدود..

تتواصل بمسرح "الكازيف" بسيدي فرج بالعاصمة، فعاليات الطبعة الثامنة للمهرجان الثقافي الدولي "الصيف الموسيقي"، الذي شهد سهرات فنية مميزة منذ انطلاقته، أحيتها العديد من الفرق الموسيقية والأسماء الفنية، من بينهم فرقة "رمال" من بشار، والفنان الشاب موح ميلانو من الجزائر العاصمة.

تحمل التظاهرة التي تقام تحت شعار "إيقاع بلا حدود" في طياتها عروضا موسيقية مستوحاة من التراث الثقافي الجزائري، حيث قدمت فرقة "رمال" مجموعة من الأغاني التي تمزج بين موسيقى منطقة الساورة والإيقاعات الإفريقية باستخدام آلات تقليدية كالقنبري والبندير، إضافة إلى آلات حديثة كالقيثارة الكهربائية.

كما أبدع موح ميلانو بأداء أغانيه بأسلوب "الزنقاوي"، الذي يعكس تجارب الواقع الاجتماعي ويتميّز بجرأته الموسيقية، وذلك وسط تفاعل لافت من الجمهور.

ويمتد المهرجان حتى 14 أوت الجاري، حيث يستضيف مجموعة من الفنانين والموسيقيين من الجزائر وعدد من الدول الإفريقية، مثل تونس وغينيا وسيراليون وغانا والطوغو، ضمن برنامج متنوع يعكس ثراء وتنوع الموسيقى الإفريقية والجزائرية والعالمية.

وتشمل فعاليات المهرجان باقة من مختلف أنماط الموسيقى، بدءاً من التراث الجزائري الأصيل كالرّاي والفن التارقي، وصولاً إلى الجاز، الأفروبيت، موسيقى العالم، والراب، وغيرها من الأنواع الموسيقية المعاصرة.

ويتضمن البرنامج مشاركة فنانين بارزين من بينهم جليل باليرمو، فرقة "الداي"، الشاب حميدو، محمد علاوة، سليم الشاوي، والفرقة التارقية "تيكوباوين"، إلى جانب فنانين أفارقة مثل فرقة "روتش آرثر" من ساحل العاج، مغنية الراب "ميس كالا" من غينيا، مغني الراب "هينغا ذا فينوم" من سيراليون، وفرقة "ميزاوان" من تونس، حيث تبدأ السهرات يومياً عند العاشرة مساءً.

يهدف هذا الحدث الثقافي، الذي ينظمه مكتب تنظيم المهرجان بالتعاون مع الديوان الوطني للثقافة والإعلام وبرعاية وزارة الثقافة والفنون، إلى دعم الإبداع الفني المعاصر، وإحياء الموسيقى التراثية، وتعزيز التبادل الثقافي، بالإضافة إلى توفير منصة احترافية تشجع الشباب على الإبداع.

صمّمه في "إكسبو أوساكا" عام 1970

المهندس الياباني هوشينو يعود إلى جناح الجزائر بعد 55 عاما

استقبل جناح الجزائر في معرض إكسبو 2025، في مشهد مؤثر ومليء بالذكريات المهندس المعماري الياباني الشهير ياسوهيرو هوشينو، الذي صمّم جناح الجزائر في "إكسبو أوساكا" عام 1970.

عاد بعد 55 سنة، وهو في عمر 88 سنة، مرفوقًا بأفراد عائلته، باحثًا عن ذكريات ما زالت حيّة في قلبه، حيث جاء يسأل عن الطاقم الجزائري الذي عمل معه بشغف في تلك الحقبة، ويتمنى لقاء من تبقّى منهم أو سماع أخبارهم. الزيارة لم تكن فقط تذكّرًا لماضٍ جميل، بل كانت لحظة وفاء نادرة، جمعت بين أجيالٍ وأرواح صنعت شيئًا مميزًا مع كل من ساهم في كتابة صفحات التعاون الثقافي والمعماري بين الجزائر واليابان.

ومن جانب آخر، استقبل ذات المكان أياكو إماشاوا التي كانت تعمل كمضيفة في "جناح الجزائر" في أكسبو أوساكا عام 1970، حيث عادت بدورها لزيارة الجناح بعد 55 عاما مع زوجها الذي تعرفت عليه في جناح الجزائر.

حضــور لافــت بنحــو 200 عنــوان جديــد..

الكتــاب الجزائــري يتألّــق بمعــرض إسطنبــول

في إطار استراتيجيتها الرامية إلى التعريف بالموروث الثقافي الجزائري والترويج للإبداع الوطني على الساحة الدولية، سجّلت وزارة الثقافة والفنون الجزائرية حضورا لافتا في الطبعة العاشرة من معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي، الذي يُعد واحدا من أبرز الفعاليات الثقافية العربية على مستوى العالم.

فاطمة الوحش

المعرض ينظم هذا العام في الفترة الممتدة من 9 إلى 17 أوت الجاري، بمدينة إسطنبول التركية، بمشاركة واسعة من دور نشر وهيئات ثقافية من مختلف البلدان، حيث خصصت الجزائر جناحا رسميا أشرفت عليه المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

الجناح الجزائري ضم نحو مئتي عنوان من الإصدارات الحديثة لوزارة الثقافة والفنون، إلى جانب باقة من إنتاجات دور النشر الوطنية. تنوّعت المواضيع بين الأدب الجزائري المعاصر والكلاسيكي، والدراسات التاريخية، وأعمال بحثية توثق التراث المادي واللامادي، فضلا عن كتب في الفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح، ما يعكس ثراء وتنوع الثقافة الجزائرية من الموروث الشعبي إلى الإبداع الأدبي والفني المعاصر.

وقد شهد حفل الافتتاح، حضور والي إسطنبول داوود غُل، ورئيس الجمعية الدولية لناشري الكتاب العربي مهدي الجميلي، إلى جانب شخصيات رسمية تركية ووفود إعلامية عربية ودولية. وقد حظي الجناح الجزائري بزيارة خاصة من هذه الوفود، حيث أبدوا إعجابهم بجودة العناوين المعروضة، وحسن التنظيم، وأهمية المشاركة الجزائرية في هذا المحفل الثقافي الدولي.

ومن بين الزيارات المؤثرة للجناح الجزائري، زيارة البطل الفلسطيني نائل صالح عبد الله البرغوثي، عميد الأسرى الفلسطينيين وأحد أقدم السجناء في العالم، والذي قضى خمسة وأربعين عامًا في سجون الاحتلال الصهيوني. والذي عبّر عن امتنانه وتقديره لمواقف الجزائر الثابتة في دعم القضية الفلسطينية، مشيدا بالدبلوماسية النضالية التي تمارسها الجزائر في مختلف المحافل الدولية، ما أضفى على المشاركة الجزائرية بعدا إنسانيا ونضاليا عزّز حضورها المعنوي في المعرض.

وتُعد هذه المشاركة الأولى للجزائر في معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي، ما يجعلها محطة فارقة في مسار الدبلوماسية الثقافية الجزائرية. وتندرج هذه الخطوة ضمن المقاربة الجديدة لوزارة الثقافة والفنون، التي تهدف إلى توسيع دائرة التعاون الثقافي الدولي، واستغلال المنصات العالمية الكبرى للتعريف بالثقافة الجزائرية العريقة، وفتح جسور تواصل بين المبدعين الجزائريين ونظرائهم في العالم العربي والإسلامي.

كلمةٌ عن المِنهاج التّربوي التّعليمي

مِن وَحْي تَجرِبَتِنا فِي المَيدان التّربوِيّ

يعدّ المنهاج التربوي التعليمي وسيلَة ضروريّة لتحقيق أهداف التربية الشاملة المُعبر عنها في الوثيقَة المَرجعية التيَ تُوجّهُ النّظامَ التربوي وتُعزّزه بالفلسفَة المُستوحاة من واقع المُجتَمع في بُعدِهِ التّاريخيّ، والحضاريّ، والدّينيّ، والاجتماعيّ، والثّقافيّ. وبهذا، فهوَ نظامٌ فرْعيٌّ لنظام كلي أشمَلَ وأوسَعَ، هوَ: المُجتمَعُ، ومِن ثمَّ يَنعكِسُ عليهِ كلُّ ما يُصيبُ التّربيّةَ من مُتغيّرات.

الأستاذ علي كشرود

جامعة الجزائر 2

والمِنهاجُ التّربوي، عبارَةٌ عن فضاءٍ تتحقّقُ فيهِ كرامَةُ المُتعلّم، وتتشكّلُ فيهِ كذلِكَ شخصيّةُ رجُلِ الغَدِ بل لِنَقُل: المُواطِنَ الرّقمِيَّ؛ لِأنّ مِنَ الغاياتِ النّبيلَةِ لِلمنهاجِ التّربوي، هوَ جعلُ المتعلّم عُضوًا فاعِلا في عالَمِ المعرفَةِ، وأداةً لا مَفرَّ منها لِتحقيقِ التّقدُّمِ المأمول لِأيِّ مُجتمَعٍ؛ ولِذا باتَتِ الدُّوَلُ المتقدِّمةُ والأُمَمُ المُتحضِّرَةُ تُعطيهِ قَدرًا كبيرًا مِنَ العِنايَةِ والرِّعايَةِ بِهَدَفِ تحقيقِ التّنميَةِ المُستدامَةِ، ودعمًا لِعِزّةِ المُواطِنِ حينَ تَمنحُهُ كلُّ المَواثيقِ المكانَةَ اللّائقَةَ في المُجتمَع. فالاهتِمامُ بالجانِبِ التّربويِّ والتّعليميِّ، معناهُ حِصانُ طَروادَةَ لِلاستثمارِ الحقيقيِّ في الإنسان، إذ بهما يتقدَّمُ المُجتمَعُ ويَزدهِرُ في مجالاتٍ شتّى، ومِن خلالِهما يَرسُمُ الإنسانُ تَصوُّراتِهِ لِمَنظومتِهِ الشّاملَةِ والمتكاملَةِ، ويُحدِّدُ الفلسفَةَ المُجسِّدَةَ لِحركةِ حياتِهِ المُتعدِّدةِ المناحي، سَعيًا منهُ إلى بناءِ حياتِهِ، وما التّربيّةُ في أساسِها إلّا مجموعةٌ مِنَ الأنشِطةِ الإنسانيّةِ الإيجابيّةِ المُرتبطةِ بِمُتغيّراتِ الحياةِ وتَطوُّرِها.

وانطِلاقًا مِن هذا المَنظورِ الواسعِ لِلمنهاجِ التّربويِّ التّعليمي، فإنَّ الأُمَمَ تسعى في ظلِّ التّوجُّهاتِ الحديثَةِ لِعلمِ النّفسِ التّربويِّ إلى تطويرِ المناهجِ الدِّراسيَّةِ، وبناءِ الآليّاتِ الّتي تَسمَحُ بتقويمِها وتَجديدِها لِتتّخِذَ مَنحًى مُغايرًا يُميِّزُها عنِ المَناهجِ السّابقَةِ. فالجزائرُ مثلًا، عَمِلَت على وضعِ مَناهجَ تربويّةٍ جعلَتِ التّركيزَ فيها يَتَمحوَرُ حولَ المُتعلّم؛ لأنّ تَحوُّلًا كبيرًا حدَثَ في دَورِ المُعلّمِ في ظلِّ عناصِرِ النِّظامِ التّعليميِّ الجديدِ الّتي تَرمي إلى تَطويرِ التّعليمِ نَحوَ اقتِصادِ المَعرِفَةِ، هَذا المُعلّمُ الّذي تَنازَلَ عن دورِ المُلَقِّنِ لِيُصبِحَ المُوجِّهَ والمُشرِفَ، والباحِثَ، والمُقوِّمَ، ولِمَ لا: والمُتعلِّمَ أحيانًا! وفعلًا، فتَحتَ المنظومَةُ التّربويّةُ بالجزائرِ عِدَّةَ وَرشاتٍ في ظلِّ ما يُعرَفُ بالإصلاحِ القائمِ على النّظرَةِ التّطويريَّةِ، مِن أجلِ تَحديثِ المناهجِ الدِّراسيّةِ، والكُتُبِ المَدرَسيّةِ وتَضمينِها المفاهيمَ المُعاصِرَةَ مثلُ: ترسيخِ الدِّمُقراطيّةِ، ودَعمِ حُقوقِ الإنسانِ، وتَثبيتِ الأبعادِ الوطنيّةِ والقوميَّةِ والإنسانيّةِ، وتَعزيزِ مَهاراتِ البحثِ العِلمي لَدى المُتعلِّم.

لم تُغفِلِ الجزائرُ أهمِّيَّةَ التّربيّةِ والتّعليمِ في بناءِ المُجتمعاتِ، ولِذا عَمَدت إلى وضعِ استِراتيجيّةٍ مُستقبليّةٍ ترمي إلى بناءِ مُجتمَعِ المَعرِفَةِ، هذِهِ الاستِراتيجيّةُ المُرتكِزَةُ أساسًا على تَطويرِ النِّظامِ التّعليميِّ أينَ يوضَعُ فيهِ الفردُ الوضعَ اللّائقَ، وأينَ تُعطى فيهِ الإنسانَ الأولويّةَ بِاعتِبارِهِ أداةَ التّقدُّمِ والازدِهارِ، بحيثُ تُوجَّهُ الأنشِطةُ جميعُها نَحوَ تَغييرِ ثقافَةِ الفردِ داخِلَ مُجتمَعِه، إضافَةً إلى مَنحِ المِنهاجِ الدِّراسيِّ مَفهومًا مُرتبِطًا ارتِباطًا شديدًا بِمُجتمَعِ المَعرِفَةِ على نَحوٍ دقيقٍ، لِيُجسِّدَ الخِبراتِ جميعَها الّتي تَعرَّضَ لها المُتعلِّمُ في مسارِهِ الدِّراسيِّ داخِلَ المدرسَةِ وخارِجَها، ويَصيرُ المتعلِّمُ في ضوءِ المَفهومِ الجديدِ لِلمنهاجِ التّربويِّ عُنصُرًا مِن عناصِرِه، وتُصبِحُ المدرسَةُ بيئَةً تَعليميّةً اجتِماعيّةً تَستوعِبُ المُجتمَعَ بِمُكَوِّناتِهِ كلِّها: البَشريّةِ، والمادِّيّةِ، والمَعرِفيّةِ بعدَ أن كانت مُجرَّدَ مُحيطٍ مَحدودِ الأبعادِ يتعلّمُ الطِّفلُ في فضائِهِ لا غيرَ.

ولأنّ المعرِفَةَ وسيلَةٌ لا غايَةٌ، عَمِلَتِ المَنظومَةُ التّربويّةُ الجزائريّةُ على إكسابِ المُتعلِّمِ المهاراتِ والاتِّجاهاتِ الّتي تَدفعُهُ وتُمكِّنُهُ مِن تَوْليدِ المعرِفَةِ واستِخدامِها في حياتِه اليوميّةِ مِن أجلِ تَحسينِ واقِعِ معيشَتِه، وأحوالِهِ المادِّيّةِ.

إنّ التَّطوُّراتِ السّريعَةَ الّتي يَشهدُها العالَمُ، وغزارَةَ المعارِفِ الإنسانيَّةِ والعلميّةِ المُتدَفِّقَةِ بينَ الفينَةِ والأُخرى، أحدَثَت شرخًا كبيرًا في المُجتمعاتِ البشريّةِ، وخَلَلًا في التّوازُنِ بينَ التِّكنولوجيّا الحديثَةِ وما نَتَجَ عنها مِن ثَورَةِ المَعلوماتِ، والحياةِ الاجتِماعيّةِ بِمناحيها ومُكوِّناتِها، ما جعَلَ الفردَ غيرَ قادِرٍ على التّكيُّفِ معَ هذا الحَجمِ الكبيرِ مِن وسائلِ التِّكنولوجيّا، ما نجَمَ عن هذا العَجزِ لَدى الفردِ أن ظهَرَت وطفَت على السّطحِ مُشكِلاتٌ كثيرَةٌ ومُتنوِّعَةٌ في المُجتمعاتِ البشريّةِ، وعلى وجهِ الخُصوصِ المُشكلاتُ المُرتبِطَةُ بالتّربيّةِ والتّعليمِ، مَثلُ: تَدهوُرِ العلاقَةِ بينَ المُعلِّمِ والمُتعلِّمِ، والتّأخُّرِ المدرَسِيِّ، والتّسرُّبِ، والعُنفِ الجَسدِيِّ، وتَعاطي المُخدِّراتِ، وتَفشّي السّرِقاتِ والاعتِداءاتِ.. وغيرِها مِنَ الآفاتِ الّتي تَنخُرُ جَسَدَ المُجتمعاتِ وتُدخِلُها قاعاتِ الإنعاشِ؛ ولِهذا، أضحى مِنَ الضّروريِّ إيلاءُ التّربيّةِ والتّعليمِ العِنايَةَ الفائقَةَ كمًّا وكيفًا، وإعادةُ النّظرِ في كلِّ مُخرَجاتِها وبِخاصّةٍ المناهجِ الدِّراسيّةِ بالتّدقيقِ في مُحتواها، وفي الطّرائقِ واستِراتيجيّاتِ التّدريسِ والتّقويمِ، والأنشِطةِ التّعليميّةِ، والوَسائلِ الدّاعِمَةِ المُستخدَمةِ فيها مَعَ تَحديدِها وجعلِها مُواكِبَةً لِعالَمِ المَعرِفَةِ الجديدِ، عالَمِ التِّقانَةِ والرَّقمَنَةِ، فضلًا عن تَعزيزِ المَناهجِ الدِّراسيّةِ الجديدَةِ بِمبدأ التّعلُّمِ الذّاتِيِّ الّذي يَنبَغي أن يُغرَسَ في نَفسِ المُتعلِّمِ، والعَملِ على تَزويدِهِ بآليّاتِ التّفكيرِ النّقديِّ، وتَشجيعِهِ على البحثِ العلميِّ، والتّفتُّحِ على ثَقافاتِ الغيرِ مِن غيرِ أن يَنسلِخَ عن تُراثِهِ الثّقافيِّ الوطَنيِّ والقَوميِّ.

تشــارك في معــرض الكتــاب بجنــاح خــاص..إكــرام خلاصــي لـ"الشعــب"

إعاقتــي لم تمنعنــي التحليــق في فضــاءات الأدب

في عالم كثيرا ما يختبر صلابة الإنسان وقوته، تبرز الكاتبة الواعدة إكرام خلاصي أيقونة للإرادة، ونافذة مفتوحة على الأمل.. هي ابنة الحلم الذي لم ينكسر أمام قيود الجسد، بل أطلق جناحيه في فضاءات الإبداع، لترسم بالكلمات ملامح عالم أكثر إنسانية. رغم كونها من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أمينة جابالله

تطل الكاتبة إكرام خلاصي في فعاليات المعرض الوطني لكتاب الطفل المنظم بمنتزه الصابلات – ساحة المرابطين– بالعاصمة، تحت شعار "الكتاب رفيقي وصديقي"..تطل بإصدارتها الخمس، وبنماذج من مشروعها المصغر "تصميم دفاتر" ورقية ومدرسية، من خلال جناح هيئ لها خصيصا من طرف المشرفين على التظاهرة، يحمل اسمها بالكامل، وهي بادرة تركت في نفسيتها انطباعا جميلا، حسب ما أكدته خلاصي في لقائها مع "الشعب".

ذكرت إكرام أن مشاركتها في الطبعة الثانية من المعرض الموجه للطفل، ولأول مرة عبر فضاء فردي، ستعزز من تجربتها في عالم الكتابة، كما أكدت بأنها ستجعل من قلمها جسراً يصل القلوب ببعضها، وينقل رسائل الأمل لكل طفل، لاسيما من يظن أن الظروف قادرة على إطفاء النور في الروح.

تقول إكرام إن "كتاباتها ليست مجرد نصوص، بل شهادات حيّة على أن الإبداع لا يعرف حدوداً، وأن الإرادة قادرة على تحويل التحديات إلى انتصارات تخلد في ذاكرة القرّاء"، ويبدو ذلك جليا من خلال كتبها التي تحمل عناوين ملهمة، منها: "شعاع الأمل"، "حكايات الأمل"، "كنت لي بلسما"، "حاجيتك ما جيتك" و«هل أستطيع التخطي."

محدثتنا تضيف قائلة: "في حضرة الحرف، تتوارى الحواجز وتتلاشى القيود، لتبقى الروح وحدها هي المقياس الحقيقي للعظمة"، وتؤكد أنها اختارت صحبة القلم لتحمل رسالة الحياة رغم تحدياتها، حيث بإمكانها أن تجعل من الإبداع معراجًا تتسلق به نحو قمم التميز، كما جاء على حد قولها "لم تمنعني الإعاقة من أن أحلّق في فضاءات الأدب، بل كانت وقودًا لرحلتي الملهمة، وشاهدًا حيًا على أن الإرادة تسبق القدرة، وأن الإيمان بالنفس قادر على نسج المعجزات"..

إكرام خلاصي ليست مجرد اسم في سجل الكتّاب، بل قصة إنسانية تنبض بالحياة، تهمس لكل قارئ "حين تؤمن بحلمك، لا شيء يمكن أن يقف بينك وبينه".

ترسيخــا لحــبّ المطالعــة في أوســاط الناشئــة

مجلس اللّغة العربيّة يُشارك في معرض كتــاب الطفــل

يُشارك المجلس الأعلى للّغة العربيّة في فعّاليات المعرض الوطني لكتاب الطفل، المُنظَّم بمُتنزه الصابلات بالعاصمة، إلى غاية 16 أوت الجاري، تحت شعار: "الكِتابُ رفيقي وصديقي". ويُخصّص المجلس ثلاث حصص لتوزيع باقة من الإصدارات الهادفة على الأطفال الزوّار، مُساهمةً منه في ترسيخ حبّ المطالعة وترقية اللغة العربيّة في أوساط النشء. كما يُساهم في هذه المبادرة شركاء دائمون للمجلس، في إطار اتفاقيّات تعاون، حيث تمّ تخصيص هدايا تُوزّع على الأطفال طيلة أيّام المعرض.

يذكر أن رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة، البروفيسور صالح بلعيد، شارك كضيف شرف في حفل الافتتاح الرسمي للمعرض الوطني للكتاب، الذي يشارك فيه أزيد من 70 دار نشر وطنية، عمومية وخاصة، تعرض مجموعة واسعة من الكتب الموجهة للأطفال، تشمل الإصدارات التعليمية، القصص المصورة، والكتب التربوية، ضمن فضاءات منظمة تجمع بين العرض والقراءة.

ويتضمن البرنامج الثقافي للمعرض ورشات تعليمية وفنية يومية، منها الرسم، الحكاية، التلوين، الربوتيك والخط، إلى جانب عروض مسرحية وموسيقية ومسابقات فكرية، ولقاءات مع مؤلفين ورسامين مختصين في أدب الطفل.ويعد المعرض الوطني للكتاب من التظاهرات الثقافية النوعية الموجهة لفئة الطفولة، إذ يعكس التزام وزارة الثقافة والفنون بترقية ثقافة القراءة وجعل الكتاب حاضرا في الحياة اليومية للأطفال ضمن أجواء ترفيهية وتفاعلية.

لاكتشــاف المتاحــف والمواقــع الأثريــة التــي تزخــر بهــا المدينــة

إقبــال لافت على تظاهــرة "ليلــة المتاحــف" بتبســة

شهدت التظاهرة الثقافية "ليلة المتاحف" التي بادرت إلى تنظيمها الدائرة الأثرية لولاية تبسة إقبالا لافتا من قبل الزوار، لاكتشاف المتاحف والمواقع الأثرية التي تزخر بها مدينة تبسة.

وأوضح مسؤول الدائرة الأثرية، لطفي عزالدين، أن هذه التظاهرة تهدف إلى استقبال الزوار ليلا، للاطلاع على مكتنزات المتاحف وزيارة المواقع الأثرية التي تندرج ضمن المسار السياحي بعاصمة الولاية وهي السور البيزنطي والكنيسة القديسة كريسبين، وكذا قوس النصر كاراكالا ومتحف مينارف بغية التعريف بالبعد التاريخي والحضاري لهذه المواقع.

وقد عرفت التظاهرة التي أطرها أعوان الدائرة الأثرية ومرشدون سياحيون "إقبالا معتبرا" من قبل سكان مدينة تبسة، وضيوف قدموا من عدة ولايات مجاورة، حيث استمعوا لشروحات وافية حول هذه المواقع واستمتعوا بجمالها في إطار جولة سياحية ترشيدية ليلية.

للإشارة، فإن مدينة تبسة تضم عدة معالم أثرية، على غرار السور البيزنطي الذي شيد لتحصين المدينة بين سنتي 535 م و538 م في عهد الامبراطور "جوستنيان"، ولازالت أبوابه الثلاثة تروي عراقته، وهي باب كاراكالا وباب سولومون وباب شهلة، إضافة إلى كنيسة القديسة كريسبين أو ما يطلق عليها "البازيليك"، والتي كانت تمثل أحد أكبر وأوسع المعالم الأثرية التاريخية المصنفة في المنطقة، حيث تم بناؤها في فترة الحكم الروماني ما بين 320م و385 م وتتكون من ساحة كبيرة وكنيسة ومصليات ومرافق وإسطبلات وسراديب.

ولا يزال قوس النصر أو ما يصطلح عليه "باب كاراكالا، والذي يعد تحفة معمارية رائعة والوحيد الذي مازال قائما في العالم، تم تشييده إنجازه على شكل مربع متوج بقبة فوقه بين 211 و217 م، وتم إدراجه ضمن لائحة اليونيسكو للتراث العالمي عام 1982.

238 إعلاميا ارتقوا منذ بداية الإبادة

الصهاينة يُمعِنون في اغتيال الصحافيين للتستّر على فظائعهم

شيّع أهالي مدينة غزة، أمس الاثنين، جثماني الصحفيين الشهيدين أنس الشريف ومحمد قريقع من مستشفى الشفاء إلى مثواهما الأخير في مقبرة الشيخ رضوان، في إطار تشييع 6 صحفيين اغتالهم الاحتلال باستهداف خيمة للصحفيين، من بينهم أيضا مصورا قناة "الجزيرة" إبراهيم الظاهر ومحمد نوفل.

الليلة ما قبل الماضية، استهدفت غارة جوية صهيونية خيمة للصحفيين ملاصقة لمجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، مما أدى إلى استشهاد الصحفيين أنس الشريف ومحمد قريقع والمصورين المرافقين لهما محمد نوفل وإبراهيم ظاهر ليلتحقوا بقافلة تضم 238 صحفيا اغتالتهم قوات الاحتلال منذ بداية الحرب.

ويأتي اغتيال الشريف وزملائه، ليعكس، بحسب مراقبين، نية الاحتلال قتل الصحفيين الموجودين في مدينة غزة قبيل الشروع باحتلال المدينة، ضمن خطة تدريجية أقرتها الحكومة الصهيونية، الجمعة، لاحتلال قطاع غزة بالكامل.

ومنذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، عمل الصحفيان أنس الشريف ومحمد قريقع على تغطية الجرائم الصهيونية المتواصلة بحق الفلسطينيين، بما فيها من تجويع متعمّد وقصف المخيمات ومدارس إيواء النازحين واستهداف المنازل والمستشفيات وقتل الأطفال والنساء برصاص القناصة وغيرها الكثير.

إدانات واسعة

هذا، وقد أدان مسؤولون أمميون ومؤسسات معنية بحقوق الصحفيين، أمس الاثنين، اغتيال الاحتلال مراسلي قناة الجزيرة في قطاع غزة.

وشدد ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، على أنه في غزة وفي كل مكان يجب أن يتمكن العاملون في الإعلام من أداء عملهم بحرية ودون استهداف.

بدوره، شدّد الأمين العام المساعد للاتحاد الوطني للصحفيين ببريطانيا على أن قتل الصحفيين عمل مروع آخر في الحرب على الصحافة في قطاع غزة.

وفي وقت سابق، أدانت مقررة الأمم المتحدة آيرين خان، اغتيال مراسلي الجزيرة وطالبت بمحاسبة الكيان الصهيوني.

كما دعت الحكومات إلى ربط الإعلان بالاعتراف بدولة فلسطينية بوقف القتل والمجازر في غزة، وحثت الدول الغربية على التدخل لوقف الفتك بالصحفيين.

وأضافت خان، أن حرب غزة سجّلت العدد الأكبر من الصحفيين الشهداء منذ أن بدأت الأمم المتحدة بتوثيق الانتهاكات بحق الإعلاميين، مؤكدة أن على المحكمة الجنائية الدولية التحرك، وعلى الدول الغربية الحليفة للكيان أن تثبت التزامها بحرية الصحافة عبر خطوات عملية.

جريمة حرب

وقال المحامي عبد المجيد مراري، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة "أفدي" لحقوق الإنسان، وعضو فريق محامي ضحايا الاحتلال الصهيوني أمام المحكمة الجنائية الدولية، إن اغتيال الصحفي أنس الشريف جريمة حرب.

وطالب المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرة اعتقال ضد المتورطين في اغتياله.

بدوره، أعرب نادي الصحافة الأميركي عن الحزن والألم بعد مقتل أنس الشريف في غزة. ودعا إلى تحقيق شامل وشفاف في ملابسات الاغتيال، قائلا إن أنس الشريف واحد من بين أكثر من مئتي صحفي تم الإبلاغ عن قتلهم منذ بدء الحرب.

مزاعم دون أدلة

من جهتها، أفادت لجنة حماية الصحفيين بأن نمط الاحتلال في وصف الصحفيين بالإرهابيين دون تقديم أدلة موثوقة، يثير تساؤلات جدية بشأن نيته، مشيرة إلى أن الصحفيين مدنيون ويجب عدم استهدافهم أبدا ويجب محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم.

واعترف جيش الاحتلال باغتيال الصحفي أنس الشريف بزعم أنه ينتمي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقبل أسابيع، وجه الشريف نداء إلى جميع منظمات حرية الصحافة وحقوق الإنسان، بسبب التحريض الصهيوني ضده.

وأكد الشريف آنذاك، أنه صحفي بلا انتماءات سياسية. مهمته الوحيدة هي نقل الحقيقة من أرض الواقع كما هي، دون تحيز.

ومن جهتها قالت حركة حماس، مساء الأحد، إن استهداف خيمة الصحفيين في باحة مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، يعد "جريمة وحشية تتجاوز كل حدود الفاشية".

وأكدت أن "الاستهداف المتواصل للصحفيين في قطاع غزة، هو رسالة إرهاب إجرامي للعالم بأسره، ومؤشر على انهيار كامل لمنظومة القيم والقوانين الدولية".

كما حذرت من أن "اغتيال الصحفيين وترهيب من تبقّى منهم، يمهّد لجريمة كبرى يخطط الاحتلال لارتكابها في مدينة غزة، بعد إسكات صوتها الإعلامي، ليستفرد بأهلها وينفّذ مجازره بعيداً عن أعين العالم".

الاعتراف بالدولة الفلسطينية

أستراليا تعتزم ونيوزيلندا تدرس

قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، أمس الاثنين، إن أستراليا ستعترف بدولة فلسطينية في سبتمبر المقبل في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال ألبانيزي للصحافيين: "ستعترف أستراليا بحق الشعب الفلسطيني في دولة خاصة به".

وأضاف: "أخبرت نتنياهو بأننا بحاجة إلى حل سياسي وليس لحل عسكري"، ويأتي ذلك بعد خطوات مماثلة اتخذتها فرنسا وبريطانيا وكندا.شاركت أستراليا دولًا أوروبية في إصدار بيان مشترك، يوم السبت، أكد رفضها مخطط احتلال مدينة غزة، الذي أعلنت عنه حكومة الاحتلال الصهيوني، يوم الجمعة الماضي. واعتبر البيان أن الاجتياح من شأنه أن يفاقم الوضع الإنساني ويعرض حياة الأسرى الصهاينة في غزة للخطر، وقد يؤدي إلى نزوح جماعي للمدنيين. علاوة على ذلك، قد تشكل هذه الخطة انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي.

وتأتي الخطوة الأسترالية بعد أن كانت فرنسا وكندا قد أعلنتا، الشهر الماضي، عزمهما الاعتراف بدولة فلسطينية. فيما قالت بريطانيا، إنها ستحذو حذوهما ما لم تعالج سلطات الكيان الأزمة الإنسانية في فلسطين وتتوصل إلى وقف لإطلاق النار. وأدان الاحتلال الصهيوني قرارات هذه الدول بدعم الدولة الفلسطينية، قائلا إن "الخطوة ستكون بمثابة مكافأة لحركة حماس".

موقف تاريخي وشجاع

من جهتها، رحبت فلسطين، أمس الاثنين، بإعلان ألبانيزي عزم بلاده الاعتراف بالدولة الفلسطينية، معتبرة القرار موقفا "تاريخيا شجاعا". وطالبت الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين بالمبادرة بهذا الاعتراف حماية لحل خيار الدولتين وتعزيزا لفرصة تحقيق السلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وإعلان نيويورك.

وفي الأثناء، قال وزير الخارجية النيوزيلندي ونستون بيترز، أمس الاثنين، إن نيوزيلندا تدرس الاعتراف بدولة فلسطينية.

الكيان يتحدى الانتقادات ويتمسك بخطة احتلال غزة

أحزمة نارية متواصلة وارتفاع شهداء التجويع إلى 222

استشهد 23 فلسطينياً على الأقل، بينهم أفراد من عائلة واحدة، وأُصيب آخرون جراء غارات جوية مكثفة شنها الجيش الصهيوني، فجر أمس، على مناطق متفرقة من قطاع غزة.

قالت المصادر، إن "7 أشخاص ارتقوا في قصف منزل غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع، بينما استشهد 3 آخرون جراء استهداف خيمة لنازحين في شارع اللبابيدي بمدينة غزة".

في السياق، أدى قصف منزل إلى استشهاد أم وأب و6 من أطفالهما من عائلة ارحيم في حي الزيتون جنوب شرقي المدينة، كما دمرت القوات الصهيونية مباني سكنية في شرق مدينة غزة.

وأفادت المعلومات باستشهاد 66 فلسطينياً في استهدافات صهيونية خلال 24 ساعة، منهم 29 من طالبي المساعدات، في مشهد بات يتكرر بشكل شبه يومي

أتى ذلك، وسط استعداد الجيش الصهيوني للبدء بخطة الهجوم على مدينة غزة، واحتلال كامل القطاع الفلسطيني المدمر، علماً أن الاحتلال يسيطر على نحو 75٪ منه.

كما جاء وسط تصاعد التنديدات الدولية والأممية، وفي أحدث تلك التنديدات، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن خطة الكيان الصهيوني لاحتلال القطاع بالكامل "مقلقة للغاية وتعرض مزيدا من الأطفال للخطر" نتيجة سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية. وأكدت أن المزيد من التصعيد العسكري سيؤدي إلى تعريض مزيد من الأطفال للخطر، نتيجة سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية.

وقد أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الاثنين، ارتفاع عدد شهداء التجويع الصهيوني وسوء التغذية إلى 222، بينهم 101 من الأطفال، بعد وفاة 5 مجوعين فلسطينيين خلال 24 ساعة الماضية.

خطّة الاحتلال إلى التطبيق

في السياق، اعتبر رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو أن خطته الجديدة لتوسيع الأعمال العسكرية والسيطرة على مدينة غزة هي "أفضل وسيلة لإنهاء الحرب"، متحديا الدعوات المتزايدة لوقف إطلاق النار.

وفي مؤتمر صحافي في القدس دافع فيه عن خطته، قال نتنياهو إن العملية الجديدة سيتم تنفيذها "ضمن جدول زمني قصير نسبيا لأننا نريد إنهاء الحرب".

وتزايدت الانتقادات في الداخل والخارج بعد أن أعلن مجلس الوزراء الأمني برئاسة نتنياهو، الجمعة، عن خطط لتوسيع الحرب والسيطرة على مدينة غزة.

لكن رئيس الوزراء تحدث بنبرة تحدّ، الأحد، وقال خلال مؤتمر صحافي نادر إن "هذه هي أفضل وسيلة لإنهاء الحرب، وأفضل طريقة لإنهائها بسرعة".

وقال نتنياهو "لا أريد الحديث عن جداول زمنية دقيقة، لكننا نتحدث عن جدول زمني قصير نسبيا لأننا نريد إنهاء الحرب".

وتابع "لقد أتممنا جزءا كبيرا من العمل، حاليا نحن نسيطر على ما بين 70–75٪ من غزة".

وتدارك، "لكن مازال أمامنا معقلان: مدينة غزة ومخيمات اللاجئين وسط القطاع والمواصي، ليس لدينا خيار آخر لإنهاء المهمة".

من جهته، قال المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس طاهر النونو، "ما قاله نتنياهو في مؤتمره الصحافي جملة من الأكاذيب"، معتبرا أنه "لا يستطيع أن يواجه الحقيقة بل يعمل على التضليل وإخفائها".

إدانات بمجلس الأمن لخطة احتلال غزة

الوضع في غزة لم يعد أزمة جوع وشيكة بل مجاعة خالصة

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن الوضع في قطاع غزة "لم يعد أزمة جوع وشيكة بل مجاعة خالصة". جاء ذلك في كلمة لرئيس مكتب أوتشا بجنيف، راميش راجاسينغهام، أمام مجلس الأمن الدولي، الذي عقد جلسة طارئة لبحث الوضع في الشرق الأوسط، وخاصة قضية فلسطين.

قال راجاسينغهام، إن "المعاناة التي كابدها الفلسطينيون على مدار 22 شهرا الماضية "لم تكن أقل من كونها مؤلمة للروح، وإنسانيتنا المشتركة تفرض علينا إنهاء هذه الكارثة على الفور".

وأضاف، أن قرار الكيان الصهيوني احتلال كامل قطاع غزة "يمثل تصعيدا خطيرا في نزاع تسبب بالفعل في معاناة لا يمكن تصورها".

وأكد ينتشا، على موقف الأمم المتحدة الواضح في أن "السبيل الوحيد لوقف المعاناة الإنسانية الهائلة في غزة، هو وقف كامل وفوري ودائم لإطلاق النار".

من جهته، حذر مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، مساء الأحد، من أن خطة الكيان لاحتلال قطاع غزة بالكامل "مقلقة للغاية وتعرض مزيدا من الأطفال للخطر" نتيجة سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية.

وقال غيبريسوس، على حسابه بمنصة "إكس"، إن "خطة الاحتلال لتوسيع عملياتها العسكرية في غزة مقلقة للغاية، بالنظر إلى الوضع الإنساني والصحي المتردي أصلا في أنحاء القطاع".

وشدد على أن "المزيد من التصعيد العسكري سيؤدي إلى تعريض مزيد من الأطفال للخطر، نتيجة سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية".

وجدد مدير منظمة الصحة العالمية، دعوته إلى "إتاحة الوصول الفوري وغير المقيد والواسع إلى المساعدات الغذائية والصحية" إلى القطاع المحاصر.

هذا، وحذر عدد من ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، الأحد، من مغبة إقدام الكيان الصهيوني على تنفيذ خطة احتلال قطاع غزة، في ظل معارضة دولية واسعة وتحذيرات من تفاقم الكارثة الإنسانية الهائلة في القطاع الذي يتعرض لإبادة جماعية مستمرة منذ قرابة عامين.

يريدها أن تكون دون صوت أو صورة

الكيان يحضر لمجزرة كبيرة بغزة

دق مدير مستشفى الشفاء محمد أبو سلمية، أمس الاثنين، ناقوس الخطر بشأن خطط الاحتلال توسيع إبادته بقطاع غزة، قائلا إنها قتلت مراسلي قناة الجزيرة تحضيرا لارتكاب مجزرة كبيرة تريدها أن تكون دون صوت أو صورة.

قال أبو سلمية، "نخشى أن نموت ولا يسمع بنا أحد، فقيام الاحتلال بقتل الصحفيين يشي بأنها تخطط لشيء كبير لمدينة غزة".

وأشار إلى أن الصحفيين لم يكونوا مختبئين، بل كانوا يتجولون في غزة لنقل المعاناة، لكن الاحتلال لا يريد لهذا الصوت أن يبقى.

وتابع أبو سلمية "هذا ما نخشاه، أن الاحتلال يحضر لمجزرة كبيرة بغزة، ولكن هذه المرة بدون نقلها بالصوت أو الصورة، يريد أن يقتل ويهجر أكبر عدد من الفلسطينيين في مدينة غزة، ولكن هذه المرة بغياب صوت الصحافة".

وفي تعليقه على استشهاد الصحفيين، لفت إلى أن قتل الصحفيين والطواقم الطبية كان أحد عناوين الحرب الصهيونية على قطاع غزة بمخالفة لكل الأعراف والقوانين الدولية.

أساليب الابتزاز والرشوة لن تعد تجديه نفعا

الاحتلال المغربي يخفق في تقويض القضية الصحراوية

أكدت تقارير إعلامية أن مشاركة الجمهورية العربية الصحراوية في الحفل الذي نظمته سفارة فيتنام بأنغولا على شرف رئيسها، لوونغ كونغ، الذي يقوم بزيارة رسمية لهذا البلد، يبرز الفشل الذريع لسياسة الضغوط والمساومات التي ينتهجها المغرب لتقويض القضية الصحراوية.

ذكرت التقارير أن هذه المناسبة أظهرت فشل المغرب في "شرعنة" احتلاله للصحراء الغربية، مشيرة الى أن حضور السفير الصحراوي بأنغولا إلى جانب سفيرة المغرب يبرز "الاعتراف المتزايد بمكانة الجمهورية الصحراوية كدولة ذات سيادة، رغم المحاولات المغربية المستمرة لعرقلة هذا الاعتراف عبر ابتزاز الدول الصديقة أو الرشاوى السياسية".

وفي السياق، أكد السفير الصحراوي، حمدي الخليل ميارة، أن مشاركة بلاده في هذا الحدث بين مختلف دول العالم "يؤكد أن الجمهورية الصحراوية حقيقة قائمة وأن المغرب فشل في التأثير عليها رغم كل المناورات ومحاولات القفز على الشرعية الدولية باستخدام الرشوة والابتزاز لتحصيل مكاسب سياسية غير قانونية".

دعم قاري ودولي

وأضاف أن هذا الحضور يعد "انتصارا جديدا للقضية الصحراوية وصفعة أخرى للاحتلال المغربي الذي يعمل على تزييف الحقائق"، مشيرا إلى أن فيتنام وأنغولا "دولتان صديقتان وتعترفان بالجمهورية العربية الصحراوية". وتمتلك كل من فيتنام وأنغولا تاريخا طويلا في مقاومة الاستعمار، وهو ما يفسر دعمهما الثابت للقضية الصحراوية، إذ سبق للقائد العسكري الفيتنامي فو نجوين جياب أن زار جبهات القتال الصحراوية والتقى بمفجر الثورة الصحراوية، الشهيد الولي مصطفى السيد، كما أن صورة الزعيم الأنغولي، أغوستينو نيتو، تظل رمزا للإيمان بتحرر إفريقيا من الاستعمار.

من ناحية ثانية، وفي سياق الانتهاكات المستمرة للاحتلال المغربي في الصحراء الغربية، أكد الصحفيان كارلوس بوليدو ولورا مايا، في مقال بعنوان: "الصحراء الغربية: نزاع منسي" نشر على موقع "لا تنسوا الصحراء الغربية"، أن القضية الصحراوية "ما تزال رهينة الجمود السياسي رغم مرور عقود على اندلاع النزاع"، مشيرين إلى أن الشعب الصحراوي "يعيش بين واقع الاحتلال واللّجوء، بينما يغيب أي التزام حقيقي من القوى المؤثرة لدفع مسار الحلّ العادل، وهو ما يفاقم المعاناة الإنسانية ويطيل أمد المأساة".وأوضح الصحفيان أن المغرب يواصل فرض الأمر الواقع عبر تعزيز وجوده العسكري والإداري، ورفض أي استفتاء لتقرير المصير يتضمن خيار الاستقلال.

كما شددا على أن الثروات الطبيعية الهائلة التي يزخر بها الإقليم "تمثل دافعا رئيسيا للمغرب وراء استمرار النزاع، إذ يستغلها دون موافقة الشعب الصحراوي وبما يتعارض مع القانون الدولي"، مضيفين أن غياب المساءلة الدولية شجع على استمرار استغلال هذه الموارد، ما يحرم الصحراويين من الاستفادة منها في تنمية مجتمعهم.

ويرى كارلوس بوليدو ولورا مايا أن الصمت الدولي حيال ما يجري "يكرس سياسة الكيل بمكيالين ويبعث برسالة خطيرة مفادها أن الحقوق المشروعة يمكن تجاهلها إذا اصطدمت بالمصالح السياسية والاقتصادية"، قبل أن يختما بالتأكيد على أن الحل لن يأتي إلا بضغط دولي "جاد" يضمن تنظيم استفتاء حر ونزيه.

حوّل موانئه إلى جسر لنقل السلاح للكيان الصهيوني

المغرب يواصل خيانته للقضية الفلسطينية

يواصل المغرب خيانته للقضية الفلسطينية عبر استقبال موانئه لسفن عسكرية موجهة للكيان الصهيوني، متواطئا بشكل فاضح مع آلة حرب الاحتلال ومتجاهلا الاحتجاجات الشعبية العارمة التي تعبر عن رفض التطبيع ومعارضة توجيه العتاد الحربي لجيش الاحتلال الذي يمارس أبشع جرائم القتل والابادة والتشريد بحق الشعب الفلسطيني.

أفادت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات "بي دي إس"، في بيان لها، أن المغرب "تحوّل إلى جسر يسهل مرور العتاد العسكري للاحتلال الصهيوني عبر موانئه، ما يجعله شريكا مباشرا في دعم آلة الحرب التي تقتل وتشرد الشعب الفلسطيني"، مشيرة الى أن هذا التورط الفاضح يأتي في خرق واضح لكل القوانين الدولية وقرارات محكمة العدل ويظهر مدى خيانة السلطات المغربية لقضية شعب يعاني من أبشع أنواع الاحتلال والظلم".

وتابعت قائلة: "لم تعد الموانئ المغربية مجرد مرافق تجارية، بل أصبحت مراكز عبور للإبادة، ما يزيد من حجم الغضب الشعبي ويعكس انحيازا مرفوضا يخدم مصالح الاحتلال على حساب الكرامة والحقوق الفلسطينية".

وفي السياق، أفادت "بي دي أس" بأن سفينة غادرت الأحد ميناء "طنجة المتوسط" متجهة نحو الكيان الصهيوني، وعلى متنها حاوية تتضمن صناديق مخصصة لنقل أجزاء أجنحة طائرات "أف-35" لصالح شركة الصناعات الجوية الصهيونية، أحد أعمدة آلة الحرب والإبادة ضد الشعب الفلسطيني.

واستنكرت الحركة استقبال المملكة لسفن الإبادة، وتساءلت: "إلى متى ستستمر السلطات المغربية في هذا التورط الخطير الذي يخرق معاهدة منع الإبادة وقرار محكمة العدل الدولية، ويشوّه الموقف التاريخي للشعب المغربي الرافض للاحتلال؟".

وطالبت "بي دي إس" بوقف استقبال ورسو أي سفن تحمل شحنات عسكرية أو مكوّنات موجهة للاحتلال الصهيوني ومنع تحويل موانئ المغرب إلى جسور تسهل الإبادة.

كما جدّدت الحركة مطالبتها السلطات المغربية بالكشف عن حمولة السفينة وتبيانها علنا لتجنب تبعات خرق معاهدة الإبادة وقرار محكمة العدل الدولية، والتصرف وفق ما تمليه المسؤولية القانونية والأخلاقية والتاريخية.

مؤتمر النقابات العمالية في البرازيل:

تشديد على ضرورة تمكين الصحراويين من تقرير المصير

تبنت المنظمات المشاركة في المؤتمر 46 للنقابات العمالية بمدينة سلفادور البرازيلية، توصية هامة تؤكد على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وتطالب بالوقف الفوري للقمع والانتهاكات المتواصلة لحقوق المواطنين الصحراويين في الأراضي المحتلة وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال المغربي.

شدّدت التوصية التي توجت أشغال المؤتمر – الذي اختتمت فعالياته السبت بمشاركة الاتحاد العام للعمال الصحراوين – على "ضرورة الالتزام الفوري بالقرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية وتمكين بعثة "المينورسو" من إجراء استفتاء لتقرير المصير".

كما طالب المؤتمرون، بـ«هدم جدار العار الذي بناه المغرب على طول أراضي الصحراء الغربية" و«وقف الاستغلال غير الشرعي للموارد الطبيعية للصحراء الغربية، امتثالا لأحكام محكمة العدل الأوروبية".

وفي رسالة بعث بها إلى المؤتمر، أكد رئيس الاتحاد العام للعمال الصحراويين، نفعي أحمد، أن الاتحاد وكل الشعب الصحراوي يناضل من أجل استعادة أراضيه المغتصبة، مبرزا العلاقات العريقة بين الاتحاد الصحراوي ونظيره البرازيلي.

من جهته، وفي كلمة له خلال المؤتمر، أبرز ممثل جبهة البوليساريو في البرازيل، آخر تطورات القضية الصحراوية والمناورات التي يقوم بها الاحتلال المغربي من أجل القفز على الشرعية الدولية والالتفاف على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

ووضع أحمد مولاي علي خلال مداخلته، الوفود المشاركة في المؤتمر، في صورة ما يحدث في الصحراء الغربية المحتلة، داعيا إلى المزيد من التضامن مع الشعب الصحراوي ومساندته في تدويل قضيته بما يساعد على الضغط على الاحتلال المغربي للوفاء بالتزاماته في ما يتعلق باستفتاء تقرير المصير.

كما أفاد الدبلوماسي الصحراوي، الذي شارك في أشغال في هذا المؤتمر، ممثلا للاتحاد العام للعمال الصحراويين، بأنه عقد اجتماعا مع رئيسة الحزب الشيوعي البرازيلي، ووزيرة العلوم والتكنولوجيا والابتكار في الحكومة الفيدرالية، لوسيانا سانتوس، قدّم خلاله عرضا حول آخر تطوّرات القضية الصحراوية.

كما عقد محادثات مع ممثلي العديد من الوفود الأجنبية المشاركة، حيث تم التطرق بشكل مستفيض للمناورات التي يقوم بها المغرب من أجل "شرعنة" احتلاله للصحراء الغربية وحرمان الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير.

وتناولت المحادثات أيضا – يضيف الدبلوماسي الصحراوي – محاولات الاحتلال المغربي تشويه كفاح الشعب الصحراوي وممثله الشرعي والوحيد (جبهة البوليساريو) التي تناضل من أجل استكمال سيادة الدولة الصحراوية على جميع أراضيها المحتلة، بالإضافة الى الوضعية الكارثية والمأساوية لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، حيث صعّد الاحتلال بشكل كبير من ممارساته القمعية ضد المدنيين والحقوقيين من أجل قبر القضية الصحراوية وإسكات كل الأصوات المطالبة بالحرية والاستقلال.

وفي هذا الإطار، استعرض المتحدث، الانتهاكات الجسيمة بحق المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية، وما يتعرضون له من قمع وتعذيب جسدي ونفسي وحرمان من العلاج، انتقاما منهم، بسبب مواقفهم الداعمة لحق شعبهم في الحرية والاستقلال.

هروبا من وضعها المعيشي البائس

أسر مغربية بكاملها تخترق السياجات الحديدية وتفرّ إلى سبتة

حاول عشرات المواطنين المغاربة اليائسين من وضعهم المعيشي الكارثي، ليلة السبت إلى الأحد الهجرة سباحة إلى مدينة سبتة الاسبانية، في ليلة وصفتها الصحافة المحلية بأنها الأكثر ضغطا.

استغل العشرات من الأطفال والمراهقين والكبار من الجنسين، الضباب الكثيف الذي كانت تشهده الحدود بين الفنيدق والمدينة الاسبانية من أجل السباحة نحو الضفة الأخرى.

ونقلت المشاهد المصورة كيف أن أسرا بأكملها عمدت إلى تجاوز السياجات الحديدية الموضوعة في مدينة الفنيدق لتطويق البحر، من أجل القفز في الماء ومحاولة الهجرة، وهي المغامرة التي انخرط فيها أطفال صغار.

وقالت الصحافة المحلية بمدينة سبتة إن الليلة الماضية كانت من أصعب الليالي على القوات العمومية بالجانبين، حيث لم يهدأ الوضع طوال الليل، وقد تم إنقاذ الكثير من الأشخاص وسط المياه، بعدما قفز أزيد من 100 منهم للبحر.

وتمكن بالفعل العشرات من الدخول إلى مدينة سبتة الاسبانية، حيث جرى الاحتفاظ بالقاصرين قصد نقلهم للمراكز المخصصة بهم، في حين تم نقل البالغين إلى القرب من المعبر الحدودي لإعادتهم، وقد تمكن بعضهم من الانسلال عبر أزقة المدينة.

ولفتت الصحافة المحلية بسبتة إلى أنه لم يكد يمر يوم في شهر أوت الجاري دون أن تكون هناك محاولات لركوب البحر في محاولة للدخول إلى المدينة الاسبانية، في وقت تتخصص مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة لعمليات مماثلة والتنسيق بين الراغبين في ذلك.

وجرى ترحيل العشرات من الذين تم اعتراضهم وتوقيفهم، بمن فيهم قاصرون، ومشاركون في المحاولة من مدينة الفنيدق نفسها، إلى مدن أخرى، بعيدة.

ونقل ذات المصدر صورا لأمهات يودعن أطفالهن ويلوحن بأيديهن لهم، وهم في حافلة الترحيل إلى مدن أخرى، في إجراء سبق أن أثار استنكارا واسعا من طرف هيئات مغربية، لكن الأطفال المرحلين يكونون عرضة لمختلف المخاطر في المدن التي يتم التخلي عنهم فيها.

رقم غير مسبوق:

30 برلمانيا متابع في قضايا فساد بالمملكة المغربية

أفادت مصادر إعلامية أن المؤسسة التشريعية في المغرب تعيش على وقع معطيات غير مسبوقة بعد تقدير عدد النواب المتابعين أو المدانين في قضايا فساد وتبديد أموال عمومية بثلاثين نائبا؛ ما فتح نقاشاً واسعاً حول مسار النخب السياسية وجودة الاستحقاقات الانتخابية.

أدى نشر التقرير إلى موجة تفاعل حاد على منصات التواصل الاجتماعي بين سخرية وانتقاد، في إشارة إلى تآكل الثقة الشعبية في جزء من الطبقة السياسية.

وعرض التقرير التي نشرته المصادر الإعلامية، ملفات قضائية ثقيلة تشمل أحكاماً نافذة ومتابعات في حالة سراح، من أبرزها الحكم بالسجن سبع سنوات على النائب ورئيس بلدية بوزنيقة عن حزب الاستقلال محمد كريمين بتهم تبديد المال العام واستغلال النفوذ.

وسجل حزب التجمع الوطني للأحرار أكبر عدد من المتورطين بثمانية نواب من بينهم محمد بودريقة المحكوم بخمس سنوات سجناً بسبب اختلاسات مالية، وامتدت الاتهامات إلى قضايا مثيرة للجدل مثل الاتجار بالبشر وهتك العرض وإعادة بيع تذاكر مباريات كأس العالم 2022 التي تلاحق النائب محمد الحيداوي.

وأبرز التقرير أن 16 نائباً من الأغلبية الحكومية و14 من المعارضة يواجهون المتابعة القضائية، ما يعكس أن الفساد يتجاوز الانتماءات الحزبية والمواقع السياسية، وإذ ضمت أحزاب الأغلبية أربعة نواب من الأصالة والمعاصرة بينهم سعيد الناصري المتابع في ملف إسكوبار الصحراء، بينما شملت لائحة المعارضة أسماء من الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية. وأعاد التقرير إلى الأذهان تحذيرات سبقت انتخابات 2021 بخصوص منح التزكيات لأشخاص تحوم حولهم شبهات أو سوابق قضائية.

ويرى متابعون أن تكريس المحاسبة داخل المؤسسات المنتخبة يظل رهيناً بترسيخ مبدأ المساواة أمام القانون وتفادي الانتقائية في معالجة الملفات حتى لا تتحوّل هذه القضايا إلى أدوات لتصفية الحسابات السياسية، بل إلى فرصة لاستعادة الثقة في العمل البرلماني، لاسيما قبيل انتخابات 2026.

إنجاز استثنائي في أرقام مداخيل صيف 2025

عين الكرمة تتألّق سياحيا وتحقّق أرباحا غير مسبوقة

في مؤشر واضح على التحول النوعي الذي تعرفه بلدية عين الكرمة بولاية وهران، شهدت هذه الأخيرة خلال موسم الاصطياف لسنة 2025 ارتفاعا قياسيا في مداخيلها، محققة بذلك إنجازا غير مسبوق منذ تأسيسها.

وهران: مسعودة براهمية

ويعزى هذا النجاح إلى الجهود المكثفة والتنسيق الفعّال بين مختلف الجهات المعنية، وفي مقدمتها مصالح البلدية، التي سخّرت كافة مواردها البشرية والمادية لضمان نجاح الموسم السياحي، وفقا لما أكده رئيس المجلس الشعبي البلدي، زيدان هواري.

تنظيم محكم ومداخيل قياسية

أوضح زيدان أن "بلدية عين الكرمة تشهد وتيرة متسارعة من التنمية، مدفوعة بخطة عمل متكاملة ومدروسة، تهدف إلى تحسين جودة الخدمات العمومية وتوفير بيئة ملائمة لاستقبال الزوار، مما يعزز مكانتها كوجهة سياحية مفضلة في المنطقة."

وفي السياق ذاته، أشار إلى أن هذه البلدية، التابعة إداريا لدائرة بوتليليس، تُعد من البلديات الحديثة النشأة، حيث انبثقت عن التقسيم الإداري الذي أقر سنة 1984."

ورغم حداثة نشأتها، فإن موقعها الجغرافي المميز، يمنحها إمكانات سياحية واعدة، إذ تضم شاطئ البرج الأبيض الممتد على مسافة تقارب 3000 متر، وشاطئ مداغ بطول يبلغ نحو600 متر، إلى جانب غابة ترفيهية، تزيد مساحتها عن خمسة هكتارات.

«هذا التنوع الطبيعي الفريد، يجعل من عين الكرمة وجهة مفضلة للزوار من مختلف أنحاء الوطن، حيث يجد المصطافون فيها مزيجا من الجمال الساحلي والهدوء الغابي، ما يعزز من جاذبيتها السياحية ويؤهلها لتكون قطبا سياحيا واعدا في المنطقة."، كما قال.

وأكد أن "التحضير لموسم الاصطياف انطلق مبكرا، رغم محدودية الإمكانات، قائلا: "كنا جاهزين ماديا وبشريا، وبفضل الإرادة الصادقة والتنسيق الجيد، تمكنا من وضع كل شيء في مكانه الصحيح."

وأفاد بأن "أشغال النظافة تنفذ بكفاءة عالية"، مشيرا إلى أن "البلدية، قامت بتعزيز فرق العمل من خلال إضافة 20 عاملا جديدا، ضمن برنامج "الجزائر الخضراء"، وقد تم توزيعهم بين الشاطئين والغابة الترفيهية."

وأضاف أن "برنامج "تيب إيمو" التابع لمديرية النشاط الاجتماعي، تم إعادة تفعيله، مما ساهم في دعم بلدية عين الكرمة عبر توفير ثلاث ورشات مخصصة لأعمال النظافة؛ اثنتان منها موجهتان لشاطئ البرج الأبيض، وواحدة لشاطئ مداغ، وذلك بهدف تحسين البيئة وتعزيز مستوى النظافة في هذه المناطق السياحية الحيوية."

كما أشار إلى" توفير كل الوسائل المادية من شاحنات لنقل القمامة، ومرشات ومرافق عمومية على كلا الشاطئين، إلى جانب توفير الأمن بالتنسيق مع المصالح الأمنية، ما ساهم في ردع المخالفين وضمان راحة وسلامة المصطافين."

وفيما يخص تنظيم الشواطئ، ثمّن رئيس بلدية عين الكرمة، زيدان هواري، "الجهود المبذولة من قبل مختلف الجهات المعنية في سبيل ترسيخ مبدأ مجانية الشواطئ، واتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يعتدي على حرية وراحة المصطافين، وذلك امتثالا لتوجيهات السلطات العليا في البلاد."

وفي إطار الاستغلال السياحي للشواطئ من خلال عقود الامتياز، أفاد المسؤول ذاته، بأنه "تم تأجير حظيرتين، إلى جانب نقاط بيع ومرافق خدمية بشاطئ مداغ، مما أدى إلى تحقيق عائدات مالية غير مسبوقة."

وأضاف موضحا: "لأول مرة، تتجاوز إيرادات بلدية عين الكرمة، خلال موسم الاصطياف حاجز 12 مليون دينار جزائري، وهوما يعدّ مؤشرا واضحا على نجاحنا في تحويل النشاط السياحي إلى مورد اقتصادي فعّال."

بمساهمة هيئات محلية ومجتمعية

تيزي وزو..برنامج مكثف لإنجاح موسم الاصطياف

سطرت مديرية السياحة والصناعات التقليدية بتيزي وزو، برنامجا أسبوعيا مكثفا تشرف عليه لجنة مختلطة "سياحة، بيئة، الصحة والتجارة" لمتابعة ومراقبة كل الأنشطة السياحية والتجارية، من أجل إنجاح موسم الاصطياف لهذه السنة، وضمان الراحة للمصطافين والعائلات التي تقصد الشواطئ الثمانية المسموحة للسباحة في كل من دائرتي أزفون وتيقزيرت.

نيليا.م

البرنامج الوقائي والرقابي شمل الوقاية والأمن من مخاطر تنقل الأمراض الوبائية، من خلال متابعة تحاليل جودة مياه البحر "تحاليل الفيز وكيميائية والتحليل البكتريولوجي" من طرف مصالح مديريتي الصحة والبيئة، مراقبة مياه الشرب عن طريق التحكم الكيمائي والبكتريولوجي لجميع المياه المعدة للاستهلاك البشري على مستوى "الشبكة، شاحنات ذات صهريج، آبار فردية وجماعية والمنابع"، إلى جانب تعزيز نظام الدوام الطبي وشبه الطبي على مستوى جميع نقاط الاستعجالات وكذا توفير المواد الصيدلانية".

وشهدت شواطئ ولاية تيزي وزو برمجة حوالي 54 حملة تحسيسية وقائية قبل وخلال موسم الاصطياف إلى جانب تنظيم 108 خرجة ميدانية وتظاهرات، للتحسيس والوقاية من حوادث الغرق على مستوى السدود والبرك والحواجز المائية، والتي أصبحت تستقطب الشباب وحتى الأطفال الذين يغامرون بحياتهم من أجل بعض الدقائق للسباحة في هذه الأماكن الممنوعة للسباحة والتي تكلفهم فقدان حياتهم.

تزويد البلديات بالماء الشروب

اتخذت السلطات المحلية بدائرتي تيقزيرت وأزفون، العديد من التدابير والإجراءات اللازمة لتزويد كافة البلديات بالمياه الصالحة للشرب ،لاسيما الساحلية خلال فترة موسم الاصطياف، وذلك بالتنسيق مع مصالح مديرية الموارد المائية، الجزائرية للمياه ومصالح البلدية، وذلك من خلال التدخل الفوري لأعوانهم لإصلاح أي اضطرابات تسجل في تزويد المياه خاصة على مستوى الشواطئ المسموحة بالسباحة، كما خصصت البلدية 89 صهريجا للتزويد بالمياه الشروب، ووفرت الجزائرية للمياه 17 صهريجا لدعم المنطقة بالمياه، خاصة في ظل الإقبال الكبير للمصطافين إلى مختلف الشواطئ، وهذا ما يزيد الحاجة إلى استعمال هذا المورد الحيوي الهام.

هذا وقد تم برمجة 1800 عملية لمراقبة منابع المياه والآبار، إلى جانب تنظيم عدة خرجات ميدانية لإصلاح شبكات المياه وإصلاح التسريبات فور تسجيلها محاربة النقاط السوداء وتدفق المياه القذرة على مستوى الشواطئ، وذلك من خلال المتابعة الدورية لمصالح الموارد المائية ومصالح البلدية التي تبرمج خرجات معاينة لنقاط ربط الشبكات والتدخل باتخاذ الإجراءات اللازمة خلال فترة موسم الاصطياف.

ضمان التزود بالطاقة

واتخذت مديرية الطاقة العديد من الإجراءات لتفادي الاضطرابات المحتمل تسجيلها على مستوى البلديات الساحلية، وذلك من خلال تكثيف الموارد البشرية وتسخير الوسائل المادية اللازمة للتدخل خلال فترة موسم الاصطياف، وضع نظام الدوام على مستوى هذه المناطق مع صيانة أجهزة وخطوط التمويل للطاقة الكهربائية، إلى جانب ضمان توفير منتوج النفط والغاز على مستوى المحطات الساحلية.

كما سطرت مصالح مديرية النقل من جانبها مخططا لضمان النقل باتجاه البلديات الساحلية لموسم الاصطياف 2025، مس كافة البلديات الساحلية، حيث تم منح رخص النقل للمتعاملين الاقتصاديين ودعمهم بمخطط مروري لتسهيل تنقل المصطافين لاسيما إلى الشواطئ والمواقع السياحية خلال موسم الاصطياف.

نظافة المدن والشواطئ أولوية

عززت السلطات المحلية في البلديات الساحلية لتيزي وزو من عمليات تنظيف الشواطئ خلال موسم الاصطياف، حيث تكفلت البلديات بعمليات التنظيف ورفع القمامات بشكل يومي، إلى جانب مساهمة الجمعيات بمختلف طابعها، وأصحاب حق الامتياز الشواطئ، وذلك من خلال توفير العديد من الوسائل البشرية والمتمثلة في 55 عونا، وإمكانات مادية تتمثل أساسا في "شاحنات داكة ورجعية، جرار، جراف وآلة حفر"، وهذا ما يضمن الحفاظ على البيئة وحماية المصطافين من خطر الأوبئة والأمراض.

حملة إعلامية لفائدة الأمهات العاملات بوهران

هذه امتيازات جديدة لعطلة الأمومة

اختتمت مطلع الأسبوع الجاري الحملة الإعلامية الوطنية حول تمديد عطلة الأمومة التي أطلقها الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة وهران على مدار 3 أيام، تقرّب فيها من المواطنين من خلال الإعلام والتحسيس وتوزيع مطويات وملصقات لتوضيح الإجراءات الجديدة لفائدة الأمهات العاملات.

حبيبة غريب

وتشرح هذه الحملة الامتيازات الجديدة التي تستفيد منها اليوم الأمهات العاملات بخصوص تمديد عطلة الأمومة، بعد صدور القانون رقم 08.25 المؤرخ في 19 جويلية 2025 المعدل والمتمم للقانون رقم 1183، المؤرخ في 2 جويلية 1983. وفي هذا السياق، ذكر شيخ كمال المدير الفرعي للإعلام الآلي، في ندوة صحفية، الإجراءات الجديدة، التي تسمح بتمديد عطلة الأمومة إلى 150 يوما بدل 98 يوما الجاري العمل بها سابقا مع الاستفادة من تعويض يومي بنسبة 100٪ مع إمكانية إيداع طلب عطلة الأمومة قبل 42 يوما على الأقل من التاريخ المتوقع للولادة.

ولا تنحصر الامتيازات التي قدمها القانون الجديد الذي دخل حيز التنفيذ منذ 23 جويلية الماضي، على تمديد مدة عطلة الأمومة المدفوعة الأجر إلى 150 يوم بل يسمح للأم التي أنجبت مولودا مريضا أو مصابا بإعاقة أو تشوه خلقي الاستفادة من تمديد آخر لعطلة الأمومة يقدر بـ 50 يوما آخر.

«وذلك – يضيف ذات المسؤول – بعد أن يتم تقديم لدى مصالح الضمان الاجتماعي شهادة طبية تثبت إصابة المولود بإعاقة أو تشوه خلقي أو مرض خطير تستدعي بصفة إلزامية مرافقة طبية خلال هذه الفترة، وذلك قبل 15 يوما على الأقل من انقضاء المدة القانونية لعطلة الأمومة المقدرة بـ 150 يوما ."

كما يمكن في حالة تعذر استئناف العمل بعد هذه المدة أن تستفيد الأم من فترة أخرى تصل إلى 165 يوما إضافيا بتعويض يومي 100٪، ابتداء من انتهاء فترة التمديد الأولى المقدرة بـ 50 يوما مع إيداع ملف طبي جديد مرفق بشهادة طبية محررة من قبل طبيب مختص في طب الأطفال تثبت الوضعية الصحية للمولود، وذلك قبل انقضاء مدة 15 يوما من فترة التمديد الأولى.

وتستفيد أيضا الأم العاملة من مجانية وضع مولودها بالعيادات الخاصة 13 المتواجدة بوهران، وهذا يقول شيخ بموجب صيغة التعاقد بين وكالة وهران والعيادات الخاصة.

للإشارة، يولي الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء أهمية قصوى لفائدة المؤمن لهم اجتماعيا، من خلال وضع العديد من الامتيازات لفائدته، ويقول شيخ ما يندرج في إطار التسهيلات الإدارية الرامية إلى تخفيف العناء على المواطنين.

ويشكل قرار تمديد عطلة الأمومة قفزة نوعية خاصة كونه متمم بإجراءات من شأنها التسهيل على الأم العاملة وتعويضها طيلة فترة أمومتها، كما يمثل، يؤكد شيخ "دليلا قويا على حرص الدولة على مد يد المساعدة للأم العاملة والتخفيف عنها من منطلق أن الأمومة حق مشروع تكفله الدولة ويقره القانون".

ووفق إحصائيات الوكالة المسجلة من الفاتح جانفي إلى 31 جانفي لسنة 2025، فقد بلغ عدد النساء العاملات المستفيدات من عطلة الأمومة 2486 امرأة، في حين بلغ عدد اللائي استفدن من الوضع بعيادات الولادة الخاصة المتعاقدة مع الصندوق 5295 مستفيدة، من بينهن 2433 أم عاملة و2860 امرأة ماكثة بالبيت من ذوي الحقوق.

حيل ذكية لتحضير حاجيات السفر

إليك خطة بسيطة لترتيب الحقيبة بشكل متكامل

بين الرغبة فى اصطحاب كل ما قد تحتاجينه، وواقع المساحة المحدودة لحقيبة السفر، تقف المسافرة فى مواجهة حقيقية مع سؤال متكرر: ماذا آخذ؟ وماذا أترك؟ السر لا يكمن فى الكمية، بل فى الاختيار الذكي والتخطيط العملي، وفى هذا التقرير نستعرض خطة بسيطة ومجربة من أجل ترتيب حقيبة السفر

إبدئى باختيار 5 قطع رئيسية فقط قطعتان سفليتان سروال + تنورة أو شورت و3 قطع علوية يمكن تنسيقها مع الجميع. هذه المجموعة تتيح لكِ تنسيق 6 أطقم مختلفة على الأقل، أضيفي قطعة واحدة مميزة مثل فستان بسيط للمناسبات الخاصة أو عشاء السفر.

واكتفي بحذائين حذاء رياضي أو مسطح للمشي الطويل وحذاء أنيق للمناسبات ويفضل أن ترتدى الحذاء الأكبر أثناء السفر لتوفير مساحة إضافية فى الحقيبة.

اعتماد تقنية اللف لا الطى فلف الملابس بدلاً من طيها يقلل من التجاعيد ويوفر المساحة، قومي بلف كل قطعة بإحكام، ثم رتبيها بطبقات داخل الشنطة لضمان استغلال كل سنتيمتر.

واحتفظي بكل ما هو أساسي في حقيبة داخلية منظمة..علبة أدوية صغيرة، قطعة صابون أو شامبو في عبوات مدمجة، شاحن وباور بانك، واقي شمس أو كريم ليلي في عبوات صغيرة.

واختاري 2–3 قطع مجوهرات فقط (أقراط، سلسلة ناعمة)، ولضمان حفظها، استخدمي علبة عدسات لاصقة أو محفظة صغيرة.

استبدلي الحقائب المتعددة بحقيبة يد واحدة متوسطة الحجم، تصلح للإطلالات الصباحية والمسائية، وتمنحك مرونة وأناقة دون إثقال.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الثلاثاء 18 صفر 1447 هـ
الموافق لـ 12 أوت 2025 م

24
العدد 19847

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:17
الشروق	06:03
الظهر	12:53
العصر	16:39
المغرب	19:42
العشاء	21:16

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	31°	الجزائر	30°	وهران	31°
عنابة	31°	الجزائر	30°	وهران	30°

احتضنت الألعاب الإفريقية المدرسية-2025.. براف:

الجزائر.. مضيفٌ مثاليٌ لمشروع جماعي طموح

■ صفحة مُشرقة في تاريخ الرياضة المدرسية الإفريقية

احتضنت الجزائر من 26 جويلية إلى 5 أوت 2025 النسخة الأولى من الألعاب الإفريقية المدرسية، وهي تظاهرة غير مسبوقة كانت مخصّصة للرياضيّين الشباب الذي حضروا ممثلين عن 51 دولة إفريقية، وقد سمحت التظاهرة للدولة المستضيفة، سواء من الناحية التنظيمية أو الرياضية، بكتابة صفحة جديدة في تاريخ الرياضة المدرسية الإفريقية، حسب ما أكّده رئيس جمعية اللّجان الأولمبية الوطنية الإفريقية، مصطفى براف.

تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، جاء هذا الحدث ثمرة مبادرة مشتركة بين جمعية اللجنة الأولمبية الإفريقية والاتحاد الدولي للرياضة المدرسية، بعد اتفاق تمّ توقيعه خلال الألعاب الأولمبية بباريس 2024.

وصرّح براف في نشرية المنظمة التي يرأسها: «لقد كانت الجزائر مضيفا مثاليا لمشروع جماعي طموح. لقد أرست البلاد أسس تقليد سيستمر، ونجحت في كتابة صفحة جديدة في تاريخ الرياضة المدرسية الإفريقية»، مشيدا في ذات الوقت بـ«الإمكانات الكبيرة التي سُخّرت لإنجاح هذه الطبعة الأولى، خاصة في مجال البنى التحتية، الإيواء، والاستقبال».

وكعربون تقدير، تمّ بالمناسبة تكريم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بالميدالية الذهبية، من قبل جمعية اللّجان الوطنية الأولمبية الإفريقية (أكنوا)، نظير دعمه لإنجاح الطبعة الأولى للألعاب الإفريقية المدرسية، ولإحياء الرياضة المدرسية في الجزائر.

وأعربت الهيئة القارية كذلك عن «امتنانها العميق» للاهتمام الممنوح للمواهب الرياضية الإفريقية الشابة، مؤكّدة أنه هذه الطبعة أسّست لـ«قاعدة صلبة لتكوينهم المستمر».

وخلال ثمانية أيام، سلّطت المنافسات الضوء على العديد من المواهب، وشهدت المشاركين الشباب، لتصبح الألعاب في حدّ ذاتها «بمثابة « مختبر للوحدة الإفريقية»، على حدّ تعبير جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية.

وجاء في بيان للجنة التنظيم: «لقد أظهرت هذه الألعاب أنّ الرياضة المدرسية يمكن أن تكون وسيلة للاندماج، والاحترام، والتضامن بين شعوب القارة».

وفي ختام المنافسة، تمّ تسليم الشعلة إلى نيجيريا، الدولة التي ستستضيف الطبعة الثانية سنة 2027. وأكّد وزير الرياضة النيجيري، عند تسلّمه علم الألعاب في حفل الإختتام، أنّ بلاده ستستضيف الطبعة المقبلة بـ«كامل الإلتزام»، بهدف «مواصلة مسيرة التميّز» لهذا الحدث.

وبفضل هذا النجاح، أعلنت الهيأة الأولمبية الإفريقية عن اعتماد دورة تقام كل سنتين للألعاب الإفريقية المدرسية، لتصبح بذلك موعدا رئيسيا في الرزنامة الرياضية القارية.

وقد أعلنت عدة اتحادات وطنية إفريقية بالفعل عن تعزيز آلياتها الخاصة باكتشاف وتكوين الشباب. وتعتزم الجزائر، على وجه الخصوص، إضفاء الطابع المؤسّساتي على برنامج مدرسي رياضي منظم على المستوى الوطني.

أما جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية، فأكّدت أنّ هذه الألعاب المدرسية أصبحت اليوم «رافعة استراتيجية لتحضير الخلف الرياضي الإفريقي، وبناء جيل من الأبطال الأولمبيّين».

اغتيال صحافيّين فلسطينيّين بقطاع غزّة

منظمة الصّحافيّين الجزائريّين تدين الجريمة الصّهيونية

أدانت المنظمة الوطنية للصّحافيين الجزائريّين، أمس الاثنين، بأشد العبارات، الجريمة البشعة التي استهدفت صحافيّين فلسطينيّين ارتقوا شهداء بعد قصف خيمتهم بصاروخ من طائرة حربية صهيونية غرب مدينة غزة، في انتهاك صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية.

قالت المنظمة في بيان لها: إنّ «هذا الإعتداء الهمجي على صوت الحق والحقيقة يعد جريمة حرب مكتملة الأركان، تضاف إلى السجل الأسود للكيان الصّهيوني في استهداف الصحافيين والطواقم الإعلامية»، مؤكّدة أنّ هذه الجرائم تمثل «انتهاكا ممنهجا لحرية الصّحافة ومحاولة لإسكات الصوت الحرّ ومنع نقل الحقائق إلى العالم، ما يشكّل تهديدا مباشرا لجوهر العمل الصّحفي وللحق الإنساني في الوصول إلى المعلومة».

وإذ تجدّد المنظمة دعمها «الكامل واللامشروط» لزملاء المهنة في كامل فلسطين المحتلة، فإنها تدعو إلى تحرّك إقليمي ودولي وأممي عاجل لوقف هذه الممارسات الوحشية وحماية الصحافيّين والمدنيّين العزل.

إثر وفاة اللاعب الدولي السابق سيد علي لعزازي

وزير الرياضة يعزّي نادي نصر حسين داي

توفي اللاعب الدولي السابق ومهاجم نصر حسين داي في نهاية السبعينات وبداية التسعينات، سيد علي لعزازي، أمس الاثنين، عن عمر ناهز 68 سنة، حسب ما أعلنته الاتحادية الجزائرية لكرة القدم في موقعها الرّسمي على شبكة الإنترنت.

تقمّص لعزازي، الذي كان يلعب كجناح أيسر، ألوان نصر حسين داي طيلة مشواره الكروي إلى غاية اعتزاله الكرة. وتوّج معه بكأس الجزائر في سنة 1979 على حساب شبيبة القبائل، كما حلّ رفقة فريقه في مركز وصيف بطل الجزائر في سنة 1982، فضلا عن بلوغه نهائي كأس إفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس في سنة 1978.

ولعب لعزازي للمنتخب الوطني الجزائري في مناسبتين اثنتين ضدّ المنتخب البوركينابي، في إطار تصفيات كأس إفريقيا للأمم 1982، حيث فاز «الخضر» في مواجهة الذهاب بنتيجة (7-0) بوهران في 30 أغسطس 1981 والثانية بواغادوغو في 20 سبتمبر من نفس السنة وانتهت بالتعادل (1-1).

وبهذه المناسبة الأليمة تقدّم رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم وليد صادي بتعازيه الخالصة لعائلة الفقيد والأسرة الكروية. وجاء في رسالة التعزية: «ببالغ الحزن والأسى، تلقى رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وليد صادي، نبأ وفاة اللاعب الدولي السابق، المرحوم سيد علي لعزازي. وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدّم رئيس الاتحادية، باسمه الخاص ونيابة عن كافة أعضاء المكتب الفيدرالي، بأحرّ التعازي وأصدق عبارات المواساة إلى عائلة الفقيد، وإلى كافة الأسرة الكروية الجزائرية على رأسها نادي نصر حسين داي، راجين من المولى عزّ وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان».

أكثر من 120 ألف تحليل سنويّا لمياه الشرب

"سيال".. عمل متواصل لضمان الجودة والنوعية

أكّدت شركة المياه والتطهير للجزائر «سيال»، أمس الاثنين في بيان لها، أنّ مصالحها تقوم بأزيد من 120 ألف تحليل على عينات مأخوذة من مختلف نقاط شبكة الانتاج والتوزيع للتأكّد من جودة ونوعية المياه، مؤكّدة التزامها الدائم بتوفير مياه ذات جودة ونوعية عالية تلبي الاحتياجات اليومية للمواطنين.

جاء التأكيد موازاة مع نشر الشركة لنتائج تحاليل مراقبة جودة مياه الحنفية للفصل الثاني من السنة الجارية الخاصة بالولايات التابعة لها (الجزائر العاصمة وتيبازة)، والتي تجري تحت إشراف المخبر المركزي لـ«سيال» المعتمد وفق معيار «إيزو ISO17025»، من طرف الهيئة الجزائرية للاعتماد «الجيراك».

ومن خلال تحاليل مراقبة جودة المياه المطبقة على بلديات وسط، شرق وغرب الجزائر العاصمة، وكذا بلديات ولاية تيبازة، خلصت «سيال» إلى أنّ هذه «النتائج تبين نوعية وجودة المياه الموزّعة التي تستجيب لكافة المعايير الوطنية والدولية للجودة».

من جهة أخرى، وللمحافظة على جودة ونوعية المياه المستهلكة، ذكّرت «سيال» المواطنين وزبائنها بضرورة القيام بتنظيف وتطهير منتظم للخزانات والصهاريج ومختلف وسائل تخزين المياه المتواجدة على مستواهم.

حسبما علم من المعني

المدير التقني الرياضي لوفاق سطيف يُعلن استقالته

قدّم المدير التقني الرياضي لفئة الأكابر والرديف لنادي وفاق سطيف لكرة القدم، الناشط في الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، عبد الرزاق رحماني استقالته من منصبه، أمس الاثنين، حسبما علم من المعني.

أوضح رحماني وهو لاعب دولي سابق، في تصريح لـ«وأج» بأنه استقال من منصبه الذي يشغله منذ يناير 2025، لأسباب شخصية. وكانت إدارة وفاق سطيف قد عينت في يناير الفارط، عبد الرزاق رحماني كمدير تقني رياضي لفئة الأكابر والرديف، لغرض المساهمة في ترتيب البيت وإعادة النادي إلى سكة حصد الألقاب. وبالإضافة إلى رحماني، فإنّ المدير الرياضي العام للوفاق لجميع الأصناف، عزالدين أعراب كان قد انسحب هو الآخر.

للإشارة، يتواجد نادي وفاق سطيف حاليا في تربّص تحضيري بالمركب الرياضي حمام بورقيبة بتونس، تحضيرا للموسم الكروي 2025-2026.

موقّعا على سجل التعازي بمقر السفارة الغانية.. مزيان:

جمهورية غانا الشقيقة خسرت رجال دولة أكفّاء

قام وزير الاتصال، محمد مزيان، أمس الاثنين، بمقر سفارة جمهورية غانا بالجزائر، بالتوقيع، باسم الحكومة الجزائرية، على سجل التعازي إثر وفاة وزيري الدفاع والبيئة ومسؤولين سامين آخرين في حادث تحطّم مروحية بمنطقة أشانتي جنوب غانا. جاء في نص التعزية: «ببالغ الحزن والأسى، تلقت الجزائر نبأ وفاة وزيري الدفاع والبيئة لجمهورية غانا الشقيقة ومسؤولين سامين آخرين إثر حادث تحطّم مروحية بمنطقة أشانتي جنوب البلاد». وأضاف السيد مزيان قائلا: «أمام هذه الفاجعة الأليمة، لا يسعني إلا أن أتوجّه إليكم، باسم الحكومة الجزائرية وأصالة عن نفسي ومن خلالكم، إلى أسر الضحايا بخالص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة والتعاطف، راجيا أن يجدوا فيها ما يعينهم على الصبر ويخفّف عنهم الحزن والألم لتجاوز هذا الظرف العصيب». وأشار إلى أنه «برحيل الفقيدين، خسرت جمهورية غانا الشقيقة رجال دولة كرّسوا حياتهم في خدمة بلادهم بتفانٍ وإخلاصٍ والدفاع عن مصالحها». وتابع يقول: «وإذ أعرب لكم عنّ تضامننا الكامل إثر هذا المصاب الجلل، فإنني على ثقة بأنّ شعبكم قادر على تجاوز هذه المحنة بكل عزم وثبات ومواصلة مسيرته نحو تحقيق المزيد من التطور والإزدهار». وخلص وزير الاتصال إلى القول: «وإذ أجدّد لكم أحرّ التعازي وأخلص عبارات التعاطف والمواساة والتآزر، فإننا نتمنى لبلدكم الشقيق دوام التقدم والإزدهار».

لعب بألوان "ساو جواو دي فير" البرتغالي

اتحاد الحراش يعزّز هجومه بيوسف بشو

أعلن نادي اتحاد الحراش الناشط في الرابطة الثانية هواة (مجموعة وسط-غرب)، أمس الاثنين، عن تعاقده مع المهاجم يوسف بشو، قادما من النادي البرتغالي ساو جواو دي فير.

كانت بدايات اللاعب بشو (28 عاما) مع نادي اتحاد الجزائر أين أمضى أول عقد احترافي له في موسم 2016-2017، بعدها، التحق بشو بصفوف شباب بلوزداد حيث تقمّص ألوانه من نهاية سنة 2017 إلى غاية 2021، قبل أن يخوض تجربة جديدة بألوان أولمبي المدية (2021-2022). بعدها تنقل إلى البرتغال حيث لعب لعديد الأندية المحلية على غرار تروفينسي، أناديا، أمورا ثم ساو جواو دي فير، ليقرّر هذا الموسم العودة إلى الجزائر و خوض تجربة مع اتحاد الحراش الساعي إلى العودة إلى الرابطة الأولى المحترفة.

وتحت قيادة المدرب عز الدين آيت جودي، كان الفريق الحراشي قد تنقل،أول أمس الأحد، إلى مدينة عين دراهم التونسية لإجراء معسكر تحضيري هو الثاني من نوعه، وسيمتد لمدة 12 يوما، وسيتخلّل هذا التربص إجراء مباريات ودية.

وفيما يخص الإنتدابات، قام نادي اتحاد حراش بتمديد عقود ما لا يقل عن سبعة لاعبين أساسيّين، على غرار المدافعين رباح حدادو وإبراهيم فرحات، اللاعب المحوري محمد داوود، والمهاجمين أيوب شوكي وبلال بن ساحة، إسلام بلحاج، إضافة إلى حارس المرمى الدولي السابق فوزي شاوشي (40 عاما).

كما كان نادي اتحاد الحراش، الذي يطمح للعودة إلى بطولة الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، نشطا للغاية في سوق الانتقالات، حيث تعاقد مع المدافع المحوري المخضرم نصر الدين خوالد (اتحاد بسكرة سابقا)، وسط الميدان عبد الكريم زواري (رائد القبة سابقا)، الجناح الأيسر زكريا حاج خليف (هلال شلغوم العيد سابقا)، حارس المرمى عصام طبروت (اتحاد خميس الخشنة سابقا)، فؤاد لشهب (أولمبيك أقبو سابقا)، لمنور عمارة (اتحاد الشاوية سابقا) وبلال عميري (مولودية باتنة سابقا).

للتذكير فإنّ اتحاد الحراش كان قد أخفق بفارق ضئيل في الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، حيث أنهى موسم 2024-2025 (مجموعة وسط-شرق) في المركز الثاني برصيد 70 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن مستقبل بلدية الرويسات (71 نقطة)، الذي حقّق صعودا تاريخيا إلى النخبة.

ووفقا لرزنامة موسم 2025-2026، الذي كشفت عنها الرابطة الوطنية لكرة القدم هواة، أول أمس الأحد، سيستهل اتحاد حراش موسمه الجديد على أرضية ميدانه بمواجهة ضيفه مولودية سعيدة، في إطار الجولة الأولى من مجموعة وسط-غرب، المقرّرة يوم السبت 6 سبتمبر.